الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت_

معهـــد اللغات والآداب

قسم اللُّغَة العربية وآدابها

مُذكِّرة لنيل شهادة الماستر في اللُّغَة العربية وآدابها تخصص تعليمية موسومة بـ:

مهـــــارة القـــراءة وفنُّ الإلقـــاء

"السَّنة الخامسة من التَّعليم الابتدائي نموذجاً"

إعـــــداد الطالبتين:

- دلاَّل جمعـــة
- دلاَّل حكيمة

إشـــراف الدكتـــور:

* بن فريحة الجيلالي

السنة الجامعية: 2015/2014

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ **[التوبة: 105]**.

الإهـــداء

- إلى الذين يكتشفون المواهب ويُهذِّبون النوازع.

- إلى الذين يُضيئون النور على الظلام والهدى على الضلال.

-إلى الذين يُعِدّون للأمة الزعماء والوزراء والأمراء والأدباء ولم يتركوا لأنفسهم سوى الجهد والعناء.

-إلى كل أساتذة معهد اللُّغَة العربية و آدابها...

مُقدِّمـــــــــــــــة

مقدمة

الحمد لله الذي خصَّ الإنســـان بالبيان وجعـــل من أدواته القلم واللسان، فقال جـــلّ علاه: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾[1] ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

تُعد اللُّغَة أداة الاتِّصَال وهي من أهم الظواهر الاجتماعية والإنسانية عبر تاريخ البشرية، بِها تُظهر الأمة شخصيتها، وهي مرآة صادقة تعكس ما تتمتع بها الأمة من ثراء عاطفي وعقلي، وتبين نظرتها للحياة وفلسفتها في الوجود والكون، وما تخضع له من مبادئ في السياسة والتشريع والأخلاق.

والهدف الأساسي من هذه اللُّغَة هي اكتساب المتعلم القدرة على امتلاك المهارات اللُّغَوية من (استماع، حديث، كتابة، قراءة)، لأنها من أركان الاتصال والفهم والإفهام، وهذه الفنون مرتبطة ببعضها تمام الارتباط، وكل منها يؤثر ويتأثر بالأخر، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وكاتب جيد، وقارئ جيد، وهذا الأخير لابد أن يكون متحدثًا جيِّداً، وكاتباً جيِّداً، وهكذا ...

ولاشكَّ أنَّ القراءة من أكبر النعم التي أنعمها الله تعالى على خلقه، ولعلها من أهم المواد الدراسية بصلتها الوثيقة بالمواد الأخرى، إذا إن الملاحظ بشكل عام أن التلميذ الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى، فلا يستطيع أي متعلم أن يُظهر تميزه في أية مادة إلا إذا كان مسيطرا على مهاراتها، وهي أيضا من أعظم الوسائل الموصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة.

ولعلَّ إتقان هذه المهارات السابقة يُؤدي بنا إلى الإشارة إلى فن الإلقاء ومختلف مجالاته الذي يهدف إلى التنظيم والتهذيب وجعل الصوت مرنا والكلام مسموعا ومعبرا وواضحا بحيث يُقوي الثقة

1- سورة النحل، الآية: 103.

بالنفس ويجعل المُلْقِي يقف على أرضية صلبة عندما يُلقي كلمته ،ويجنبه الكثير من الإحراج ويعزز موقفه عند المُتلقي ، ومن ثم يكون له حضور متميز أمام جمهوره .

وباعتبار المواضيع التّي تُقرأ من عناوينها وسمنا موضوعنا ب:"مهارة القراءة وفن الإلقاء – السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجا-"، ساعين من خلال هذا الطرح إلى الكشف عن مدى أهمية هذا الموضوع في التدريس والتعليم خاصة وأنه يُعد بحد ذاته من الموضوعات المثيرة والمشوقة في علم النفس اللغوي والمعرفي وعليه:

- ما المهارات اللغوية؟

- كيف يكتسب التلميذ مهارة القراءة؟ والظروف الداعية إلى ذلك؟

- ماذا نقصد بفن الإلقاء ؟وكيف يمكن أن يكون المُلْقِي جادًّا في المجال الذي يُلقيه؟

- ما هي مختلف المراحل التي يتّبِعها المعلم أثناء تقديمه لنشاط القراءة داخل القسم؟

وللبحث في هذا الموضوع كان من الضروري حسن اقتناء المنهج الملائم للدراسة وكان ذلك متمثلا في المنهج "الوصفي التّحليلي" وفق خطة كانت بمثابة الهيكل لهذا البحث تمثلت على النحو التالي: مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

أمّا المدخل كان عنوانه:" المهارات اللغوية"، تحدثنا فيه عن مفهومها من(استماع، كلام، كتابة، قراءة)، وكيفية التكامل بينهما، بالإضافة إلى العوامل التي تُساعد المتعلم على اكتسابها.

أمّا الفصل الأول الموسوم ب"مهارة القراءة والاستيعاب"، تطرقنا فيه إلى تعريف المهارة وأهميتها وأنواعها ومختلف العوامل المؤثرة على تنمية القدرة على تعلمها.

أمّا الفصل الثاني تعرّضنا فيه إلى فن الإلقاء ومجالاته من: (خطابة، وفن القصة، والتمثيل، والمناظرة، والمحاضرة)، وبعدها قدمنا الصفات اللازم توافرها عند المُلْقِي.

أمّا الفصل الأخير "تعليمية القراءة في الطور الابتدائي السنة الخامسة نموذجا" تطرقنا من خلاله إلى منهاج المعلم للغة العربية وبعدها مباشرة قُمنا بتحليل الكتاب المدرسي لنشاطات اللغة، متتبعين في ذلك التوزيع السنوي والتوقيت الأسبوعي لكيفية تقديم نشاطات اللُّغَة العربية، وخصصنا العنصر الأخير من هذا الفصل باستبيان لمعلمي السنة الخامسة، الذي تضمن عدة تساؤلات حول نشاط القراءة، وبعدها توصلنا إلى خاتمة من خلالها رصدنا بعض النتائج التي كانت بمثابة حوصلة لبحثنا، و من بين المراجع التّي تناولت موضوعنا هذا بكثرة نذكر منها:

-المهارات اللُّغَوية و فن الالقاء ،د. يوسف أبو العدوس.

-مهارات في اللُّغَة و التفكير، نبيل عبد الهادي و آخرون.

-أساليب تدريس اللُّغَة العربية-بين المهارة و الصعوبة ،د. فهد خليل زايد.

-مهارات القراءة و الفهم و التذوُّق الأدبي، د. سجيع الجبيلي.

ولا يخفى على أي باحث أن تعترضه عوائق وهو بصدد إعداد بحثه، وعليه فقد واجهتنا عدة صعوبات منها صعوبة التحكم في المادة العلمية وتشعبها وكيفية توظيف المعلومات نظرا لاتساع مضامينها.

ومهما كانت النتائج المُتوصّل إليها فإننا لا نزعم أننا استوفينا البحث حقه، ونرجو من المولي عز وجل أن يكون هذا العمل المتواضع مكلّلا بالنجاح والقبول والإفادة، وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف "بن فريحة الجيلالي" الذي لم يضجر يوما، و لم يتأفف مرة طيلة مرافقته لمشوارنا هذا، كما لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات، بالرغم من وقوعنا في بعض الزلّات والهفوات، فنتمنى أننا قد استفدنا وأفدنا، ولو بالقدر اليسير، والحمد لله رب العالمين.

حرر بتيسمسيلت يوم: 2015/04/22.

- دلاّل جمعـــــــة.

- دلاّل حكيمـــــة.

مدخـــــــــل:

- تمهيد.

- تعريف المهارة.

- تعريف المهارات اللغوية.

- مهارات الاتصال اللغوي.

1- الاستماع.

2- المحادثة.

3- الكتابة.

4- القراءة.

- كيفية التكامل بين المهارات اللغوية.

- العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات اللغوية.

- المهارات الضرورية لمعلم اللُّغَة العربية.

- مهارات التفكير الأساسية.

تمهيد:

نظرا لتطور الحياة وكثرة تعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال عن أصالة اللغة، تطورت نظرة الباحثين في النظر إلى تعليم اللُّغَة وتعلمها، لذلك نجد الباحثين يأخذون بعين الاعتبار طبيعة اللُّغَة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم إليها، و لأن اللُّغَة وسيلة اتصال والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة وتحقيق الاحتكاك، برزت للدارسة فكرة المهارات اللُّغَوية لتحقيق أمال الإنسان التي ينشدها.

– تعريف المهارة:

يقصد بالمهارة: «السهولة والدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في أداء عمل معين يؤديه الفرد»[1].

والمهارة أيضا هي: «القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى، وهي تحتاج إلى أمرين:

1/ معرفة نظرية: لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

2/ تدريب علمي: لا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعلمية» [2].

1– مناهج اللُّغَة العربية وطرق تدريسها، د. سعدون محمود الساموك، وهدى على جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط. 1، (2005)، ص: 114.

2– مهارات اللُّغَة العربية، د. عبد الله علي مصطفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة، عمان – الأردن، ط. 2: (2007)، ص: 43.

والمهارة كما هي في موسوعة علم النفس الحديث «تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل»[1].

وهذا يدل على السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد.

تعريف المهارات اللغوية:

إن لأية لغة مجموعة من المهارات لابد للفرد أن يتقنها حتى يتقن اللُّغَة العربية، حيث يتطلب منه العمل المتواصل والتدريب حتى يتم إتقانها، وقبل التفصيل في هذه المهارات(الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة) يجب الإشارة إلى هذه المفاهيم.

تعد المهارات اللُّغَوية «مجموعة القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة أو محددة، بدرجة إتقان عالية، كما أن المهارة أمر تراكم تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئا كبيرا، ولهذه تبدأ المهارات البسيطة إلى معقدة، يؤكد ذلك أن كثيرا من الدراسات ترى بأن هناك ارتباطا عاليا بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى»[2].

وللحديث عن المهارات اللُّغَوية لِزامًا علينا المرور أولا للتعرف على نظرية الاتِّصال وأركانها الأساسية المتمثلة في: «المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة، والوسيلة هي اللُّغَة –ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني– وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد، لأن التواصل لا يكون إلا بين مرسل ومرسل إليه،

1 – موسوعة علم النفس الحديث، محمد عبد الرحمن العيسوي ، دار الرائب الجامعية، لبنان، ، ط. 1، (2002) المجلّد 9، ص:277.

2– مهارات في اللُّغَة والتفكير، د. نبيل عبد الهادي وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن، ط. 2، (2005)، ص: 24.

باعتبارهما الطرفين الأساسين ، والمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتبا، والمرسل إليه(المستقبل) لا يكون إلا مستمعا أو قارئا»[1].

وعليه تتشكل اللُّغَة من أربع مهارات هي: «(الاستماع والكلام) عندما يكون الخطاب مباشرا والقراءة والكتابة). والحديث عن هذه المهارات الأربع يكون انطلاقا من نظرية الاتصال وأركانها الأساسية التي لا تخرج على أن الإنسان إما متحدثا أو مستمعا وإما كاتبا أو قارئا»[2].

وتأكيدا على ما سبق يمكن إجمال القول بأن المهارات اللُّغَوية تعد أمرا مهما في درجة الإتقان ولهذا أشارت الدراسات في هذا المجال بأن المهارات تنقسم إلى قسمين من الناحية الوظيفية[3]:

أ–المهارات العادية: ونعني بها مجموعة القدرات والممارسات التي يقوم بها جميع الأفراد في المجتمع وهذه المهارات تكون عامة، ولا يستغني عنها المجتمع، وتتمثل في مهارة التحدث والقراءة والاستماع.

ب–المهارات المتميز الخاصة: ونعني بها تلك الأعمال المميزة التي يقوم بها بعض الناس بحيث يكون عملهم مميزا، وهذا ما يقوم بتأديته المختصون، ممثلا ذلك الأطباء والمهندسين والقضاة والمحامين.

يتضح لنا مما سبق بأن هناك نوعين من المهارات الأولى هي العادية والتي يشترك فيها جميع الناس، والثانية هيّ الخاصة وتخص الفرد الواحد في تأدية المهارة لأن هذا يحتاج إلى إتقان ويحتاج إلى وقت وجهد.

1- نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللُّغَوية الأساسية، د. عبد المجيد عيساني، دار الكتب الحديثة، ط1، (2011)، ص: 106.

2- المرجع نفسه، ص: 106.

3- مهارات في اللُّغَة والتفكير، د. نبيل عبد الهادي وآخرون، ص: 25.

– مهارات الاتّصال اللغوي:

أ– مهارة الاستماع:

يُمثِّل الاستماع أوّل المهارات اللغوية ،و هو مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأنَّ اللُّغَة سماع قبل كل شيء «السمع أبو الملكات اللسانية»[1]، وذلك باعتبار أن اللُّغَة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن.

والاستماع هو «موجه بغية الفهم وتحقيق أهداف محددة»[2]، بحيث يقول الله تعالى في هذا الشأن : ﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾[3].

وقال أيضا: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾[4].

وقد تكون مهارة الاستماع من بين المهارات الاتِّصال اللُّغوي التي تكاد أن تكون مهمة عند أغلب المدرسين مع أنها مهمة جدا في حياة الفرد، لأنَّ المواقف التي يكون التدريب على هذه المهارة مع المتعلمين منذ المراحل التعليمية الأولى.

ب– مهارة المحادثة:

التَّحدُّث وسيلة فعَّالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان، فنحن نسعد باللحظة التي يبدأ فيها الطفل كلامه، وبدورنا نساعده على تصحيح الكلمات التي ينطقها حتى يستقيم لسانه ويحقق اجتماعيته، فإذا كبر والتحق بالمدرسة كان التحدث وسيلتنا لقياس مدى فهمه لما يسمع أو يقرأ .

1– المقدمة، عبد الرحمان بن خلدون، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط. 1 ، (1984)، ص: 126.

2– اللُّغَة –خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم عملها– د. محمد فوزي أحمد بني ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط .1، (2011م)، ص: 101.

3– طه، الآية: 13.

4– الأعراف، الآية: 203.

يتم نقل المعتقدات والأحاسيس والمعاني ومختلف الأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع الصحة في التعبير وسلامة الأداء.

والحديث هو: « أداء أو حدث لغوي لفظي بين اثنين أو أكثر حول قضية ما، يتم خلاله إبداء وجهات نظر كل طرف ورأيه، وحجته في إطار من أدب الحوار» [1].

وهو أيضًا: «ذلك النشاط اللُّغوي الذي يُستعمل بصورة أكثر في حياة الإنسان، وتعرف المحادثة بأنها تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين متحدثين اثنين أو أكثر، ومن واجبك تشجيع المحادثة بين طفلين أو بينك وبين أحد الأطفال، ومن الضروري أن تخصص فترة محددة من الزمن أو اليوم المدرسي من الروضة للمحادثة والتي تأخذ شكل الأخبار التي يقوم فيها الأطفال بنماذج من الأخبار، كأخبار الجولات والسفرات، وبهذا يُشَجَّع الأطفال الآخرون على الاستماع ثم توجيه الأسئلة إلى المتحدث بعد أن ينتهي من كلامه» [2].

ج- مهارة الكتابة:

تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللُّغَوية حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستماع والتحدث، كما تعد وسيلة من وسائل الاتِّصال الإنساني، ويتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين، والتواصل اللغوي، والتفاعل الاجتماعي معهم.

1- اللُّغَة الوظيفية والاتصال، د. زكريا شعبان، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط.1، (2011م)، ص: 107.

2- الإدراك اللُّغوي لدى الأطفال وأقرانهم من بطيء التعلم ، د. وسام علي محمود، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2010م)، ص: 46.

الكتابة لغة: هي مصدر كتب يقال: كتب، يكتب، كَتْبًا وكتابا، وكتابة، مكتبة، وكتب وهو كاتب ومعناها الجمع ويقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة ككتيبة، ويكتب إذا اجتمعت بين جغريها بحلقة أو سير أو نحوه، ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض[1].

أما في الاصطلاح:

فهي "صناعة روحانية تظهر بآلة جِثْمَانِية دالة على المراد بتوسط نظمها...والِجثْمَانِية الخط الذي يخطه القلم وتقيد به تلك الصورة وتُعبِر بعد أن كانت صورة معقولة باطنة أصبحت صورة محسوسة ظاهرة"[2].

أو هي: وسيلة من وسائل الاتِّصال الإنساني يتم من خلالها نقل أفكار الكاتب والتعبير عمَّا لديه من معان ومفاهيم إلى الآخرين، وتتطلب عمليا مجموعة من المهارات المعقدة التي تستلزم لإتقانها التدرب والتوجيه والممارسة، والخبرة وتعتبر القدرة على الكتابة المتقنة من أعقد الأنشطة العقلية الإنسانية، تتطلب من قبل من يقوم بها أن ينتج على الورق مجموعة من أفكار منتظمة ومختارة لعدد من المفاهيم والعلاقات جامعا إياها مع كم هائل من المعلومات وعاملا على جعلها مناسبة ومعرفة شخص أخر هو القارئ[3].

وعليه فإن الكتابة من أهم المهارات الأساسية في عملية التواصل اللُّغوي بين الكاتب، أي ما يحرر على الورق، وبين القارئ أو المرسل إليه.

1- ينظر: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، د. حسين خمري، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط. 1، (2007م)، ص: 309.

2- أدب الرسائل في المغرب العربي في القرنيين السابع والثامن الهجريين، الطاهر تواتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط. 2، (2010م)، ج1، ص: 68،67.

3- ينظر: تعليمية اللُّغَة العربية، د. أنطوان صياح وآخرون، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ط. 2، (2009م)، ج1، ص: 85.

د- مهارة القراءة:

إن الإقبال على القراءة من المعايير التي يقاس بها رقي المجتمعات، لأنها وسيلة المرء لمواكبة التطور، ولقد "سئل فولتير" عمن سيقود الجنس البشري أجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون، ويرى الفيلسوف الإنجليزي" فرنسيس بيكون": «أن القراءة تصنع الإنسان الكامل، وإذا ما بحث الفرد في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجد أنهم قرأوا في طفولتهم وفي شبابهم، فأحسنوا ما قروؤه فهما وتمثلا، ثم أضافوا إليه ثبات أفكارهم فحققوا الأصالة والإبداع» [1]. وللقراءة مهارات، وإن هذه المهارات تتمثل في جانبين:

أولهما: فسيولوجي ويشمل على التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والسرعة في القراءة، وحركة العين أثناء القراءة، ووضعية القارئ.

ثانيهما: يتمثل في ثروة المفردات، وفهم المعاني القريبة، والمعاني البعيدة، واستخلاص المغزى، وأخيرا التفاعل مع المقروء ونقده[2].

وعليه فإن القراءة من أهم الدروس التي تفيد التلاميذ، لأنها تفتح المجال أمامهم للاستفادة من الكتب في الدروس جميعها، ولا تنحصر فائدتها في المدرسة وحدها، بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها، إذ بها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين، ويطلع على أي شيء يحتاجه لذلك يمكن أن يقال إن القراءة مفتاح التعلم والتعليم، ولا داعي للتفصيل في هذه المهارة لأننا سنتناولها بدقة في الفصل الأول.

1- اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، د. طه علي حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط. 1،(2009م)، ص: 03.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص: 05.

- كيفية التكامل بين المهارات اللغوية:

إذا كان تعليم اللُّغَة يرمي إلى إكساب المتعلم المهارات اللُّغَوية المتمثلة في المحادثة، والاستماع، والقراءة والكتابة، فإن لكل لون من هذه الألوان مهاراته والتي لابد من المران المستمر عليها ليتحقق للمتعلمين اكتسابها.

فمهارات الاستماع على سبيل المثال: «تتمثل في إدراك هدف المتحدث وادارك معاني الكلمات، وفهم الفكر، وإدراك العلاقات فيما بينها، وتنظيمها وتبويبها، واصطفاء المعلومات المهمة، واستنتاج ما يود المتحدث قوله، وما يهدف إليه، وتحليل كلام المتحدث والحكم عليه وتلخيص الأفكار المطروحة»[1].

1-التكامل بين مهارتي الاستماع والقراءة:

أثبتت الدراسات المتعلقة بتعلم القراءة أن القدرة على الاستماع بفعالية ترتبط ارتباطا مباشرا بالنجاح في القراءة، فالنمو في مجال القراءة يعتمد على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات، وتعد القدرة على الاستماع أساسية في تعلم القراءة فهناك تأثير كبير للفهم والاستماع على تنمية القدرة والكفاءة في القراءة، فالاستماع والقراءة متشابهان أساسا فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم، بالإضافة إلى أن الاستماع يزودنا بالمفردات وتراكيب الجمل التي تعد أساسًا للقراءة والنجاح فيها يعتمد على الخبرات السمعية والشفهية للكلمات[2].

1- فنون اللغة-المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية، د. فراس السليتي، ص: 33.

2- ينظر: تعليمية اللُّغَة العربية، أنطوان صياح وآخرون، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط. 2 (2009م)، ج. 1، ص: 31.

2-تكامل عمليتي القراءة والكتابة:

تُعَدُّ القراءة مهارة من المهارات التواصل اللغوي (التكلم والإصغاء، والقراءة والكتابة)، وهي عملية مركبة تخضع لمجموعة من العمليات الجسدية واللغوية والإدراكية، وهي فعل جسدي وذهني في آنٍ معاً يتمثل في قدرة القارئ في التعرف على المكتوب، والنطق به سرًّا أو جهراً بصورة سليمة، وربط الأصوات والأفكار بالعلامات الخطية المكتوبة، بالإضافة إلى أنها عملية تمكن القارئ من ضبط وفهم العلاقة بين الأفكار المدونة والتعبير عنها[1].

3-التَّكامل بين مهاريّ الاستماع والكتابة:

هناك علاقة وطيدة بين الاستماع والكتابة وتتمثل: "في أن المستمع الجيد يتمكن من التمييز بين أصوات الحروف، فيستطيع كتابتها وكتابة كلمات كتابة صحيحة، كما أن الاستماع الجيد يزيد الثَّروة اللَّفظية، فينعكس ذلك على التعبير الكتابي والمستمع الجيد غالبا ما يكون كاتبا جيدا؛ لأنه يستفيد من الآخرين وآرائهم فيحتفظ بها وتؤثر في ثقافته وأسلوبه وكتاباته"[2].

4-التَّكامل بين مهاريّ القراءة والمحادثة:

يقرأ الأفراد بيسر أكثر الموضوعات التي تحدثوا عنها في السابق، فالموضوعات التي تمت مناقشتها يمكن أن تسجل لتصبح موضوعات قرائية ضمن دائرة اهتمام الطالب أو المتدرب، ومن خلال الحوار والمناقشة فقد يتعرف المعلم أو المدرب إلى اهتمامات طلابه أو المتدربين في اختيارهم لكتب القراءة وموضوعاتها، كما تساعد القراءة على اكتساب الأفراد للمعارف، وإثارة الرغبة لديهم في الكتابة الموجبة والعمل على تكوين أحاسيسهم اللُّغَوية فضلا عن تذوقهم معاني الجمال وصورة[3].

1- ينظر: تعليمية اللُّغَة العربية، أنطوان صياح وآخرون، ص:84.

2- فنون اللُّغَة –المفهوم- الأهمية- المعوقات، البرامج التعليمية، د. فراس السليتي، ص:34.

3- ينظر: مهارات في اللُّغَة والتفكير، د. نبيل عبد الهادي وآخرون، ص: 183.

وعليه نرى بأن المهارات اللُّغَوية تتمثل في جانبين: مهارات الإرسال(الكلام والكتابة) ومهارات الاستقبال (القراءة والاستماع)، ولكي تنجح عملية التدريس، لابد أن يتم ربط المهارات اللُّغَوية مع بعضها البعض، وذلك لتحقيق الهدف النهائي الذي نسعى إليه عند المُتَعلِّم، وهو تنمية مهارة التفكير، فالمهارات اللُّغَوية بذلك تشبه جسم الإنسان الذي إذا تعطل منه عضو أثَّرَ على عمل الجسم كَكُل، وبالتالي على تآزر عمل جميع الأعضاء، ويتم ترابط هذه المهارات باستخدام الأساليب التعليمية الصحيحة المبنية على أسس عملية تربوية حديثة، والتي تكون بحاجة إلى معلم ناجح متمرس في مهنته.

– العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات اللغوية:

إن العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللُّغَوية ترجع إلى الفرد في بعضها وإلى البيئة الخارجية في بعضها الأخر، وفيما يلي بعض هذه العوامل وهي[1]:

1-الممارسة والتكرار بحيث تمارس اللُّغَة بصورة طبيعية وفي مواقف حياتية متجددة.

2-الفهم والتعلم : كلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد.

3-التوجيه:كتوجيه الأطفال لأخطائهم.

4-القدوة الحسنة: سواء من الأم والإخوة والأب والمربين أو المدرسين.

5-التشجيع والنجاح: اللذين يؤديان إلى تعزيز التعليم والتقدم فيه.

6-الذكاء وارتباطه بالمحصول اللفظي عند الأطفال.

7-الوضع الصحي والحسي للطفل.

1- النمو اللُّغوي واضطرابات النطق والكلام، د. أحمد نابل الغرير وآخرون، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2008م)، ص:14.

8-الوسط الاجتماعي والحالة الاقتصادية: هناك رابطة قوية بين الحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والبيئة ومدى تأثيرهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية، دلالة على ذلك فإن الطفل الأشد فقرا تتدنى مهاراته اللغوية، في حين أن أطفال البيئة الاجتماعية الموسرة يتكلمون تلقائيا ويعبرون بوضح عن آرائهم.

9-البيئة اللُّغَوية والقراءة والكتابة في المنزل ودورهما في اكتساب مهارات أي لغة.

بالإضافة إلى ذلك فإن اكتساب اللُّغَة هو:« اكتساب المهارة لأن المتعلم إذا اكتسب اللُّغَة يكون بذلك قد اكتسب ملكة معينة وهي مهارة التصرف في البنى اللُّغَوية بما يقتضيه حال الخطاب، فمن الأهداف التي يسعى إليها ميدان تعليم اللغات هو إيصال لمعطيات لغوية مادة وصورة، والعمل على ترسيخها، وهذا الترسيخ لا ينحصر في تحصيل تلك المعطيات، بل في خلق القدرة على التصرف فيها»[1].

وفي الأخير وبناء على العوامل السابقة يجدر بنا الإشارة إلى أن المهارة أمر فردي لا تكتسب إلا بالتدريب العلمي والممارسة والفهم لكل متعلم، وبهذا يختلف المتعلمون في سرعة اكتسابهم للمهارة ولذلك لا يجوز الاكتفاء بالتدريب الجماعي أو تدريب بعض الأفراد من بين مجموعة المتعلمين.

- المهارات الضرورية لمعلم اللُّغَة العربية:

المعلم هو ذلك الفرد الذي يلقن المعارف للتلميذ، فلا يهتم بخصائص النمو ولا بالطريقة التربوية والوسائل التعليمية بقدر ما يهتم بالمواد التعليمية التي يقدمها للتلاميذ من لغة وتاريخ ورياضيات...إلخ.

1- دروس في اللسانيات التطبيقية، د. صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط .4، (2009م)، ص: 79.

وبكلمة أشمل كلّ ما هو معروض من مواد تعليمية على الطِّفل الصغير، وأن ملكاته تنمو وتتسع على حسب ما يقدم لها من كمية المعارف، فتستقبله بعقل مطاطي تزداد سعته بازدياد كمية المعرفة المقدمة له[1].

أ) ممارسة المعلم للعلاقة الإنسانية المهنية مع التلاميذ:

ينبغي أن تتّصف العلاقة بين المعلم والمُتعلّم يجب أن تتصف: "بالإنسانية حيث يهتم المعلم بشخصية التلميذ له حقوق وعليه واجبات ويجب أن تكون العلاقة بين المعلم والتلاميذ أيضا علاقة مهنية، أي يقوم بها شخص متدرب ومؤهل علميا وهو المعلم للقيام بعملية التدريس وبتهيئة المناخ الملائم للتعليم"[2].

ومن بين الصفات التي تميز العلاقة الإنسانية من جانب المعلم ما يلي[3]:

1-تقبل التلميذ بما هو عليه والتركيز على الشخصية أكثر من الإعاقة: أي أنه ينبغي على المعلم أن يتقبل التلميذ بما هو عليه، وليس ما ينبغي أن يكون عليه، وهذا ما يؤدي إلى شعور التلميذ بنفسه بأن المعلم يتقبله على هذا النحو، بالإضافة إلى عدم المغالاة في ترديد تسميات أو صفات مرتبطة بالإعاقة، لأن يزيد من توتر وغضب الشخص المعاق.

2-**الإهتمام بالتلميذ وممارسة النقد الإيجابي:** المعلم هنا يجب أن يركز على ما يمكن أن يفعله الشخص وليس ما يعجز على فعله، حتى يبعث فيه الأمل على إمكانية التغيير وكذلك على النقد المقدم أنْ يخلو من العِقاب المادِّي (كالضرب مثلا)، العقاب المعنوي كالشَّتم.

1- ينظر: مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، د. عسعوس محمد، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط. 1، (2012م)، ص: 83.

2- المعلم -إعداده ومكانته وأدواره-، د. محمد أحمد السعفان، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط. 2، (2007م)، ص: 250.

3- المرجع نفسه، ص:251-253.

ولكي تضمن سير العملية التعلمية بكفاية ، لابد أن تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم مهنية أيضا، بمعنى أن المعلمين في حاجة إلى تأكيد مركزهم المهني كمعلمين عن طريق ممارسة حقوقهم كمسؤولين، كما أن التلاميذ في حاجة إلى سلطة تحقق لهم النظام وتكون مرجعا لهم لتحقيق العدالة وتعديل السلوك[1].

ومن بين هذه الصفات التي تجعل العلاقة مهنية وإيجابية نذكر منها ما يأتي[2]:

1- **وضع القواعد المناسبة**: لكل مرحلة دراسية مجموعة قواعد، يضاف إليها قواعد المدرسة وقواعد المعلم الخاصة مثلا: ممنوع تناول الطعام داخل القسم، عدم ضرب التلاميذ لبعضهم.

2-**مهارات المعلم في إدارة الفصل**: اعتبر هنري مارتن وآخرون أنَّ حجرة الدِّارسة مهارات تدريسية ضرورية وأساسية، وأفضل الدروس قد يتداعى إذا كان المعلم غير قادر على الحفاظ على النظام والترتيب في حجرة الدراسة، ولا يستطيع معلم أن يدرس صفا خارج السيطرة، ومتى عرف أن معلما لا يستطيع أن يضبط حجرة الدراسة فإن شهرته تبدأ بالتدهور.

ب) مهارة المعلم في طرح الأسئلة:

لكي يستطيع المعلم الاستفادة من الأسئلة في تدريسه للمتعلمين لا يكفيه أن يعرف أهدافها وتصنيفاتها فحسب بل لابد أن ينمي لديه مهارة طرح الأسئلة. "وهذه المهارة هي ليست توجيه الأسئلة على المستويات المعرفية المختلفة، ولكنها تتكون من مهارات فرعية أخرى مثل مهارة صوغ السؤال وفقا للمستويات، المعرفية المختلفة وتوجيهه والتصرف بشأن إجابات المتعلمين"[3].

1- ينظر: الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في-علم النفس التربوي- إعداد وتدريب المعلم، د. محمد أحمد السعفان، ود. سعيد طه محمود، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط. 2، (2007م)، ص:254.

2- المرجع نفسه، ص: 255.

3- التعليم المبني على اقتصار المعرفة، د. بسام عبد الهادي عفونة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان- الأردن، ط. 1، (2012م)، ص:197.

ويمكن تلخيص المهارات السابقة فيما يلي[1]:

1-**مهارة صوغ الأسئلة:** هي مهارة مهمة جدا في إثراء عملية التعليم وترتبط بالمصطلحات المستخدمة فيه، وبعدد كلمات السؤال وترتيبها...إلخ.

2-**مهارة توجيه الأسئلة:** ولكي يتحقق هدف هذه المهارة، لابد أن تكون لدى المعلم القدرة على استخدام استراتيجيات معينة في توجيه الأسئلة.

3-**مهارة التصرف بشأن إجابات المتعلمين:** وهي تلك السلوكات التي يقوم بها المعلم كرد فعل على استجابات المتعلمين لسؤاله، وعليه الاستماع بعناية لما يقوله المتعلم وامتداحه وعليه أن لا يقاطعه أثناء الإجابة...إلخ.

ج) كتابة الخطة الدراسية:

من المهارات التي يجب عن المعلم اتقانها :«مهارة التخطيط، فهو في الواقع ينفذ خطة خاصة بالمؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها، والتخطيط ضروري للمعلم كمهارة؛ لأنها تعبر عن فهمه لدوره، فعندما يضع المدرس خطته هو في الواقع يضع التوقعات التي سيقوم الطلبة بتنفيذها، وما سيصلون إليه في تعلمهم لمهارة ما»[2].

فالتخطيط يعني أن يتقن المعلم التخطيط للأنشطة وتنفيذها في عملية التعليم، وإعطاء الطالب فرصته التي تمنح الثقة بالنفس، فالمدرس الذي يدخل صفة ولا يعرف بالضبط ماذا سيفعل، فإنه يفقد طلابه الثقة والحماس.

1- التعليم المبني على اقتصار المعرفة، د. بسام عبد الهادي عفونة، ص:297-303.

2- طرق تدريس العربية، د. صالح محمد نصيرات، ص: 74.

د) التقويم:

يُعَدُّ التّقويم عملية تشخصية علاجية تهدف إلى:« تحديد مدى التقدم الذي أخذه التلاميذ في الوصول لأهداف التعليمية ،وبها يتم معرفة مدى ما تم تحقيقه من الأهداف وما لم يتحقق، فليس الهدف منها مجرد وضع درجات للتلميذ، ومساعدته بطريقة إيجابية على أن يتم توضيح جوانب القوة لديه وتشجيعها، والكشف عن جوانب الضعف ومساعدته في التخلص منها»[1].

ومن مفاهيمه أيضا:« أنه عملية تشخيصية تربوية تعاونية تهدف إلى إصدار أحكام عما إذا كان النظام التربوي قادرا على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ، وتستخدم من أجل ذلك كافة البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها حول النظام التربوي من أجل تعديل وتغيير المسار لبلوغ الأهداف التربوية»[2].

و لتحقيق التقويم توجد مجموعة من الطرق وهي[3]:

1- الأسئلة الشفهية بأشكالها، وتكون عادة أثناء الشرح، بالاعتماد على التغذية الراجعة للمعلم والمتعلم.

2- ملاحظة أداء التلاميذ.

3- استخدام أساليب التقويم الذاتي.

4- تكليف التلاميذ بواجبات يقومون بأدائها داخل الصف، وهذا ما يعرف بالتقويم الختامي.

1- المعلم الجديد –دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة، د. محمد عوض الترتوري، محمد فرحاة القضاة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2006م)، ص: 106.

2- طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير-بين النظرية والتطبيق، د .سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ط. 1، (2004م)، ص:108.

3-المرجع السابق، ص: 106.

5-استخدام الاختبارات بأنواعها، إمّا أنْ تكون تكوينية أثناء الشرح، أو تشخيصية يستخدمها المعلم عندما يشعر بأن هناك ضعفا عاما بين طلابه، ويهدف لتحديد نقاط الضعف بمعالجتها.

يمكننا القول بأن مهارات المعلم في العملية لا تُعَدُّ ولا تحصى، وما أخذناه سوى جزء مهم لابدّ للعلِّم أن يتحلى به وإلاَّ سيجد نفسه يواجه مشكلة ضعف، تؤدي به إلى انحلال الثقة بينه وبين طلابه والصفّ الذي يُدرِّسه.

- مهارات التفكير الأساسية:

تعتبر مهارات التفكير عمليات إدراكية منفصلة يمكن اعتبارها أساسًا في بناء التفكير، ولها صلة قوية مع المواد البحثية والنظرية الهامة للمتمدرسين ليتمكنوا من العمل، بالإضافة إلى أنه يمكن تعليمها وتعزيزها في المدرسة وهذه المهارات هي:

1- **مهارة التركيز**:« **(Consentration skills)**: وتهدف إلى توجيه اهتمام شخص نحو معلومات مختارة من مثل مهارات تعريف المشكلات عن طريق توضيح مواقف المشكلة، كما أنها مهارة ذهنية معرفية تتطلب أعمال ذهنية متطورة، وليس عشوائية، وتسهم في غي استحضار مجموعة من الخبرات والمعلومات المخزنة التي ترتبط بالهدف»[1].

وتتضمن هذه المهارات مهارات فرعية هي[2]:

-مهارة تحديد المشكلات (problems Defining):كتحديد المشكلة تحديداً دقيقاً للوصول إلى الحل المناسب، وتطوير عمليات المتعلم الذهنية المتعددة مثل عمليات الاستقصاء.

1- تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، د. سعيد عبد العزيز، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 1، (2006م)، ص: 294.

2- اللُّغَة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، د. علي سامي علي الحلاق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط . 1، (2007م)، ص: 32.

– **مهارة صياغة الأهداف (Setting goals)**:وتتضمن بناء الاتجاهات والأغراض، وتعني أيضا الوصول للنتائج التي يتوقع حصول شخص ما عليها بعد المرور في خبرة معرفية محددة.

2– مهارة جمع المعلومات (Data collection):

تهدف إلى الحصول على معلومات مناسبة عن موضوع أو شيء معين وتشمل مهارة المراقبة للحصول على المعلومات من خلال حاسة واحدة أو أكثر، ومهارة طرح الأسئلة بهدف السعي للحصول على معلومات جديدة من خلال طرح وصياغة أسئلة جديدة[1].

وعليه نرى بأن هذه المهارة هدفها مساعدة الأفراد على جمع الظواهر وتوظيف المعلومات المناسبة التي تتطلبها العمليات المعرفة الذهنية، ويتم الوصول إلى هذه المعلومات عادة باستخدام الحواس، واسترجاعها في اللحظة التي يحتاج إليها بطريقة اختيارية.

3– مهارة التذكير (Remembring skills):

تتضمن مهارة التذكير «تخزين المعلومات الداخلة إلى ذاكرة الفرد جراء تفاعله مع المواقف والمواد، وتطورت لديه الخبرات على صورة إدراكات ذهنية، وتتضمن مهارة التذكر مجموعة الأنشطة والاستراتيجيات التي يقوم بها المتعلم بوعي عن طريق ربط المعلومات والخبرات المخزونة لديه في صورة ذاكرة طويلة مخزنة تنتظر الحاجة إليها»[2].

ويعني هذا بأن المهارة غايتها تخزين المعلومات واسترجاعها وقت الحاجة.

4– مهارة التنظيم (Organizing skills):

تستخدم مهارة التنظيم المعلومات لتصبح قابلة للفهم والاستيعاب، وتعد بصورة فعالة خلال ممارسة المهارة نفسها، وهي تعتمد على بناء المعلومات ومختلف الخبرات عن طريق التشابه والاختلاف

1– ينظر: اللُّغَة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، د. علي سامي علي الحلاق، ص: 294.
2–المرجع نفسه ، ص: 33.

والاستمرارية، وعلى افتراض معلومات غير منظمة، ومن عدة مصادر ولكن من أجل إنجاز المهمة والواجب يطلب منهم تنظيم المعلومات[1].

تهدف مهارة التنظيم إلى ترتيب المعلومات، بحيث يمكن استخدامها بفعالية أكثر.

5- مهارة التحليل (Analysing skills):

تهدف مهارة التحليل إلى: "توضيح المعلومات الموجودة في تعريف معين والتمييز بين المركبات والصفات، وتشمل أجزاء شيء ما، وتشمل تعريف العلاقات والأنماط عن طريق تحديد الطرق التي ترتبط بها العناصر"[2].

نجد بأن هذه المهارة تتضمن مهارة تحديد السمات والخصائص والمكونات، وتحديد الأنماط والعلاقات بالإضافة إلى الأفكار الرئيسية، وتحديد الأخطاء.

6- مهارة الاستنباط:

تهدف مهارة الاستنباط إلى استخدام المعلومات السابقة لإضافة معلومات جديدة، وتشمل مهارة الاستدلال (Inffeving)؛ أي تعليل ما هو أبعد من المعلومات المتوفرة ومهارة التنبؤ (Predictor)؛ أي توقع أو تكهن حوادث مستقبلية وتشمل أيضا مهارة التفصيل (detail skil) أي استخدام المعلومات السابقة لإضافة معنى إلى معلومات جديدة ولربطها مع البنية الموجودة، وكذلك مهارة التمثيل بهدف معنى جديد عن طريق تغيير شكل المعلومات[3].

يدل هذا على أن هذه المهارة تتضمن عمليات تنظيم وتحليل كيفية ربط الأجزاء ببعضها، وكل المعلومات والخبرات الجديدة تأتي كلية مجتمعة وتشكل بناءً ذهنياً معرفياً جديداً.

1- اللُّغَة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، د. علي سامي علي الحلاق ، ص: 33.

2- تعليم التفكير ومهارته (تدريبات وتطبيقات عملية)، د. سعيد عبد العزيز، ص: 294 ، 295.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص: 295.

7- مهارة التكامل (Intergrating skills):

هي مهارات تتطلب وضع المعلومات المتجمعة والخبرات المحللة والمفتتة إلى أجزاء منفصلة توجد بينها علاقات وروابط توضع معاً، أو تدمج لفهم المبادئ ويتم ربط الخبرات الجديدة بالخبرات والمعارف السابقة معاً أثناء قيام المتعلم بعملية البحث عن المعرفة الموجودة في مخزونه الذهني ثم دمجها في صورة أبنية معرفية متكاملة[1].

8- مهارة التقييم (Evaluation skills):

تهدف إلى تقييم: «معقولية وجودة الأفكار، وتشمل على مهارة تأسيس معيار بهدف وضع قواعد لإصدار الأحكام ومهارة التحقق للتأكد من الادعاءات ومهارة تعريف الأخطاء بهدف إدراك المغالطات المنطقية»[2].

وعليه فإن مهارات التفكير لها دور هام في وضع منهاج يهدف إلى تعليم الدارسين كيفية الحصول على المعلومات وكيف يولدونها في عقولهم، وكيف يوظفونها في المواقف التي يحتاجون إليها، فهي تساعد في تقييم الدارس بشكل موضوعي.

1- ينظر: اللُّغَة والتفكير الناقد- أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية-، د. علي سامي علي الحلاق، ص: 34.

2- تعليم التفكير ومهارته (تدريبات وتطبيقات عملية)، د. سعيد عبد العزيز، ص: 295.

الفصل الأول: مهارة القراءة والاستيعاب

- تمهيد
- ما مفهوم القراءة.
- أهميتها.
- أنواع القراءة.
- أهداف تعليم القراءة.
- العوامل المؤثرة على تنمية القدرة على تعلم القراءة.
- دور الأسرة في تنمية القدرة على تعلم القراءة.
- دور النظام التعليمي في تنمية القدرة على تعلم القراءة.
- عسر القراءة:

أ- المقصود بعسر القراءة.

ب- الأعراض .

ج- أنماط صعوبات القراءة.

د- مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة.

تمهيـــد:

تُعَدُّ القراءة ركنًا أساسيًا من أركان الاتِّصال اللُّغوي، فعندما يكون المرسل كاتبا لابد أن يكون المستقبل قارئا، فهي: الوسيلة التي بها تتحقق غايات الكتابة، إذ بدون القراءة ليست ثمة قيمة للكتابة فالقراءة: «فن لغوي يتصل بالجانب الشفهي للغة عندما تمارس جهرا بواسطة العين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة عندما تترجم الرموز المكتوبة، سواء أتم ذلك بالعين واللسان، أم بالعين فقط، فعند القراءة تمارس اللُّغَة شفويا وكتابة، وتعد القراءة وسيلة من وسائل تحصيل الخبرات، وأداة لاكتساب المعرفة، وتوسيع دائرة الخبرة، ونافذة على الثقافة العامة»[1].

وأوَّل كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (اقرأ) في قوله: ﴿ **ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ** ﴾ [2]، وهذا تنويه من الله عز وجل بأهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع، ومازالت القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة، والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات، والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالمواد القرائية المتعددة، فأينما كان الإنسان فإنه يستطيع القراءة طالما عمل على ذلك.

وتُمثِّل القراءة مشكلة كبيرة للتلاميذ، الذين لديهم صعوبات في التعلم، حيث: «يذكر أن 80% من أولئك التلاميذ يجيدون صعوبة في القراءة على مختلف مهاراتها كما قدر أن 25% فأكثر من تلاميذ المدارس العادية يحتاجون إلى تدريس متخصص في القراءة، وهنا تأتي أهمية التدريس الذي يبنى على أسس علمية مجربة، وقد كثرت الدراسات المتخصصة في السنين الأخيرة التي تبحث عن إيجاد استراتيجيات

1- الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط. 1، (2006م)، ص: 245.

2- سورة العلق، الآية: 01.

وطرف فاعلة لتدريس التلاميذ الذين لديهم مشكلة في القراءة، تحول دور التحصيل المتوقع منهم بناء على قدراتهم والظروف البيئية والدراسية الملائمة »[1].

وبناء على ما سبق نرى بأن: عن طريق القراءة يستطيع الفرد أن يمتلك المهارة، التي أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة، إذ بدونها لا يمكن مواكبة التطور العلمي، والفني والتقني، ولا يستطيع الفرد التكيف مع المتغيرات الجديدة، وترقية مستواه الاجتماعي والاقتصادي وبذلك فإن: القراءة من أهم المهارات التي تساعدنا على أن نحيا حياة كريمة ومتطورة .

– مفهوم القراءة:

للقراءة تعاريف متعددة من بينها: أنّها : «عملية تفاعل بين القارئ والنص، فالقارئ يهدف من القراءة بشكل عام إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب، وهذا التفاعل يعني: أن يكون كل من المشتركين في هذه العملية له من الخصائص والمزايا التي تمكنه من إتمام العملية، والخروج بنتائج إيجابية»[2].

ويقصد بها كذلك: معرفة الحروف والكلمات، والنطق بها نطقا صحيحا، بالإضافة إلى معرفة الأفكار والمعاني التي تشمل عليها المادة المقروءة، وفهمها جيدا ثم نقدها، والتمييز بين المفيد منها وغير المفيد، بحيث يدرك القارئ الضار منها ويستفيد من الجيد في إلقاء الأضواء على مشكلات حياته، حتى أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب حل المشكلات، التي تواجه المرء في حياته، لأن القراءة تنمي ملكة التفكير لدى المتعلم، وتروض لسانه على النطق الصحيح، وتضمن له نموا في مختلف الميادين والمجالات[3].

وتطور مفهومها ليتعدى وظيفة ترجمة الرموز إلى ألفاظ، وفهم معانيها إلى وجوب تفاعل القارئ وما يتضمنه المقروء من قيم وأفكار، وإصدار حكم عليها، أي تقويم المقروء، فأصبحت بذلك

1- تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، د. بطرس حافظ بطرس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط. 1، (2009م)، ص:181.

2- طرق تدريس العربية، د. صالح نصيرات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2006م)، ص: 119.

3- ينظر: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللُّغَوية الأساسية-، د. عبد المجيد عيساني، دار الكتب الحديث، ط. 1، (2011م)، ص: 119.

تعنى عملية ترجمة الرموز إلى ألفاظ وفهم معانيها، والتفاعل معها، وإبداء الرأي فيما تضمنه المقروء من قيم وأفكار[1].

وتُعَرَّفُ القراءة أيضًا بأنها: «من أعظم المهارات التي تكسبها الإنسان في حياته، وأنها النافذة التي يطل منها الإنسان على طرائف المعرفة والثقافة في العالم»[2].

ومن خلال ما تقدم نجد بأن القراءة تعنى القدرة على إدراك المعنى الكامن في اللُّغَة المكتوبة والقدرة على ربط هذا المعنى بما يعرفه الفرد من معرفة وخبرات سابقة من أجل استيعاب هذه المادة المكتوبة والقراءة فن من فنون اللُّغَة المتمثلة في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

– أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في المجتمع، إذ أنها تُوصِل الإنسان بالمصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته، وتزيد قدرته على التفكير والنقد، فتنمي فكره وعواطفه، وتثري خبراته وتعينه على التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة، وتساعده على تنمية شخصيته، وميوله واتجاهاته، فعن طريق القراءة يستطيع أن يفسر ويقارن وينقد ويحلل ويستنتج، فتعتبر في الأخير من أهم الوسائل في تلقي المعرفة، وتنمية المدارك.

وقد تنبه العلماء إلى أهمية القراءة في الحياة، وقوم بعضهم الإنسان بما يقرأ، حيث سئل أرسطو: كيف تحكم على الإنسان؟ فأجاب: أسأله: كم كتابا يقرأ ؟ وماذا يقرأ ؟ فلا تقدر أن تتخيل علمًا دون قراءة، وإذا جزأنا اللُّغَة إلى عناصرها: نحو، صرف، أدب وإملاء، وإنشاء ومحادثة.....إلخ، نرى أن في النحو قراءة وفي الصرف قراءة أيضا، وكذلك في الأدب والإملاء والإنشاء والبلاغة...[3].

1- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية، ص: 245.

2- تعليم العربية والدين بين العلم والفن، د. رشيدي أحمد طعميه ومحمد السيد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط. 2، (2001م)، ص: 182.

3- ينظر: مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، د. سجيع الجبيلي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط. 1، (2009م)، ص: 09.

و تدفع القراءة المجتمع إلى النهوض بالتعليم في شتى نواحي الحياة، من خلال الوقوف على قراءة ما اخترعه العلماء، وما وصل إليه الباحثون من نتائج، أي أن القراءة تعد مهمة اجتماعية للمعلم والمتعلم، والطبيب، والمهندس، والتاجر، وسائر شرائح المجتمع، للوقوف على مجريات الحياة، وحتى يسهم كل فرد في المجتمع في المساعدة على نهضة البلاد وتقدمها[1].

وفي ميدان التعليم تُعَدُّ القراءة: « نشاطا هاما للطفل عند دخوله المدرسة في الصفوف الابتدائية، وهو مرتكز أساسي لاستمرارية الطفل في التعلم والتدرج في الصفوف من الدنيا إلى العليا، ومن المتعارف أن الأطفال بينهم اختلافات في طريقة تعاملهم مع ما هو مكتوب، إذ هذه الاختلافات ناتجة عن قدرتهم في مهارة القراءة»[2].

وهذا يعنى أن المبتدئ يختلف عن المتمدرس في القراءة، من حيث المهارات التي تلزم لاكتساب المعلومات وتخزينها، واسترجاعها عند الحاجة، ومن هنا فالمجتمع يقع على عاتقه تهيئة اتجاهات الطفل نحو القراءة حتى يصل إلى الغاية المنشودة، وتبدأ عند دخول الطفل المدرسة.

و لقد ظل الاهتمام بمشكلة القراءة مدة طويلة من الزمن من اختصاص رجال التربية، وذلك منذ أن أصبحت المطالعة عنصرا فعالا من عناصر التقدم العلمي، وارتبطت ارتباطا وثيقا بمشكلة المردود والإنتاج، و لم يعد لزاما على الفرد أن يطالع فحسب، بل لابدَّ مِنْ أنْ يستفيد مما يطالع، وأن يضع في حسابه بأنَّ الجهود المصروفة في القراءة ينبغي أن يقابلها مردود معين، وهكذا فإن علوما كثيرة أخذت اليوم تنظر في مسألة القراءة[3].

1- ينظر: مهارات في اللُّغَة والتفكير، د. تبيل عبد الهادي وآخرون، دار المسيرة وللنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط. 2، (2005م)، ص: 187.

2- تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بطرس حافظ بطرس، ص: 282.

3- ينظر: محاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2003م)، ص: 239.

وخلاصة القول فإنَّ للقراءة الأثر الأكبر في تكوين الشخصية المستقلة للتلميذ عن الآخرين، كما تعلمه الاعتماد على النفس وترفع مستواه من مختلف نواحي النُّمو، وتساعده أن يكون دائما في اتصال مباشر مع الأفراد وإن تباعدت المسافات بينهم، فلولا القراءة لكان الاتِّصال بالمستجدَّات معدوما، ولا تتحدد العلاقات البشرية بدونها حيث تكون بيئة الإنسان "الأمِّي" محدودة قطعا.

- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث طريقة الأداء إلى ثلاثة أنواع[1]:

1-القراءة الصَّامتة.

2-القراءة الجهرية.

3-القراءة الاستماعية.

ولكل نوع من هذه القراءات وظائف ومواضيع استخدامه وميزاته وعيوبه وطرائق تدريسه، وهذا ما سنتناوله في الآتي:

1)-القراءة الصَّامتة:

1-1-مفهومها:

تتمثل القراءة الصامتة في: «العملية التي تتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صمت أو تحريك شفاه، فهي إذًا تقوم على عنصرين:

أ- مجرد النظر بالعين إلى الرموز المقروء.

ب- النشاط الذهني الذي سيثيره المنظور إليه من تلك الرموز.

1- الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية، ص: 246.

وعليه فالقراءة الصامتة ماهي إلا ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها، أي أنها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس، وهي تؤكد فهم المعنى والسرعة في القراءة، وترفض استخدام النطق بالكلمات والجمل.

1-2- مميزات القراءة الصَّامتة: تتقدم القراءة الصامتة على الجهرية في أمور منها[1]:

1-إنها الأكثر استعمالا في الحياة اليومية.

2-إن بعض المواقف تستدعي أن يقرأ الفرد ما يريد قراءته صامتة عندما يكون بين جميع من الناس أو في المكتبة العامة مما يستدعي عدم التشويش على الآخرين.

3-إنّ الذِّهن فيها ينصرف إلى المعاني والأفكار، وتحليلها واستيعابها.

4-إنها توفر إنتاجية عالية قياسا بالجهرية، خاصة عندما تطبق ما ورد في مفهومها، وهو قراءة كل ما يقع تحت مساحة البصر في آن واحد، أي أن القراءة فيها لا يسير من خلال الحروف والكلمات إذ تستند إلى إدراك الكل من خلال النظرة الواحدة، وبهذا يستطيع الفرد بموجبها أن يحقق حصيلة مقروءة تزيد على ما يحققه في القراءة الجهرية.

5-إنها غير مجهدة للقارئ.

6-إن المعاني التي يتلقها القارئ في الصامتة أدعى للثبات في الذهن من تلك التي يلتقطها في القراءة الجهرية.

إذاً نرى بأن القراءة الصامتة هي من أكثر القراءات شيوعا، لأنها تستخدم في قراءة الصحف أو المجالات والكتب الخارجية، والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة.

1- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية، ص: 247.

وبالرغم من أنها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة، إلا أنه يؤخذ عليها مجموعة من العيوب منها[1]:

1- أنها تساعد على شرود الذهن، وقلة التركيز والانتباه من المعلم.

2- فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.

3- أنها قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.

4- لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة.

1-3- عوامل نجاح القراءة الصّامتة:

النجاح في القراءة الصامتة: "هدف تعليمي تحقيقه مقصور على اختيار طريقة مناسبة للمواقف التعليمية المختلفة المتعلقة بتعليم القراءة الصامتة، والمعلم الإيجابي هو الذي يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه باعتماد على الطرق الحديثة، والأساليب الناجحة المبنية على حسن التخطيط ودراسة النتائج والتقويم الجيد، بعيدا عن الارتجالية والتشتت"[2].

ومن بين عوامل نجاح القراءة الصّامتة[3]:

1-شرح مفهوم القراءة الصامتة للطلاب وأهدافها وفوائدها.

2-إعداد مجموعة من الأسئلة لطرحها على الطلاب بعد الانتهاء من القراءة الصامتة للتأكد من تشديدهم على محتوى الموضوع.

1- أساليب تدريس اللُّغَة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص: 55.
2- نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللُّغَة اكتساب المهارات اللُّغَوية الأساسية، د. عبد المجيد عيساني، ص:125.
3- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية، ص:247، 248.

3-شرح بعض التراكيب الغامضة في الموضوع قبل قراءته، لأن الطالب يستوعب المعلوم أكثر من استيعابه المجهول.

4- توجيه الطلبة إلى أمور وأفكار محددة مطلوبة منهم في نهاية القراءة.

5- متابعة الطلبة أثناء القراءة الصامتة للتأكد من ممارستهم لها.

6- لغرض تحقيق السرعة في القراءة يجب أن يتدرج المدرس من الزمن الذي يخصص لها، فيكون أقصر كلما مر الطلبة بتجربة أطول، وعليه أن ينهي زمن القراءة الصامتة بالوقت الذي ينتهي عنده الطلبة المميزون، لكي يكون ذلك دافعا للآخرين للتدريب على الإسراع فيها.

7- التأكد على الجلسة الصحيحة والمسافة بين العين والكتابة.

1-4- طريقة تدريس القراءة الصّامتة:

بالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة، إلا أنه يلاحظ عدم الاهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها، ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي[1]:

1- يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفوية، يتناول الكلمات التي يراد قراءتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشَّفوي.

2- يعرض على التلاميذ الأشياء والصُّور مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصور والكلمات المكتوبة أسلفها، ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.

1-تدريس فنون اللُّغَة العربية-النظرية والتطبيق، د. علي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط. 1، (2009م)، ص: 141.

3- يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل: افتح النافذة- أغلق النافذة...، ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها، ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.

4- يستطيع المدرس أن يدرِّب تلاميذه على التَّمييز بين البطاقات، فيعرض عليهم بطاقتين في الأولي: افتح الباب، والثانية: افتح النافذة، ليختار واحدة، وينفذ ما ورد بها من تعليمات، وفي ضوء سلوكي يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ.

يتبين لنا من خلال ما سبق: أن القراءة الصامتة تزيد حصيلة القارئ اللُّغَوية والفكرية، لأنها تتيح له في تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، مما ينمي ثروته اللغوية، كما أنها تسير له الهدوء الذي يمكنه من التعمق في الأفكار، ودراسة العلاقة بينها.

2)-القراءة الجهرية:

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن التلاميذ يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية، فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر، والنثر، والمسرح بصوت عال. كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب، وتحسين نطقهم وتعبيرهم، إذا: فما المقصود بالقراءة الجهرية؟ وماهي أهم مميزاتها وعيوبها؟

2-1- مفهوم القراءة الجهرية:

هي أن : «يعطي القارئ النص، المكتوب الذي أمام عينه أو الذي حفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل غالب في الأحيان جماعيا»[1].

1- الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، مصطفي حركات، دار الآفاق الجزائر، ص: 14.

وهي أيضا: قراءة تشمل ما تَتَطَلَّبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية بمدلولاتها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات، ومعاني النطق للكلمات والجهر بها[1]؛أي أنها: هي المقرونة بصوت، وغايتها الإفهام ، وفيها تقرأ أولا، ثم تفهم، ولا تستطيع أن تفهم قبل أن تقرأ، وذلك لأننا نرسل النص المكتوب بصوت مرتفع، بعد التعرف عليها، ثم تحويلها إلى أصوات، وهذا يعني: « ترجمة المرسوم المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة مفهومة من القارئ بمراعاة صحة النطق، وقواعد اللغة، لذلك فهي عبارة عن : شكل مكتوب-شكل صوتي- معنى»[2].

وعليه فالقراءة الجهرية تسير للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتاي تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعده في اختيار قياس العلاقة والدقة في القراءة.

2-2- مميزات القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية مميزات خاصة بها تميزها عن باقي أنواع القراءة منها[3]:

1-التدريب على صحة النطق.

2-التدريب على وضع النحو واللغة موضع التطبيق.

3-تدرب المتعلم على مواجهة الخجل والتخلص منه، وتنمي عنده الجرأة.

4-تمكن المدرس من اكتشاف عيوب النطق والقصور لدى الطلبة.

5-تدرب المتعلم على حسن الإلقاء، والتعبير الصوتي عن المعاني.

6- تدرب المتعلم على كيفية التعامل مع علامات الترقيم.

1- ينظر: فنون اللغة- المفهوم- الأهمية- المعوقات، البرامج التعليمية، د. فراس السليتي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2008م)، ص:09.

2- تدريس اللُّغَة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صلاح مجاور، دار الفكر العربي، القاهرة، ط. 1، (2002م)، ص: 314.

3- الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية ، ص:248.

والقراءة الجهرية تحتاج إلى مجموعة من المهارات الخاصة بها الى جانب مهارات القراءة الصامتة، وهي[1]:

1-القدرة على نطق الأصوات الغريبة بدقة ووضوح.

2-القدرة على ضبط الصرفي والإعرابي للكلمات.

3-القدرة على الانسيابية وعدم التلعثم.

4-القدرة على مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوب والسِّياق.

5-الثِّقة بالنفس.

ويعني هذا أن على التلاميذ تعلم القراءة الجهرية في المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة، لأن في هذه المراحل المعلم يستمع إلى قراءة المتعلم ليتأكد من إتقانه اللَّفظ السليم للكلمات أوَّلاً، ثم انسياب الكلمات دون تلعثم.

2-3 عيوب القراءة الجهرية:

هناك عدد من المآخذ على القراءة الجهرية تبرز أهمها فيما يأتي[2]:

1- إنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج الآخرين وتشويش عليهم.

2- تأخذ وقتا أطول لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق لأواخر الكلمات.

3- يبذل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثيلها الصامتة.

4- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.

5-إن فيها وقفات ورجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.

1- مهارات اللُّغَة العربية، د عبد الله علي مصطفي، ص: 108.

2- ينظر: أساليب تدريس اللُّغَة العربية بين المهارة والصعوبة، د. فهد خليل زايد، ص: 62.

2-4- عوامل نجاح القراءة الجهرية:

صحيح أن للقراءة الجهرية عدة عيوب لكن نجد لها عدة عوامل لنجاحها والتي تهدف هذه الأخيرة إلى تحديد سلامة النطق وحسن الأداء مع الفهم بصورة مجملة، ولكي يتحقق لنا نجاحها يجب[1]:

1- أن يهتم المعلم بتوجيه تلاميذ علة المحاكاة ومراعاة قواعد اللغة.

2- شرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة إن وجدت قبل بداية القراءة.

3- عدم مقاطعة القارئ وإن أخطأ لتدريبه على الاسترسال، بشرط ألا يخل الخطأ بالمعنى، ولا يصحح المعلم إلا إذا عجز المتعلمون عن ذلك.

4- يكون التصحيح بشرح القاعدة النحوية أو الإملائية، حتى لا يتكرر الخطأ.

5- تنويع الأنشطة المتعلقة القراءة ومزج فنون اللُّغَة كالنحو، المفردات، البلاغة، العروض، دون مبالغة حتى لا تتحول حصة القراءة إلى نشاط أخر.

يتضح لنا بأن : القراءة الجاهرة لها عدة عوامل تساعد المتعلم على تحقيق ذاته وإشباع لكثير من أوجه النشاط عنده، وتجعله يستريح لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته، ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه.

2-5-طريقة تدريس القراءة الجهرية:

لتدريس هذا النوع من القراءة: «يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا ثم يقوم بطرح بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس»[2]، ثم يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، ويقوم بتقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم فقرة ، ثم يصحح الأخطاء التي يقع فيها

1- نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللُّغَوية الأساسية-، د. عبد المجيد عيساني، ص:197.
2- تدريس فنون اللُّغَة العربية-النظرية والتطبيق-، د. علي أحمد مدكور، ص: 144.

المتعلمون، وبعدها يستعين المدرس بما شاء من الوسائل، أو السبورة على الأقل، ويناقشهم على الفكرة العامة للدرس ثم الأفكار الرئيسية، ثم الأفكار الجزئية، كما يقوم التلاميذ بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضروريا بموضع أسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة مدى تحقق من أهداف الدَّرس[1].

3-القراءة الاستماعية:

عندما يقرأ شخص ما، فبطبيعة الحال يجب أن يستمع إليه الآخرون دون أن يتابعوا بالنظر ما يقرأه في كتب مماثلة أي أنهم يستمعون إليه وفي نفس الوقت يفهمون معاني الكلمات التي يتلقونها.

3-1- فالقراءة الاستماعية هي: "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما"[2].

إذا من خلال هذا المفهوم يمكن القول أن القراءة الاستماعية قراءة تعتمد الإنصات ليتم فهم معاني الألفاظ والعبارات التي يستقبلها بأذنيه.

وهي :العملية التي:" يستقبل فيها الانسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية، أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة بعض الرموز والاشارات ترجمة مسموعة"[3].

وقد قيل بأن القراءة الاستماعية هي: النشاط اللُّغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة[4].

1- ينظر: تدريس فنون اللُّغَة العربية-النظرية والتطبيق-، د. علي أحمد مدكور، ص:144، 145.

2- أساليب تدريس اللُّغَة العربية- بين النظرية والتطبيق-، د. راتب قاسم عاشور، ود. محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط. 2، (2007م)، ص: 93.

3- فنون اللغة- المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية، د. فراس السلبيتي، ص:16.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص:93.

و من مفاهيمها أيضا أنها: عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار، وفيها يكون القارئ واحد ، والآخرون مستمعين فقط دون متابعة في دفتر أو كتاب كي يتفرغ الذهن لفهم المعاني واستيعابها، وهي تقوم على الاستماع والإنصات[1].

3-2- مميزات القراءة الاستماعية:

تتم القراءة الاستماعية بالاعتماد على الأذنين، وهي وسيلة للتلقي والفهم في المراحل الدراسية المتقدمة، فنجد لها الكثير من المميزات منها[2]:

1- التدريب على حسن الاصغاء، ومتابعة الكلام والانتباه.

2- التدريب على حصر الذهن، وسرعة الفهم.

3- تساعد على معرفة الفروق الفردية، وتكشف المواهب.

4- معرفة مواطن الضعف وعلاجها عند الطلبة.

5- وسيلة جيدة لتعليم المكفوفين.

6- وسيلة جيدة في الدراسات المتقدة والعليا(استماع المحاضرات).

وأفضل ميزة للقراءة الاستماعية هي أنها: تساعد على قضاء أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلي الممتع[3].

1- ينظر: الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. محسن علي عطية، ص:250.

2- مناهج اللُّغَة العربية وطرق تدريسها، د. سعدون محمود الساموك، ود. هدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2005م)، ص: 183، 184.

3- ينظر: فنون اللغة- المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية-، د. فراس السليتي، ص:16.

3- عوامل نجاحها:

تتميز قراءة الاستماع بكثير من العوامل لنجاحها نذكر منها ما يأتي[1]:

1- استيعاب المسموع، والتدريب على حسن الاستماع والاصغاء، فهو مهارة لغوية أساسية.

2- عن طريق الاستماع يفهم الطالب كل ما يدور حوله من الناس، أو رسائل الاعلام المسموعة.

3- عن طريق الاستماع يتعلم الطفل قبل التحاقه بالمدرسة مفردات اللُّغَة وتراكيبها، ولذلك يحسن تدريبه على الاستماع والاصغاء في البيت أو الروضة.

أما في المدرسة فتنجح قراءة الاستماع من خلال: « حسن الانصات والبعد عن المقاطعة أو التشويش، أو الانشغال عما يقال، وملاحظة نبرات الصوت المنبعث وطريقة الأداء اللفظي للقارئ»[2].

وحتى تكون قراءة الاستماع قراءة جيدة يجب على المعلم أن يراعي ما يأتي[3]:

1- ملاحظة التلاميذ أثناء استماعهم لقراءته وفي أثناء المناقشة ويوجههم إلى حسن الإنصات والاقبال بوعي على القارئ أو المتحدث.

2- مساعدة التلاميذ في اكتساب عادة الاستماع الجيد، والتدريب على الانصات، وفهم ما ينصتون إليه من خلال تكليفهم بالتنويه إلى الخطأ عند وقوعه، وضرورة وضوح صوت القارئ، وإظهار الحركات التي تساعد المستمع في الفهم...إلخ.

1- المشرف الفني في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، د. عادل جابر صالح محمد وآخرون، دار القدس للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط. 1، (2011م)، ص:81.

2-المرجع نفسه، ص: 81.

3- فنون اللغة- المفهوم- الأهمية- المعوقات- البرامج التعليمية-، د. فراس السليتي ، ص: 82.

- أهداف تعليم القراءة:

لقد تعددت أهداف القراءة وتنوعت مع الإنسان، بالرغم من وجود أشياء كثيرة وأخرى تهمه في حياته، ويقضيها في وقت فراغه.

وتشير الأبحاث إلى أكثر من هدف، منها[1]:

1- الهروب من الحياة الروتينية وكسر الحواجز الاجتماعية والجغرافية والزمنية واللجوء إلى عالم رومانسي مليء بالمغامرات أي تحويل عالم الحقيقة الممل إلى عالم خيالي منير وممتع.

2- التعرف على الواقع الذي يعيش فيه الفرد ليصبح بعد ذلك فعالا ومفيدا أكثر.

وتهدف دروس القراءة إلى تحقيق أهداف أخري من بينها[2]:

1- تدريب القارئ على سلامة النطق بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

2- ضبط ما يقرأه الطالب ضبطا صحيحا وتدريبه على الأداء المعبر عن المعنى.

3- مراعاة إشارات الوقف.

4- إثراء معجم القارئ اللغوي بما يضاف إليه من مفردات وتراكيب.

5- تنمية الميل للقراءة عند القارئ لتصير عادة يعتاد عليها.

وتشير نتائج أحد الأبحاث والذي أجراه "gray " على أربعة مئة قارئ إلى أهداف ودوافع أخرى للقراءة مثل[3]:

- القيام بالواجب (اجتماعيا ومدنيا).

1- ينظر: أسس القراءة وفهم المقروء – بين النظرية والتطبيق – المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، د. محمد حبيب الله، دار عمار، عمان - الأردن، ط 2، (2009م)، ص: 126.

2- اللُّغَة خصائصها- مشاكلها-قضاياها-نظرياتها-مهاراتها- مداخل تعليمها-تقييم تعلمها- د. محمد فوزي. أحمد بني ياسين، مؤسسة، حمائم للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، (2011م)، ص: 134.

3- المرجع السابق: ص: 126،127.

- التعرف على ما يجري من أحداث عالمية.

- التقدم في مجالات مهنية وغير مهنية.

- بقصد الوصول لحلول للمشاكل اليومية.

- من أجل التلذذ والمتعة.

- لسد حاجات عقلية وروحية.

- العوامل المؤثرة في تنمية القدرة على تعلم القراءة:

تُعرف القراءة بأنها: ليست عملية سهلة، وأن تعلمها ليس بالأمر الهين، والدخول فيها لابد أن يسبق بفترة من الاستعداد، وهذا الأخيرة تتعرض لمجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر عل تنمية مهارات الطفل التي تؤهله لاستقبال عملية القراءة.

كما يمكن القول أن العلاقة بين الأهل والطفل هي علاقة تبادلية، فالأطفال يتأثرون بالطريقة التي يسلكها البالغون نحو القراءة، وكذلك البالغون فإنهم يؤثرون في خبرات وفرص التعلم عند الأطفال. فالأهل الذين يؤمنون بضرورة اهتمام أطفالهم بالقراءة نجدهم يوفرون خبرات جد عزيزة فيما يتعلق بعملية القراءة أكثر من الأهل الذين لا يشاغلهم هذا الاهتمام.

وبهذا فإن العوامل المؤثرة في استعداد الطفل للبدء في عملية القراءة يقصد بها: امتلاك الأطفال القادمين إلى المدرسة من بيوتهم قدرات محدودة (عقلية وبصرية وسمعية ونطقية)، وخبرات معرفية مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على الانسجام داخل الصف مع أقرانه[1].

ولذلك علينا أن نوضح العوامل المؤثرة على تنمية القدرة لاستعداد الطفل في تعلم القراءة فيما يأتي[1]:

1- ينظر: تدريس الأطفال >وي صعوبات التعلم ،د. بطرس حافظ بطرس ص: 285.

1-الاستقرار العقلي:

يتمثل في أن الأطفال الأسوياء يزداد نضجهم العقلي بازدياد سنوات عمرهم. وهنا يظهر دور المعلم في هذا المجال بتحديد مستويات وقدرات الأطفال العقلية، كي يعد لكل مستوى ما يتلاءم قدراته وميوله من تدريبات ووسائل وأنشطة وأساليب، تساير قدراته وتكشف عن استعداداته.

2-الاستعداد الجسمي:

تُعد سلامة صحة الطفل من العوامل التي تؤثر في استعداد الطفل للقراءة وقدرته على البدء بتعلم القراءة، حيث تتطلب قوة إبصار مناسبة ليستطيع بها التلميذ رؤية الأشكال المرسومة والمفردات والجمل ويتعرف عليها ويقرأها. كما أنَّ قدرة السمع فيها تتيح للطفل التمييز بين الأصوات، المتقاربة في أشكالها ومخارجها، كما أن الاستماع الجيد للطفل عند قراءة المعلم للكلمة أو الجملة يسعفه في قراءة ما استمع إليه قراءة صحيحة خالية من الخطأ، وأيضا نضج جهاز النطق يساعد التلميذ على نطق الأصوات نطقاً صحيحاً يشعره بالثقة.

وهناك عوامل أخرى يمكن أن نجمل منها ما يأتي[1]:

1-الاستعداد الانفعالي، أو الشخصي أو العاطفي:

يأتي الأطفال من بيئات مختلفة إلى المدرسة، فمنهم مثلا من نشأ تنشئة سوية بعيدة عن القسوة والتدليل الزائد، وهذا يؤدي إلى نضجه نضجا عاطفيا، فيكون واثقا بنفسه، ومنهم من نشأ في بيئة سلبية. فهذه البيئات المختلفة تؤثر سلبا أو إيجابا في التكوين النفسي للأطفال، فترى بعضهم يتكيف بسرعة مع زملائه، وهناك العكس، وبالتالي يكون استعدادهم للبدء في التعلم أقل، إذا فالعوامل العاطفية أو الشخصية الجيدة بسبب رئيسي في تنمية القدرة على تعلم القراءة لدى الأطفال، لأن مشكلة فقدان الثقة بالنفس، والحياء، والشرود، وأحلام اليقظة مشكلات رئيسة في إخفاق الأطفال في تعلم القراءة.

1- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية –بين المهارة والصعوبة-د.فهد خليل زايد، ص:42-43.

2-الاستعداد التربوي:

يتفاوت الأطفال في مجال الاستعداد التربوي، والذي يضمن جميع المعارف والخبرات التي اكتسبها الطفل منذ ولادته، وحتى قدومه إلى المدرسة. والاستعداد التربوي هو: «معجم الطفل الذي زود به قبل مجيئه إلى المدرسة سيساعده في القدرة على التعبير، ومن ثم النجاح في القراءة، كما أن بعض نواحي الضعف في القراءة تنشأ عن عوامل بيئية كاللغة التي تتحدث بها الأسرة»[1].

- العوامل التي تشمل عليها العوامل التربوية[2]:

1-الخبرات السابقة: وهي مجموع التفاعل بين الفرد والبيئة، حيث يظهر دور الأسرة بشكل واضح في إثراء خيرات الأطفال عن طريق ما يستمع إليه الطفل من جمل وقصص وآداب اجتماعية، والرحلات والزيارات، واختلاف الأسر في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا ما يؤدي إلى تفاوت واختلاف الأطفال في المعارف والخبرات، ويترتب على هذا تمايز درجات استعدادهم للقراءة.

2-**الخبرات اللغوية:** «يتأثر استعداد الطفل لتعلم القراءة بمدى سعة قاموسه اللغوي، فما يعرفه الطفل من كلمات وتراكيب يساعده في فهم ما يسمعه من قراءات الآخرين، وتذكره، وتكرار قراءته» [3].

3- **القدرة على التمييز البصري والنطقي** بين أشكال الكلمات المتشابهة والمختلفة، والرغبة في القراءة، والإقبال عليها.

4-**محتوى ولغة وبنية النص:** «وهي مظاهر النص التي تؤثر فيها يستدعيه القارئ من كمية المعلومات والتي تقاس بطول القطعة، وكثافة المعلومات بشكل عام، وكثافة المعلومات الجديدة بشكل خاص، وكلما كان صحيحا وقابلا للتخيل وممتعا كان قابلا للتذكر»[1].

1- فنون اللغة- المفهوم – الأهمية – المعوقات- البرامج التعليمية، د. فراس السليتي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2008م)، ص: 13.

2- ينظر: تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، د. بطرس حافظ بطرس، ص:286.

3- المرجع السابق، ص: 314.

يمكننا القول: بأن عملية القراءة عملية تتعرض لكثير من العوامل التي تؤثر على تنميتها والقدرة على تعلمها لدى الطفل، وتجعله مستعدا لاستقبالها بشكل جيد، والتمكن من مراسها بسلامة ووضوح.

– دور الأسرة والنظام التعليمي في تنمية القدرة على تعلم القراءة لدى الأطفال:

مفهوم القراءة مفهوم شامل وعام لعملية التعلم، وهو قدرة التعرف على الرموز اللُّغَوية والنطق بها، أما عن نموها عند الأطفال فهو يعني أنهم يولدون كصفحة بيضاء، وبالاعتماد على كثير من العوامل يمكن أن تنمى القدرة لديهم على تعلم القراءة، ومن هذه العوامل نجد الأسرة والنظام التعليمي اللذان يمثلان دورا هاما في الميل إلى القراءة عن طريق بناء المواقف التي ترغب الأطفال في توفير الكثير من الفرص المناسبة التي تشجعهم على القراءة.

1–دور الأسرة في تنمية القدرة على تعلم القراءة لدى الأطفال:

تُعدُّ الأسرة الوحدة أو الخلية الأولى في التنشئة الاجتماعية، وأولى وكالات التطبيع الاجتماعية استقبالا للأطفال، فتؤمن لهم شروط الاستمرار في الحياة، وتمنحهم الاستمرار المعنوي عبر التاريخ، فنجد لها الكثير التعريفات منها أنها: «جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية يعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة» [2].

و يكمن تحديد دور الأسرة فيما يأتي[3]:

1–الاستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغير في هذا السلوك.

2–الثواب(المادي–المعنوي) حيث تثبت الأسرة الطفل على تعلم القراءة الصحيحة ويعززها.

1– اتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، د. طه على حسين الديلمي، د. سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط. 1، (2009م)، ص: 30.

2– علم الاجتماع التربوي، د. صالح الدين شروخ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة–الجزائر، ط. 1،(2004م)، ص: 64، 65.

3– نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي– فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان، د. حمدي علي الفرماوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط. 1، (2009م)، ص: 264.

3-العقاب(المادي-المعنوي) حيث تعاقب الأسرة الطفل على تعلم القراءة.

إضافة إلى هذه الأدوار هناك أدوار كثيرة نذكر منها ما يأتي [1]:

1-أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة إيجابا.

2-أن تتوافر الكتب والمجلات المناسبة للطفل في كل مرحلة من مراحل حياته.

3-أن يكون هناك مجال للحوار عن الكتب والقضايا التي تثيرها الكتب بين الأبوين، وأن يشركا الأطفال في هذا الحوار.

4-أن يكون هناك مجال لقص القصص وحكاية النوادر والأناشيد وأي مواد قرائية أخرى جيدة، وكل هذا يجب أن يتم دون أن نشعر الأطفال أن هذا يخطط لهم من أجل أن يقرؤوا.

وهنا لا يكاد الطفل يبلغ الرابعة أو الخامسة حتى يُبدى رغبته في تعلم القراءة، فتراه يقلد الكبار، فيمسك جريدة أو كتابا بين يديه مقلوبا، ويقوم بحركة ذاهبة وآيبة بعينيه كأنه يتابع الأسطر. فهذه المرحلة التمهيدية جد هامة، لأنه لوحظ بأن الأطفال الذين يتربون في محيط عائلي لا يميل أفراده إلى المطالعة، ينعدم لديهم هذا الاستعداد، حتى أنهم لا يعرفون عندما يدخلون إلى المدرسة، أن الكلام يمكن أن يمثل برموز، فهذا الطفل لا يستوي مع طفل أخر يعيش في محيط يزخر بالكتب والمنشورات، إذا: فالمحيط الحضاري بما فيه من وثائق وآثار مكتوبة، يوفر للطفل حوافز بصرية لا يعد ولا تحص، فتجعله منذ الصغر يستعد ويتحفز الاستجابة لها [2].

إذا فكلما كانت الأسرة مترابطة، والعلاقة بين الوالدين فيها قائمة على أساس الحب والتفاهم والتعاون ومعرفة كل لدوره، إضافة إلى الوعي من قبل الوالدين بحاجات الطفل وجوانب نموه فإن ذلك

1- ينظر: تدريس فنون اللُّغَة العربية- النظرية والتطبيق- د. علي مدكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط. 1، (2009م)، ص: 175.

2- ينظر: محاضرات في علم النفس التربوي، حنفي بن عيسى، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، بن عكنون، الجزائر، ط. 1، (2003م)، ص: 240.

ينعكس على التنشئة الاجتماعية للأطفال بشكل إيجابي، وخاصة على تعلم القراءة، وينمو الطفل في أجواء صحيحة.

2- دور النّظام التّعليمي في تنمية القدرة على تعلُّم القراءة:

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية، أنشأها المجتمع لتشارك مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، وتبعا لفلسفته، ونظمه، وأهدافه، وهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها، ومؤثرة فيه أيضا، إذ أنها الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حال التمركز حول الذات، إلى حال التمركز في الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد إنسانا اجتماعيا، وعضوا فاعلا في المجتمع من مفاهيمها ما يأتي:

يقصد بالمدرسة أنها: «المؤسسة التي أنشئها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عند الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي» [1].

إذا فالمدرسة مؤسسة رسمية من حيث تعلم الطفل للقراءة وذات مسؤولية كبرى في التربية، ومن خلالها يتعامل الطفل مع زملائه وأقرانه والمعلمين فتزداد دائرة تعلمه للقراءة، وتتكون شخصيته بصورة كاملة، أما عن الأساليب النفسية التي تتعبها المدرسة في تنمية عملية تعلم القراءة لدى الطفل ما يأتي [2]:

- توجيه التلاميذ إلى تعلم القراءة.

- الثواب والعقاب وممارسة السلطة المدرسية في تعليم القراءة.

- العمل على انفطام الطفل انفعاليا عن الأسرة تدريجيا.

- دور المعلِّم :

يقوم المعلم بتنمية قدرة التلاميذ على تعلم القراءة فيما يأتي[1]:

1- علم الاجتماع التربوي، د. صالح الدين شروخ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة- الجزائر، ط. 1، (2004م)، ص: 72.
2- ينظر: نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي- فهم سلوك الإنسان في ضلال الفرقان-، د. حمدي علي الفرماوي، ص: 265.

1- تدريب الطلبة على نطق الحروف تدريجيا: وقراءتها بشكل جيد وواضح.

2- تعريف المعلم بالقواعد الصحيحة لنطق الحرف لتقليل الأخطاء.

3- تعريف المعلم بمعاني الكلمات لتقليل الخطأ في نطقها.

4- عدم مقاطعة التلاميذ أثناء قراءتهم وأخطائهم، وإنما الانتصار لتقويم أخطائهم بعد انتهاء القراءة.

5- الشرح الكافي للكلمات، وإعطاء معانيها الحسية والمعنوية والمجازية...إلخ.

6-يمكن للمعلم أن يصطحب الأطفال إلى المكتبة ويعرفهم بالكتب الموجودة فيها ويحفزهم على استعارة كتب منها.

7- أن يخصص حصصا يسمح فيها للأطفال بقراءة كتب من اختيارهم الحر، وعليه أن يراقب العادات القرائية، ويحاول أن يتحدث مع الأطفال الأقل اهتماما بالقراءة للكشف عن أنواع الموضوعات التي يمكن أن تجذبهم إلى القراءة.

- دور المنهج:

يكمن دور المنهج في تنمية قدرة التلاميذ على تعلم القراءة وذلك من خلال يأتي[2]:

1- ملائمة المنهج الدراسي لمستويات التلاميذ وحاجاتهم، وعلاقاته بيئاتهم المترلية.

2- التأكد من وجود الاستعداد القبلي لدى طلاب الصف الأول الأساسي، وذلك بتهيئة كافية وملائمة، حتى يتمكن من البدء في تعلم المهارات اللُّغَوية الأساسية دون صعوبات أو معوقات.

1- مناهج اللُّغَة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، ص:174.

2- ينظر: صعوبات التعلم الخاصة، د. حسين نوري الياسري، ص:158.

3- تطوير الكتب المدرسية المقررة واغناؤها بإعداد التدريبات اللُّغَوية الملائمة، والنصوص القرائية الإضافية وزيادة فاعلية المكتبات المدرسية.

4- زيادة قدرة المعلمين على تنظيم تعلم طلابهم، وذلك من خلال تحسين قدرتهم على القيام بالمهمات الجيدة في التعلم.

- دور الكتاب المدرسي:

إن خصائص الكتاب المدرسي الجيد، هو:« أن يعرض مادته العلمية عرضا ملائما لمستويات التلاميذ الذين يدرسون في هذا الكتاب، وأن يكون معززا بالأمثلة عن بيئة التلاميذ، وكذلك مدعوما بالصور والأشكال التوضيحية للأفكار المعروضة فيه»[1].

وعموما يكمن دور كل من الأسرة والنظام التعليمي في توفير زخم كبير من الفرص، والوسائل المشجعة للأطفال على القراءة، وذلك يكون عن طريق مراعاة مُيولاتهم، ورغباتهم حتى لا يحس الطفل بالضغط فيمكن أن ينعكس ذلك بشكل سلبي عليه، فينصرف عنها، وعن التعلم بصفة عامة.

- عسر القراءة:

يعد عسر القراءة من إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد في سن مبكر كغيرها من إعاقات مرحلة النمو، ويعني هذا أن القصور في مهارة ما أو أكثر يؤدي إلى هذه الصعوبات في التعلم، ويجد المصاب بها خلل في ترجمة اللُّغَة إلى الفكر أو في التعبير عن الأفكار كتابة أو حديثا، أو في فهم معنى كلمات مكتوبة (القراءة)، وهذا الأخير يترتب عنه صعوبة في فهم المادة المقروءة.

2-صعوبات التعلم الخاصة ، د. حسين النوري الياسري، ص: 159.

أ – مفهوم عسر القراءة" الديسلكسيا":

"الديسلكسيا": كلمة من اللُّغَة اليونانية القديمة من مقطعين الأول"Dys" ومعناه :ركيك أو ناقص غير متكامل، والمقطع الثاني"Lexis" وتعنى كلمات أو لغة. وعلى هذا فإنها تعنى: قصور أو ضعف أو ركاكة القدرة على الاتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم استيعاب وتفسير الكلمة والمكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي[1].

وهذا المصطلح تناوله الكثير من الباحثين منهم "فريرسون"(1967) عرّفه بأنه: «عجز جزئي في القدرة على قراءة أو فهم ما يقوم الفرد بقراته قراءة صامتة أو جهرية»[2].

كما تناوله العالم " كرجلي" بأنه: « اضطراب يظهر بوضوح على شكل عجز عن القراءة على الرغم من وجود التلميذ في ظروف الصف الاعتيادي وامتلاكه نسبة ذكاء مناسبة، وفرص ثقافية واجتماعية ملائمة، وهذه الحالة قائمة على أساس عوق الإدراك الناشئ بصورة مستمرة في أصل بنيوي، وتكون أسبابها المرضية نتيجة لشذوذ عصبي إلى خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة »[3].

كما أن عسر القراءة هو عبارة عن نقص في تلقينها المتميز بصعوبات في الربط بين رموز خطية مما يؤدي إلى خطأ في قراءتها[4].

وعلى وجه العموم فإن مصطلح " الديسلكسيا" يشير إلى: «اضطراب أو قصور مكتسب أو نمائي في القدرة على قراءة اللُّغَة المكتوبة، وعلى الرغم من توافر قدر ملائم من الذكاء والبيئة التعليمية

1- ينظر: سيكولوجية عسر القراءة" الديسلكسيا"، د. أحمد عبد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2008م)، ص: 53.

2- صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، د. نبيل عبد الفتاح حافظ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط. 3، (2006م)، ص:92.

3- صعوبات التعلم الخاصة، د. حسين نوري الياسري، الدار العربية للعلوم ، بيروت- لبنان، ط. 1، (2006م)، ص:93.

4- ينظر: المصطلحات اللسانية والبلاغية والشعرية-انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة-، د. محمد الهادي بوطارن، دار الكتاب الحديث، مصر-الكويت- الجزائر، ط. 1، (2010م)، ص: 154.

والاجتماعية والثقافية المناسبة، أما الطفل المصاب بهذه الحالة فهو يعرف بمن يقل مستوى تحصيله وفهمه القرائي عن متوسط الجماعة التي لها نفس العمر الزمني أو في نفس الصف المدرسي»[1].

وعليه فإن عسر القراءة ليست حالة إدمان، ولكنها حالة يكون فيها الفرد مختلف عن الآخرين في عمليات التفكير والتعلم وما يتطلّبانه من مهارات الإدراك البصري والسمعي وتخزين المعلومات وفهمها والتعامل معها. بحيث يؤدي هذا إلى عدم تفهم المربين لهذه الحالات فيتهمون المتعلمين بالكسل أو بأنهم ليس لديهم حافز.

ب- أعراض عسر القراءة:

أعراض صعوبات القراءة التي تظهر لدي التلاميذ الذين يعانون من تلك الحالة، لعلها تفيد معلم الصف الأول ابتدائي كدليل لتشخيصها مبكرا لغرض وضع العلاج التربوي اللازم لها، وأهمها[2]:

1- ضعف الدقة في التهجئة والقراءة بشكل واضح والميل إلى وضع الحروف والرموز بشكل مقلوب.

2- قراءة الكلمة بشكل صحيح ثم يخيب في التعرف عليها في سطر لاحق.

3- عندما تكتب الكلمة في أشكال مختلفة لا يتعرف على الشكل الصحيح له.

4-يبدو ذكيا في نواحي كثيرة لكنه يظهر صعوبة واضحة في جوانب أخرى.

5-يخلط بين اليمين واليسار، وأغلب حركاته متغيرة وغير واثقة.

6-كثير التحرك خاصة في أوقات الدرس.

7-يواجه صعوبة في وضع الأشياء بالترتيب والتسلسل.

8-يلتهون بسرعة وغير منظمين.

1- نيور وسيكولوجيا- معالجة اللُّغَة واضطرابات التخاطب-، د. حمدي علي الفرماوي، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر – القاهرة، ط. 1، (2006م)، ص:258.

2- ينظر: صعوبات التعلم الخاصة، د. حسين نوري الياسري، ص: 95.

كما أورد العالم " تمبل تورد" عام (1993)، عدة أعراض وخصائص سلوكية بمصابي الديسلكسيا نجملها فيما يأتي[1]:

1- عيوب في التآزر الحركي الحسي والمكاني مما يجعله يظن أن السطور تتحرك عبر الصفحة.

2- ضعف في الفهم القرائي مقارنة بأقرانه في نفس الصف الدراسي.

3- فقدان الميل للقراءة وعدم الاستماع بها وتجنب مواقف القراءة الفردية أمام الآخرين.

4- صعوبات في الادراك والتحديد البصري والمكاني للحروف والكلمات المطبوعة.

يمكنُنا القول أنّ " الديسلكسيا" تتشعب أغراضها، وتختلف من فرد إلى أخر، ويمكن أن يظهر بعضها في حالة معينة، بينما تظهر أعراض أخرى عند فرد أخر.

ج- أنماط صعوبات القراءة:

اقترحت "بودر"(1970) ثلاثة أنماط أو أنواع من عسر القراءة وهي[2]:

1-**النمط الأول**: يضم الأطفال الذين يعانون من العيوب الصوتية "Dysphonic" التي يظهر فيها عيب أولي في التكامل بين أصوات الحروف وهؤلاء يعانون من عجز في قراءة الكلمات وهجائها.

2-**النمط الثاني**: يضم الأطفال الذين يعانون من عيوب أولية في القدرة على ادراك الكلمات ككليات"Dyseidetic" وهؤلاء يعانون من صعوبة في نطق الكلمات المألوفة وغير المألوفة كما لو كانوا يوجهونه لأول مرة، كما يجيدون صعوبة في هجائها عند الكتابة.

1- ينظر: نيورو سيكولوجيا- معالجة اللُّغَة واضطرابات التخاطب-، د. حمدي علي الفرماوي، ص:259.

2- سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، د. فتحي السيد عبد الرحيم، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط. 1، ج2، ص:128.

3-**النمط الثالث**: ويضم الأطفال الذين يعانون من الصعوبات الصوتية (النوع الأول) والصعوبات في الإدراك الكلي للكلمات (النوع الثاني) معا، ولذا يجيدون صعوبة في ادراك الكلمات ككليات.

و ما يترتب على هذه الأنواع صعوبة في فهم المادة المقروءة وصعوبة في سرعة القراءة.

د- مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة:

تتعدد مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة من طفل إلى أخر، وكل ذلك راجع إلى العوامل التي أثرت على تنمية قدرته على التعلم بشكل غير صحيح وأهم هذه المظاهر ما يأتي[1]:

1- القراءة من الذاكرة: هو نطق الكلمات بالاعتماد على الصور، أو اقترانها بالصور ولعلاجها علينا أن نثبت الكلمات، ونطقها غير مقترنة بالصور عن طريق استخدام السبورة والبطاقات.

2- الخلط بين الحروف المتشابهة في القراءة: كخلط بين اللام الشمسية، واللام القمرية ولعلاج هذا المظهر علينا التدريب لنطق هذه الحروف، والتنويه إلى الفروق بينها في النطق، كما يتم تكرار التدريب على قراءة كلمات تشمل على هذه الحروف باستعمال السبورة والبطاقات، بالإضافة إلى إعداد قوائم تشمل على عدد الكلمات التي تشمل على هذه الحروف، وتعليقها في الغرفة الصفية، وتدريب الطلبة على كتابتها وقراءتها بين الحين والأخر.

3- التعثر في النطق: ولعلاج ذلك علينا تدريب الطلبة عن النطق الصحيح، وإعداد قوائم بكلمات متشابهة ثم التمييز بينها شفهيا، وبصريا.

4- إضافة كلمات غير موجودة، أو حذف الكلمات الموجودة.

5- إغفال سطر أو أكثر.

1- ينظر: أساليب تدريس اللُّغَة العربية- بين المهارة والصعوبة-، د. فهد خليل زايد، ص:209.

6- صعوبة إدراك المطلوب في وصف شيئا من الأشياء.

وكما قلنا أن مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة تتعدد من طفل إلى أخر، وأساس ذلك مختلف العوامل التي مر بها الطفل في تنشئته مما يكسبه التعلم الصحيح أو العكس، فتلك العوامل تؤثر على تنمية قدرته على التعلم بشكل غير صحيح، تؤدي به إلى نمو مختل بعيد كل البعد عن الصحة والجدة.

الفصل الثَّـــاني: فنُّ الإلقاء ومجالاته

- تمهيد.

- تعريف الفن.

- فن الإلقاء معناه ووظيفته.

- مجالات فن الإلقاء.

1- الخطابة.

2- الفن القصصي.

3- التمثيل.

4- المحاضرة.

5- المناظرة.

- الصفات اللازم توافرها في من يجيد فن الإلقاء.

1- الاستعداد الفطري.

2- سلامة أعضاء النطق.

3-حرارة العاطفة.

4-جهارة الصوت وتأهيله.

5- الثقة بالنفس.

6- روعة المنظر وجودة الإلقاء.

7- معرفة نفسية السامعين.

تمهيد:

توجد في عالمنا اليوم الكثير من الفنون المقروءة والمسموعة، والمرئية؛ أغلبها تسرد لنا أحداثا مصبوغة بالخيال للوصول إلى غاية منشودة، كما تسعى هذه الفنون إلى سبيل تطوير التعليم والثقيف فَيُلقَّنُ المتكلم من معلم أو محاضر، أو ممثل... إلخ الكثير من الكلمات بغية التأثير في الجماهير، حيث يقوم بالتعبير عما يختلج نفسه باللسان أو بالحركة، أي أنه يبعث من خلال محاضرته أو خطابته أو قصته برسالة إلى المتلقي، وهنا يعتبر الممثل مبدعا في أداء دوره في المسرح، والخطيب مبدعا في توصيل خطبته... إلخ.

وبهذا يُعَرَّف فن الإلقاء: «بفن النطق بالكلام على صورة توضِّح ألفاظه ومعانيه؛ أي أنه يتأتى بدراسة الحروف الأبجدية في صفاتها ومخارجها، وكل ما يتعلق بها لتخرج من الفم سليمة لا يلتبس منها حرف بحرف، وبذلك لا تلتبس الكلمات ولا تخض معانيها على السامعين، أما توضيح المعنى فيتأتى بدراسة الصوت الإنساني في معادته وطبقاته دراسة موسيقية تتيح للدارس أن يُنَغِّمُهُ بما يناسب المعاني فتبدو واضحة جميلة الوقع على آذان السامعين»[1].

ويهدف هذا الفن إلى: «استمالة السامعين؛ فمن الخطباء من يكون فاتر الإلقاء ضعيف التأثير فتضيع أدلته المقنعة هباء، ومنهم من يأتي بأدلة أقل أو أضعف، ولكنه ينير عواطف السامعين، ويلهب مشاعرهم فيتحمسون لتنفيذ فكرته، ويعملون عادة لتحقيق شيء منها بقدر طاقاتهم»[2].

1- فن الكتابة وأشكال التعبير، د. حسن فالح الباكور وآخرون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2010م) ، ص: 287.

2- قراءة النص الأدبي – مدخل ومنطلقات- د. نضال محمد فتحي الشمالي، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط.1 ، (2009م)، ص: 58.

وسنحاول في هذا الفصل التعريف بفن الإلقاء ومختلف مجالاته المتعددة كالخطابة والفن القصصي والمحاضرة وغيرها، بالإضافة إلى الصفات التي يجب توافرها في من يجيد هذا الفن.

- مفهوم الفن:

يقوم المتكلم أو صاحب الخبرة بإلقاء رسالة مؤثرة في الجمهور المتلقي، وذلك من خلال ممارسة الكثير من الفنون المختلفة كالخطابة والتمثيل والقصة مثلا، وهذه الفنون تتنوع مواضيعها تعبيرا عما يختلج نفسية المتكلم ومشاعره؛ حيث يمارسها في قالب معين سواء كان هذا القالب مقروءا أم مسموعا.

الفن لغة: «واحد الفنون؛ وهي الأنواع، والفن الحال، والفن الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون، والفنان في شعر الأعشى: الحمار، قال:

وَإِنْ كانَ تَقريبٌ مِنَ الشَدِّ غالَها بِمَيعَةِ فَنّانِ الأَجارِيِّ مُجذِمِ

والفنون: لاختلاط من الناس، وإن المجلس ليجمع فنونا من الناس؛ أي أناسا ليسوا من قبيلة واحدة، وقيل: فنّه يفنّن فنا إذ طرده، والفن: الغناء»[1].

اصطلاحا: هو الوسيلة التي نعبر بها عن موضوع تعبيرا يكون مؤثرا في العاطفة الإنسانية في قالب معين سواء أكان قالبا مقروءا أم مسموعا، أم مرئيا أم ملموسا، مثال ذلك أننا حين نشاهد رسمة لمشاهد ما، أو من الطبيعة، فإننا نعتبر هذه الرسمة فنا لأنها تعبر عن موضوع هو الطبيعة، ينير في أنفسنا الإحساس بجمال الطبيعية في قالب ألوان وخطوط مرئية[2].

أما الفن عند "أفلاطون" فهو: «محاكاة للطبيعة، وهو بذلك مفهوم سلبي يشير إلى نقل حرفي لحقيقة الواقع وصورة طبق الأصل عنه، ولا يحاكي عالم المثل الصّانع للحقيقة، فمن هنا

1- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت- لبنان، ط. 1، المجلد11، مادة: فنّن، ص: 230، 231.

2- ينظر: العربية للحياة العملية نحو كتابة وظيفة جديدة، د. خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن، ط. 1، (2007م)، ص: 34.

رأى "أفلاطون" في الفن نشاطا غير لائق لأنه لا يصور الحقيقة، وبقي هذا المفهوم ماثلا إلى أن جاء تلميذه "أرسطو" الذي أكَّد التعريف السابق، ولكنه قدَّم فهما جديدا لكلمة محاكاة، وهذه الأخيرة تعبير عن حقائق الطبيعة الثابتة المعقولة وعللها ومبادئها التي تفسِّر وجودها»[1].

وعليه فالفن يتمثل في النشاط الإنساني الذي يعبر عن الجانب الوجداني للإنسان، وينبغي تحقيق جمالية؛ وهو بذلك مصطلح يجمع في ثناياه الأدب والموسيقى والغناء والرسم والنحت والرقص؛ فكل هذه الأحمال تعبر عن وجدان الإنسان من مشاعر ومواقف اتجاه الحياة.

ومما سبق نجد أن للفن خصائص أربع لا بد من توافرها وهي[2]:

الفن نشاط وعمل إنساني خلاق.

أ- إن جوهر الفن وأساسه يقوم على التعبير عن عاطفة الإنسان وموقفه الوجداني تجاه الوجود.

ب-لا يعد كل تعبير عن العاطفة والشعور فنا.

ت- التعبير في الفن لا يكتمل فنيا إلا إذا أصبح قادرا على إيصال عواطف الفنان ومواقفه إلى الآخرين حتى يشاركوه.

- فنُّ الإلقاء معناه ووظيفته:

- مفهوم الإلقاء:

يقصد بالإلقاء: «إبلاغ الصوت إلى الأسماع، وفي الخطابة: الأداء المتعلق بمخارج الحروف وتكييف الصوت حسب المقامات وإنطاق الإشارة بالمعنى، أي: تجسيده فيها»[3]، وهو فن متعلق

1- قراءة النص الأدبي، مدخل ومنطلقات، د. نضال محمود فتحي الشمالي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط 1، (2009م)، ص: 11، 12.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص: 11، 12.

3- المعجم الأدبي، د. عبد الله العلايلي، دار المعجم العربي، بيروت- لبنان، ط. 1، (1963م)، (مادة إلقاء)، ص: 56،57.

بطرائق الإبانة الكلامية، ويُعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص، وذلك بـ[1]:

أ- إعطاء كل حرف أو لفظ حقه كاملا من التعبير الصوتي.

ب- تحميل العبارة إحساسات وعواطف متناسبة مع مضمونها بحيث يكون أثرها بليغا في نفس السامع.

ت- إبراز التناغم بين (أقسام العبارة الواحدة والتشديد على وقفات الاستفهام والتعجب والإثبات والإنكار والحزن والفرح...إلخ).وبهذه الخصائص السابقة يكون الإلقاء جزءا متمما لثقافة المحاضر والخطيب والممثل...

وفن الإلقاء هو فن: «استخدام الكلمة استخداما مؤثرا في مجالات الاتصال بالجماهير المختلفة»[2].

وقد عرف العرب القدماء فن الإلقاء: «في محاولة تلاوة القرآن الكريم، وسموه التجويد، ويعني الإثبات بما هو جيد عند النطق، وذلك عن طريق إعطاء كل حرف حقه من صفات الجهر، الهمس، الترقيق، والتفخيم، والمد والقصر...»[3].

وهكذا نرى بأن هذا الفن هدفه الأساسي التعبير عما في النفس باللسان والحركة والإشارة، ويجعل الصوت مرنا مسموعا واضحا ومعبرا، بغية الإفهام والتأثير على السامعين.

وتكون الطريقة الالقائية عند المدرس بإلقاء هذا الأخير المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين، ومن أمثلة هذه الممارسات[4]:

1- ينظر: المعجم الادبي ،د عبد الله العلايلي، ص: 34.

2- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط.1، (2007م)، ص: 115.

3- المرجع نفسه، ص: 115.

4- ينظر: طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، د. محمود السيد، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق- سوريا، (1991م)، العدد الثاني، ص: 135.

1- يعلم المدرس كل شيء على حين يجهل الدارسون كل شيء.

2- يتحدث المحاضر بينما يصغي الدارسون كل شيء.

3- يضبط المدرس النظام وعلى الدارسين أن يمتثلوا للنظام.

4- يختار المدرس ما يريد ويطبق رغباته، وعلى الدارسين أن يرضخوا لتلك الرغبات.

5- يقوم المدرس بنشاط بينما يعيشه الدارسين في خداع مؤداه أنهم ينشطون من خلال نشاط المدرس.

6- يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة للدارسين، وعليهم أن يتكيفوا مع هذا المحتوى.

7- يخلط المدرس بين سلطة المعرفة، وسلطته المهنية التي يمارسها في حركة معاكسة لحرية الدارسين.

ويمكن تحديد وظيفة فن الإلقاء ومهماته بما يلي[1]:

1- تطوير الصوت البشري من ناحية القوة والإيصال، ومن ناحية الطبقات الصوتية المختلفة، وتوسيع المدى الصوتي.

2- تطوير التلفظ من ناحية الوضوح، ومن ناحية الاعتناء بالوقف، ومن ناحية الموسيقى الكلامية، ومن ناحية السرعة أو بطء الكلام.

3- تطوير الإحساس بالكلام وتحسين المشاعر جسر عاطفي بين المُلْقِي والمتلقي، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام وتحسين المشاعر التي تكتنفه، ونقل تلك المشاعر إلى المتلقي.

4- تطوير شخصية المتكلم في ناحية الأداء الصوتي، وتناسب أسلوب الإلقاء مع الحالة التي يمر بها الملقي، والمكان الذي هو فيه، والزمان الذي يمر به.

1- ينظر: المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 116.

- مجالات فن الإلقاء:

أ- الخطابة:

تعد الخطابة من فنون النثر الأدبي الشفاهي، تُلقى على جمهور السامعين، وقد عُرفت منذ عهد بعيد؛ فكانت من أهم الفنون الأدبية عند الأمم القديمة كالرومان واليونان، فتناولها الكثير من الأدباء والباحثين في موضوعات مختلفة وأعطوا لها تعاريف متعددة.

إذا فهي: «قطعة نثرية قصيرة تُلقى أمام الجمهور للمناسبات الدينية مثل خطبة الجمعة أو المناسبات الاجتماعية مثل الزواج كما كان في الجاهلية، أو قبل الحرب، أو في مجلس القبيلة... إلخ، وغايتها تحريض الجمهور أو كسب ثقته في موضوع معين»[1].

والخطابة هي: فن الكلام الجيد المؤثر، وبين الخطابة والكتابة صلة وثيقة، إذ إن الكتابة فن يتوصل إليه باليد، أما الخطابة فهي فن يعتمد على اللسان أي المشافهة، ولقد عرف أدبنا العربي هذا الفن؛ إذ كانوا يستخدمونه في مفاخرا تهم ومناسباتهم في النضج والإرشاد، وفي الحض على القتال أو الدعوة إلى الإسلام (خطبة حجة الوداع)[2].

وعرِّفت أيضا بأنها: «فن من فنون القول، يخاطب به الجمهور، ويتجه إلى الإقناع والاستمالة عن طريق السمع والبصر معا، والإقناع فيما هو صرف ذهن الجمهور إلى تَقَبُّل ما يُقال بالاعتماد على حجج وبراهين عقلية من أجل كسب تأييد المتلقي، وكل هذا يستدعي من الخطيب أن يكون ذا ثقافة واسعة، جذابا بأدائه ولغته وقادرا على تقليب الأفكار على مختلف وجوهها، ليصل إلى نجاح طريقة عرضه لهذه الخطبة»[3].

1- العربية للحياة العلمية -نحو كتابة وظيفية جديدة- د .خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن، ط. 1، (2007م)، ص: 38.

2- ينظر: التذوق الأدبي، طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره وقياسه، د. ماهر العيان الباري، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن- عمان، ط 4، (2012م)، ص: 60.

3- فن الكتابة وأشكال التعبير، حسن فالح الباكور وآخرون، دار جُرير للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2010م)، ص: 290.

ومن خلال هذه التعاريف السابقة يتبين لنا بأن الخطابة ما هي إلا سوى فن متعلق تعلقا وثيقا بالمشافهة، ويجب أن تكون لغة مُخاطبها سليمة وثرية بالأدلة والبراهين حتى يقتنع بها المستمعين.

- أطراف فن الخطابة:

للخطابة أطراف أساسية تقوم عليها، وتشكل مقاييس نجاحها وهي[1]:

أ- الخطيب.

ب-الجمهور.

ت-الخطبة.

فالخطيب هو: «المُشَافِهْ الفصيح ذو المعرفة الواسعة، المثقف والمؤثر في الجمهور، وهذا الأخير يجب أن يكون مستمعا متفاعلا مع الآراء والأفكار المطروحة، أما الخطبة فهي ثالث هذه الأركان وهدفها إمتاع المستمعين من خلال تعزيز الآراء بالشواهد والبراهين المنطقية التي تُخاطب العقل الآخر ليُسَلِّم بها»[2].

وما يُمكن قوله عن هذه الأطراف أنها أطراف متناسقة، وكل واحد منها يكمل الآخر، بحيث لا نستطيع الاستغناء عن أي عنصر منهما.

1- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط. 1، (2009م)، ص: 139.

2- فن الكتابة وأشكال التعبير ، د. حسن فالح الباكور وآخرون ص: 290.

- أنواع الخطب:

تختلف الخطب وذلك بحسب أنواعها فمنها:

1-**الخطابة السياسية:** وهي: "التي تُلقى في المحافل السياسية سواء الداخلية أو الخارجية وتتناول قضايا عالمية تدور حول الحرب والسلام ومشكلات محلية"[1].

ويعتبر هذا النوع من الخطابة وسيلة في بيان سياسة الدولة وهي تتسم بالقصور وتقوم على الإيجاز وتتصف بالسهولة والوضوح والبعد عن التكلف.

2-**الخطبة الدينية:** وهي الخطبة التي تلقى في المساجد كصلاة الجمعة والعيدين، وفي المناسبات الدينية المختلفة، كالوعظ والإرشاد والحث على الاسْتمسَاكْ بالفضائل الإسلامية.

3-**الخطبة الاجتماعية:** وهي التي تُلقى في المناسبات الاجتماعية كالزواج والتكريم، أو التي تتناول مشكلة اجتماعية تحتاج إلى معالجة وإصلاح، أو تدعوا إلى الإسهام في الأعمال الخيرية وقيام المؤسسات الاجتماعية[2].

4- **الخطبة القضائية:** وهي التي تُلقى في« قاعات المحاكم أمام هيئات القضاء طلبا للحكم في أمر ما، ويلقيها كل من محامي الادعاء والدفاع ويشترك معهم النائب العام كممثل للحق العام في القضايا الجنائية عندما يكون موضوعها طلب إدانة لقبوله بحقه متهم، وهي تختلف بموضوعها وأسلوبها وبلقائها باختلاف المحاكم ودرجاتها واختصاصها، ويعود هذا النوع من الخطابة إلى أيام الإغريق ومن أشهر الخطب القضائية مرافعة "سقراط" التي سجلها "أفلاطون" في محاورة الدفاع، وقد اشتهر عند الرومان "شيشرون" وازدهرت الخطبة القضائية عند العرب في العصر الحديث مع

1- تذوق النص الأدبي، د. سامي يوسف أبو زيد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط. 1، (2012م)، ص: 179.

2- المرجع نفسه : 179.

ازدهار مهنة المحاماة في ظلال الديمقراطية والعدالة وسيادة القانون في الأمكنة القليلة والأزمنة القصيرة التي توفر وجودها فيها»[1].

– أسلوب الإلقاء الخطابي:

يعتمد هذا الأسلوب على عاملين أساسين هما[2]:

1-عنصر الإقناع: أي إقناع المستمع بالمادة التي طرحها الخطيب عن طريق المنطق والحجج الوثائق، ويعتمد أيضا على الثقة بالنفس.

2-عنصر الإثارة: أي إثارة عواطف المستمع وأحاسيسه تجاه الخطبة، ولا بد من توفر بعض الشروط في الأسلوب الخطابي لكي يؤدي عرضه، وهذه الشروط هي:

1- ملاءمته للمعاني.

2- ملاءمته للسامعين.

3- ملاءمته للخطيب.

ولِكيْ يَكون الخطيب مجيداً ينبغي أن يراعي ما يلي[3]:

1-الوضعية الجسمانية الصحيحة والإشارة الملائمة.

2-جمال الصوت.

3-حسن الأداء: إن حسن الأداء يتوقف على دراسة الخطبة وأقسامها وتحليلها ووضع تصميم لها، بحيث تكون هناك علاقة واضحة بين الفحوى وأسلوب التعبير وعليه يجب أن يتبع ما يلي:

أ- أن يعين أماكن الوقف والتنفس والتركيز.

ب-أن يعين الكلمات التي تحتاج إلى تركيز.

1- فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي والتمثيلي، د. فاروق سعد، شركة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 2، (1999م)، ص: 57،58.

2- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 143.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص: 144.

ت-أن يعين الإيقاع الخاص بكل مقطع من الخطبة وعلى الخطيب أن يتأثر بالموضوع الذي يطرحه لكي يستطيع أن يؤثر بالمستمعين وأن يكون صادقا في تعبيره.

4-الثقة بالنفس.

5-إيمانه بما يقول.

6- القدرة على مواجهة المواقف الطارئة.

7- القدرة اللغوية.

- عناصر نجاح الخطبة:

ثمة عناصر أساسية ومهمة تشكل في مجموعها عملية نجاح الخطبة وهي[1]:

1-اعتماد الخطيب التعريف في جذب اهتمام السامعين كالتعريف بالفكرة العامة في خطبته فيعرفها بخواصها ومميزاتها.

2-سعة معارف الخطيب، وعمق ثقافته، وغنى تجربته الفكرية.

3-براعة الخطيب في استخدام المقابلة والأمثال.

4-توافر الآداب الخطابية، كسداد الرأي وصدق اللهجة والمبادئ الأخلاقية وطلاقة اللسان.

5-سلامة لسان الخطيب من آفات النطق الطارئة وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية.

6-الإلقاء بصوت ممتلئ جوهري.

7-التمهل في الإلقاء لإتاحة الفرصة للجمهور للفهم والوعي.

8-ضرورة توافر المكان المناسب للخطبة والخطيب، والجمهور وتجهيزه بالأدوات الفنية اللازمة من صوت وإضاءة وأماكن جلوس ومنصة الإلقاء.

كما يجب على الخطيب أن يتجنب ما يلي[2]:

1-استخدام الأفعال الركيكة أثناء الإلقاء.

1- فن الكتابة وأشكال التعبير، د. حسن فالح الباكور وآخرون، ص: 291، 292.

2- ينظر: المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 223، 224.

2-استخدام الكلمات والعبارات المضطربة والغامضة.

3-تكرار الضمائر.

4-مهاجمة أي فرد من الجمهور.

5-الإطالة.

6-استخدام الدعابة المتعلقة بالدين أو الجنس والقيم.

7-إحراج الآخرين.

8-النظر إلى الأسفل أو الأعلى طويلا.

ب- الفن القصصي:

يُعَدُّ الفنّ القصصي من الفنون النَّثرية الأدبية يقوم بسرد أحداث تاريخية أو وقائع اجتماعية أو سياسية أو خيالية، أو هو وسيلة من وسائل العلم والإعلام والتربية والقصة إما مكتوبة أو مروية.

فالقصة لغة هي: «قص الأثر وتتبع مساره ورصد حركة أصحابه وذكر بعض أخبارهم أي الإخبار والرواية»[1].

وقد جاء في القرآن الكريم في كثير من الآيات بمعنى الإخْبَارْ والرِواية، مثل قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[2]، وقوله أيضا: ﴿ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾[3].

1- فنون النثر الحديث، د. عمر إبراهيم توفيق، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2013م)، ص: 58.

2- سورة الأعراف، الآية: 101.

3- سورة الأنعام، الآية: 57.

أما مفهوم القِصة اصطلاحا يراد بها: «سرد واقعي أو خيالي للأفعال، يقصد به إثارة الاهتمام أو تثقيف السامعين أو القراء، تقوم على دعامتين أساسيتين هما: العقدة (تسلسل الأحداث)، والشخصية»[1].

والقِصَّة نشاط تربوي تهدف لتوفير فرص كثيرة: «كتنمية مهارات اللُّغَة وفنونها لدى الطفل، وخاصة أنها تنمي عنده مهارة الاستماع، وخبرات التحدث، فعندما يستمع إليها يحتفظ عقله بتتابع الأفكار وتزداد لديه المفردات ومدى واسع من الخبرات، وهي من أكثر الألوان الأدبية شيوعا بين الأطفال، حيث لا يمكن تصور طفل بدون أن تتخيله مع لعبة يلعب بها، أو حكاية يسمعها»[2].

ومن خلال المفاهيم السابقة للقصة اتضح لنا أنها فن نثري محض، يقوم بسرد واقعي أو خيالي لأحداث أو أفعال ما، بصورة واقعية هدفها تثقيف السامعين أو القراء.

– القواعد الخاصَّة بالفنّ القصصي:

تقوم القِصَّة على كثير من الأحداث والوقائع، وكل حدث مرتبط بالآخر، وذلك بالاعتماد على عنصري السرد والحوار اللذين يجعلا أحداث القِضَّة متماسكة ومتكاملة ويربطان بينها ارتباطا سلسا واضحا بترتيب الأحداث وفن علاقاتها مع بعضها البعض للوصول إلى مبدأ الجمال والتشويق والمفاجآت.

1- أساليب التعبير الأدبي، د. إبراهيم السعافين وآخرون، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2000م)، ص: 294-298.

2- الدراما والمسرح في التعليم –النظرية والتطبيق- د. لينا نبيل أبو مغلب، ومصطفى قسيم هيلات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2007م)، ص: 332.

أ- السَّرد:

يُعتبر السَّرد قاعدة أولى للفن القصصي، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[1].

والسرد هو: "رواية الحديث متتابع الأجزاء يشُدّ كل منها الآخر شدا في ترابط وتناسق رواية حسنة، أيسوق الحديث سوقا حسنا، وهو شرط السرد الجيد الذي يؤمن من فهم السامع له وإدراكه، وبهذا فالحديث هنا يشدّ بعضه بعض، ويشُدّ أيضا انتباه سامعيه ومتلقيه"[2].

الملاحظ أن هذا التعريف يركز على الخطاب السردي، وكيفية عرض المسرود وبناءه أكثر مما يركز على مادته، أي أن دواعي الإعجاب والإثارة في المسرود لا تعمل عملها في المتلقي حتى يتوفر لها سارد ماهر أو قاص جيّد يقوم بترتيب وتنظيم أحداثها بما يكفل تأثيرها وشدّها الانتباه.

ومن مفاهيم السرد أيضا أنه: "قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال على أن يراعي الإثارة الفنية عند المتلقي أو القارئ أو السامع"[3].

وعليه تَوَصَّلْنَا إلى أن السرد قاعدة أساسية لا بدّ من وجودها في القِصَّة، حتى يتم رواية أو قَصْ الأحداث بتسلسل وتتابع مترابط وكل هذا يؤثر على المتلقي ويشدّ انتباهه.

1- سورة سبأ، الآيتين: 10-11.

2- السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبينات، إبراهيم صحراوي، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت- لبنان، ط.1، (2008م)، ص: 32.

3- فنون النثر العربي الحديث، د. عمر إبراهيم توفيق، ص: 92.

ب- الحوار: يختص مصطلح الحوار بنية مخصوصة حيث تتبادل الشخصيات مواقفها بطريقة مُحْكمة ومنظمة، ويكون الحوار دائما مكتوبا، ويمكن أن يقرأ قراءة صامتة دون كلام بين الشخصيات[1].

ففي رأي "رشاد رشدي" في كتابه "فن القِصَّة القصيرة" عن لغة الحوار: «أنه إذا كانت لغة الوصف يجب أن تكون مطابقة للغة التي تفكر بها الشخصيات وتتكلم بها، فمن غير المعقول في القِصَّة على الإطلاق أن يجعل الكاتب شخوصه تتكلم وتفكر بها في الحياة، وليست المسألة مسألة عامية أو فصحى كما يفهمها الناس، ولكنها عندما تتعلق بكتابة القصة، فهي مسألة خطرة للغاية، وقد آن لكتابنا ممن يفعلون ذلك أن يدركوا هذه الحقيقة، وهي أنهم ليسوا أحرارا في أن يجعلوا شخوص قصصهم تتكلم أو تفكر بالعربية الفصحى كما يتراءى لهم»[2].

والحوار الذي يتخلل القصص يشكل ملمحا من ملامح البيئة المصرية فهو يمثل لغة "أولاد البلد"، وهو في كثير من الواقف يلجأ إلى الفصحى المبسطة، وهذه ميزة للكاتب، فقد نجا من العيب الذي وقع فيه كبار أدباءنا؛ فالدكتور "طه حسين" كان لا يستعمل "العامية" حتى في الحوار، وفي الحوار كان يلجأ إلى اللُّغَة المتأنقة التي تبتعد عن جو الشخصية الواقعي، و"توفيق حكيم" وقع في عيب استعمال العامية في "دعوة الروح" [3].

فمن خلال الآراء السابقة يمكننا أن نستنتج أن الحوار هو الكلام الغالب في نص القصة، وقاعدة ثانية ثابتة للسرد لا بد من توفرها في القصة، ويكون حوارا متبادلا بين الشخصيات الواردة في القصة.

1- ينظر: الوسائل في تحليل المحادثة، دراسة استراتيجيات الخطاب، د. خليفة الميساوي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، (2012م)، ص.53.

2- كتاب فن القصة، وجهة نظر وتجربة، عديّ مدانات، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2010م)، ص: 278.

3-ينظر: فنون الأدب المعاصر بين النزعة الواقعية والتجربة التأملية، د. صابر عبد الدايم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط.1، (2012م)، ص:41.

- أطراف القصَّة:

لكي تنجح القِصَّة في أداء المهمة المنوطة لها على أحسن وجه لا بد أن تراعى في كتابتها مجموعة من العناصر أو أطراف فنية هامة لا بد من وجودها سواء كانت قِصَّةً قصيرة أم رِواية، وأهم هذه العناصر ما يأتي[1]:

أ- **المغزى:** وهو الهدف من القصة، أي الفكرة أو الغاية التي يريد أن يقدّمها الأديب للقارئ، وقد تكون فكرة رمزية تخض على كثير من الفقراء فلا يستنتجها إلا من فهم المغزى البعيد من وراء النص؛ لأنه على القاص أن يسأل نفسه قبل صنع قصته: ما الجدوى من كتابتها؟

ب- **الشَّخصية:** الشخصية بمفهومها العام هي: «نتاج البيئة مكانا وزمانا وثقافة، كما أنها مجموع تفاعل عوامل الواقع المعيش مع التركيبة الداخلية للإنسان الفرد ومكونات واقعه النفسي، والعوامل التي تساعد في بناء الشخصية، وبلورة فكرها وسلوكها»[2].

والشخصيةُ القَصَصِيَّةُ هي: «التي تميز العمل القصصي عن غيره من الفنون، وتجعله فنا مستقلا بذاته»[3].

والشَّخصيات التي تظهر في القِصَّة نوعان[4]:

1- الشخصيات المكتملة: وهي شخصية لا تنمو ولا تتطور بفعل الحوار، بل تظهر في القِصَّة دون أي تغيير بسلوك واحد وتصرفات ثابتة، وبردود فعل متوقعة ومعروفة.

1- ينظر: العربية للحياة العلمية –نحو كتابة وظيفة وجديدة-د. خالد سليمان بن مهنا الكندي، ص:88.

2- في الأدب العربي المعاصر، قراءة نقدية، د. نصر محمد عباس، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، (2008م)، ص:105.

3- الصورة والقصة، بحث في الأركان والعلاقات، د. نادر أحمد عبد الخالق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط. 1، (2009م)، ص:83.

4- ينظر: اللُّغَة العربية، دراسات تطبيقية، د. عمر الأسعد، ود. فاطمة السعدي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.8، (2008م)، ص:238،239.

2- الشّخصية التي تم تكوينها بالتدرج فتتطور من موقف لآخر، وتتغير تصرفاتها طبقا لتغير المواقف والظروف، ويحتاج فهم هذه الشخصية إلى الذكاء للوقوف على ما مضى من أحداث مرتبطة بها.

ب- البناء والحبكة أو الأحداث: القِصَّة كل حكاية تقوم على مجموعة من الأحداث المتتابعة أي أن الأحداث فيها لا يكفي أن تكون مترابطة فيما بينها ترابطا زمنيا فقط، وإنما يجب أن تكون مترابطة ترابطا سلبيا، حيث يركز فيها الكاتب على ارتباط النتائج بما يسبقها من أسباب، وتعتمد القِصَّة على ذاكرة القارئ وذكاءه؛ فهو يحتاج إلى الذاكرة للاحتفاظ بما مر به من أحداث القصة، ويحتاج إلى الذكاء للربط بين تلك الأحداث ليتوصل إلى ما تهدف إليه من نتائج[1].

وهي ارتباط "حوادث القِصَّة وشخصياتها ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة، وبناء متماسك الأجواء، والحبكة في البداية تكون غامضة ثم تتكشف تدريجيا، وفي غموض الحبكة وعدم انكشافها بسرعة تحدٍّ للقارئ الذكي، ومجال استشعاره بالمتعة الذهنية في معالجة هذا الغموض وتقليب النظر فيه"[2].

ت- الزمان: هو من أهم العناصر التي تغير مفهومها في النص الأدبي الجديد- والقصصي على وجه التحديد، ولا يمكن الاستغناء عنه في بناء الحدث القصصي، فهو تلك المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة وخبر كل فعل وكل حركة، وهي ليست مجرد إطار بل هي جزء لا يتجزأ من كل الموجودات لذا وُجد مفهوم الزمن في كل الفلسفات تقريبا[3].

1- ينظر: أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، د. ربعي بن سلامة، دار مداد يوني فارسيتي براس، قسنطينة، ط.1، (2009م)، ص:83.

2- اللُّغَة العربية، دراسات تطبيقية، د. عمر الأسعد، ود. فاطمة السعدي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.8، (2008م)، ص:239.

3- ينظر: مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، عبد القادر بن سالم، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، (2009م)، ص: 106.

ث- المكان: القِصَّة لا بد أن ترتبط بشكل من الأشكال "بالمكان على اختلاف في قيمة المكان، ودوره في بنية العمل، فهو وعاء الحدث والشخصية أو الإطار لهما ولغيرهما أو لغيرهما من عناصر القصة، وهو مجرد خلفية واضحة أو باهتة على السواء"[1].

- أسس اختيار قصص الأطفال:

على كاتب قصص الأطفال أن يكون على دراية تامة بما يناسب كل مرحلة عمرية، وأن يدرك خصائص كل مرحلة مع توافر لغة مناسبة سهلة مألوفة تُقدم للطفل، فالقصة التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة قد لا تناسب مرحلة الطفولة المتأخرة والعكس صحيح، ولهذا اهتم المعنيون بالطفولة بوضع الأسس التي يجب توافرها في قصص الأطفال، والتي يجب أو توضع في الاعتبار عند اختيار القصص، وأهمها[2]:

1- اختيار القصص التي تدعم معرفة القراءة لدى الصغار.

2- أن يكون للقصة بداية مشوقة تجذب الطفل.

3- أن تتضمن كلمات مناسبة للطفل مع الاهتمام بإثراء لغته، وتعلم القراءة والكتابة.

4- يجب على المعلمة التبسيط وصياغة القِصَّة بالأسلوب الذي يناسب المستمعين.

5- الاهتمام بالمفردات اللُّغَوية ونوعيتَها، وأنماط الجمل والأساليب والأفكار المستخدمة، وتقديم الكلمات الجديدة بشكل متكرر ومفيد.

6- استخدام اللُّغَة العربية الفصيحة السهلة في قصص الأطفال حتى تغرس في نفوسهم ويصقل بها أسلوبهم.

1- تحولات السرد، دراسة في الرواية العربية، د. إبراهيم السعّافين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، (1996م)، ص: 165.

2- ينظر: الدراما والمسرح في التعليم –النظرية والتطبيق-، لينا نبيل أبو مغلي، ومصطفى قسيم هيلات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط. 1، (2007م)، ص: 336.

– أهداف قصص الأطفال:

تعتبر القِصَّة في حد ذاتها هدفا باعتبارها عملا فنيا رسالته الجمال ولكنها يمكن أن تَعدَّ نفسها لأهداف مساعدة يمكن إجمالها فيما يأتي[1]:

1-إشباع وتنمية الخيال، والقدرة على الابتكار.

2-إثراء لغة الطفل بتزويدها بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة.

3-تكوين عادة حسن الاستماع.

4-حث الطفل على القراءة والبحث وتدريبه على التعبير بمختلف أنواعه.

عموما فالقِصَّة فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه ويتعلم الطفل من خلاله فن الحياة، فهو يساهم في بناء شخصيته، ويجذب انتباهه ليتفاعل مع أحداث القصة؛ فيتدرب الطفل على التعبير بمختلف أنواعه، وإشباعه لحب الاستطلاع وتنمية المحصول اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

ج– التمثيل:

يعد التمثيل من بين الفنون النثرية الأدبية الذي اشتهر بالتوسع في مجال الإلقاء يمثل على خشبة المسرح أمام الميكروفون في الإذاعة أو التلفزيون وفي السينما، أو كان في مجال الإعلام كإذاعة الأخبار والتعليقات، أو في مجال الخطابة، أو في مجال رواية القِصَّة، وغيرها من مجالات الأدب، وهذا الفن يشبه فن القِصَّة من حيث العناصر أو الأطراف، وإلقائه وسيلة وحيدة لإيصال كلام شخصياتها إلى الجمهور بشكل مباشر.

فهو وسيلة من الوسائل «التربوية والتعليمية ذات الفائدة الكبيرة من حيث أنها تقوي الحس الزماني والمكاني، وتبرز نقاطا هامة ورئيسية في ثقافة الأمة وتنقل التراث إلى الحياة، وبذلك

1– منهج الأنشطة في رياض الأطفال، د. ناهد فهمي حطيبة، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان– الأردن، ط. 1، (2009م)، ص: 64،65.

يفهمه الناس، ويعيشون معه، ويتعوضون بعضته، اشتهرت به اليونان والرومان، حيث كانوا يقيمون له المسارح الهائلة، واعتبروه وسيلة تثقيفية تربوية هامة»[1].

وقد يظن البعض أن المقصود بالتمثيل هو: الشخصيات، ولكن الأمر ليس كذلك، وإذا كان التمثيل شديد الصلة بالشخصية التي يمكن تصوير ملامحها بأبعادها الثلاثة المشهورة الجسمية، والنفسية، والاجتماعية دون التمثيل كما هو الشأن في القِصَّة والرواية، ولكنها في المسرحية بالذات ناقصة إذا لم يجسدها ممثل؛ لأن المسرحية لا يحكم عليها بالنجاح أو الفشل إلا إذا مُثلت على خشبة المسرح، فالتمثيل هو الذي يجسد الشخصيات على الورق إلى شخصيات تمارس الحياة وتصارع من أجل بقائها أو الدفاع عن أفكارها، ومن خلال هذا الواقع الذي يجسد الصراع، وهو العنصر الذي يكسب المسرحية الحيوية، ويبرر وجودها بحكم على الممثل بالنجاح أو الفشل[2].

– الإلقاء التمثيلي:

يعتمد الإلقاء التمثيلي على تفحص شخصيات أخرى غير شخصية الملقي، وذلك بواسطة الكلام والصوت، وهذا يتطلب الوقوف على أبعاد الشخصية التمثيلية وصوتها وطريقة أداءها وطريقة كلامها.

وتتطلب القدرة على الأداء التمثيلي أمورا عدة؛ منها[3]:

1- الموهبة التي تتمثل في القدرة على التمثيل.

1- مدخل إلى التربية، د. إبراهيم عبد الله ناصر، د. عاطف عمر بن طريف، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، ط، 1، (2009م)، ص: 307.

2- ينظر: من أدب الأطفال في الجزائر في العالم العربي، د. الربعي بن سلامة، دار مداد يوني فارسيتي براس، قسنطينة، ط. 1، (2009م)، ص: 126.

3- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 168.

2-أن يُلِمَّ بقواعد الأداء التمثيلي فيما يتعلق بالصوت والسيطرة على التنفس وتغيير اللهجة الصوتية... إلخ.

3-القدرة على تقمص شخصيات الآخرين، وذلك من خلال التعرف على أبعادها الطبيعية والنفسية والاجتماعية.

4-على الممثل أن يتعرف إلى العناصر التي تجذب السامع وتثيره؛ وهي: القيم العقلية، والقيم العاطفية، والقيم الجمالية، وتصوير واقع الحال التي تمت فيه الرواية أو التمثيلية.

– التمثيل المدرسي واللغة العربية:

إذا عُدَّ التمثيل المدرسي لونا من النشاط العام فإنه « يُعَدُّ وسيلة تعليمية للغة العربية، ومقياسا دقيقا لمستوى الطلاب فيها فهو »[1]:

1-يحقق كثيرا من أهداف اللُّغَة العربية.

2-خطوة من خطوات درس القراءة للتلاميذ الصغار.

3-يمكن من تكليف بعض التلاميذ بتحويل قصة مقروءة إلى حوار تمثيلي مع بعض الإضافات يخترعونها فيكون ذلك تدريبا شائقا كبيرا على التعبير التحريري، والتأليف المسرحي.

4-كثير من دروس الأدب وموضوعات القراءة تصلح للتمثيل، فيزداد إقبال الطلاب عليها، وفهمهم لها.

5-التمثيل المدرسي يزود الطلاب بطائفة كبيرة من المفردات الصحيحة والأساليب الجيدة، ويُعمر حوافظهم بكثير من الجمل والتراكيب.

1- العربية والدين بين العلم والفن، د. رشدي أحمد طعيمة، د. محمد السيد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، (2001م)، ص: 168.

- أمور يجب مراعاتها في التمثيل المدرسي:

من التوصيات التي نرجو الاهتمام بها، لمعالجة ما يلاحظ على التمثيل المدرسي من عيوب تَغُض من شأنه، وتبعده عن غايته ما يأتي[1]:

1- يحسن أن يقتصر التمثيل المدرسي على ما يتصل بالموضوعات الدراسية، أو ما يصور حياتنا الاجتماعية واليومية.

2- يجب التزام اللُّغَة العربية السليمة في تمثيل جميع الروايات والفصول التمثيلية ما أمكن.

3-من المستهجن جدا أن نستعين الفرق التمثيلية في المدارس بعناصر نسائية تجلب من الأوساط الفنية، فليس التمثيل المدرسي غاية مقصورة لذاتها، ولكنه وسيلة تثقيفية تعليمية.

وبهذا يعتبر التمثيل أفضل ما يعبر به الطفل، ومن خلاله يكتسب وينمي الإبداع والخيال؛ فالأطفال لا يحتاجون إلى الكتابة على الأسطر، ولكن كل ما يفعلونه من أساليب وطرق غريزية للتعامل مع الواقع يحتاجونه في مناخ ممتع تسوده الحرية للتجريب والشعور بذاتهم وكينونتهم المستقلة.

د- المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس، وأكثرها شيوعا في التدريس وبالذات في التعليم الجامعي، ولعل هذه الطريقة -المحاضرة- أفضل الطَّرائق في إنارة المشاعر وتوجيهها، وغرس القيم، زيادة على ما لها من دور في التوضيح ومعالجة طول المنهج، وتكثيف عدد المتمدرسين في غرفة الدراسة؛ فهي تبقى من بين طرائق التدريس الشائعة.

1- العربية والدين بين العلم و الفن، د. رشدي أحمد طعيمة، ص: 187.

– مفهوم المحاضرة:

هي: «مشتقة من كلمة الحضور، لأنها تتطلب حضور نفر من الناس، لسماع من يتحدث في موضوع علمي، في مكان مخصص لهذه الغاية، فالاتصال بيت المحاضر والمتلقي يكون بالمشافهة، حتى وإن كانت المحاضرة مكتوبة»[1].

والمحاضرة كذلك هي: «عرض شفهي مستمر يقوم به المدرس للخبرات والمعارف والآراء والأفكار على الطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه، إذا سمح المدرس بذلك، ويكون دور المتعلمين فيها الاستماع والفهم وتدوين الملاحظات، ولا يجوز توجيه أي سؤال إلا بعد الانتهاء من الإلقاء أو العرض كاملا، أو على الأقل انتهاء جزء محدد منه»[2].

وعليه فإن المدرس في طريقة المحاضرة هو محور العملية ومركز العملية التدريسية، وكيفية تسييرها باتجاه واحد وذلك من المدرس إلى الطلبة.

وللمحاضرة نمطان هما[3]:

أ- **المحاضرة المفردة**: وهي التي تُلقى مرة واحدة وتكون في موضوع واحد يستوفيه المحاضر في لقاء واحد.

ب- **المحاضرة المتسلسلة**: وتكون في موضوع يشكل جانبا من حقل علمي معين وفق منهج ومع أن كلا النمطين متفقان في ضرورة الالتزام بالحقائق العلمية المجردة فإن بينهما اختلافات ناشئة؛ فالمحاضرة المفردة غالبا ما تكون في موضوع عام أوله خط من صفة العمومية، أما المتسلسلة فتكون في موضوع خاص أو موغل.

1- فن الكتابة وأشكال التعبير، حسن فالح باكور وآخرون، ص:249.
2- الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، محسن علي عطية، ص:102.
3- المرجع السابق، ص:249.

- كيفية جعل المحاضرة ناجحة:

لكي تجعل محاضرتك ناجحة هناك جملة من الأمور التي ينبغي على المحاضر أن يراعيها وهي[1]:

1-أن يكون المُحاضر ذا شخصية مقنعة من حيث سلامته النفسية وخبرته الجديدة في مجال تخصصه.

2-يجب أن يكون المُحاضر متحمسا ومهتما بالموضوع الذي يحاضر فيه حتى يتمكن من نقله إلى الآخرين.

3-وعلى المحاضر أن تتوفر فيه قدرة التعبير ونقل الخبرات والمعلومات وجوانب المعرفة إلى الغير.

4-كما يجب أن يكون هذا المُحاضر على معرفة تامة باستخدامات مساعدات التدريب من أجهزة وأدوات تساعد على عرض الموضوع الذي يحاضر فيه حيث أنها عنصر هام لتوصيل المعلومة من خلال حواس متعددة من رؤية وسمع...

وعليه فإن المُحاضر الجيد هو الذي يستطيع أن ينقل الموضوع الذي يتحدث فيه إلى الدارسين بصورة جيدة ويؤثر بشخصيته فيهم، ويسيطر تماما على مستمعيه ويجذب انتباههم إليه طوال فترة إلقاءه لمحاضرته، كما يمكنه أن يرى رد فعل محاضرته ومدى استيعابهم لها من خلال نظراتهم له ومناقشاتهم في الموضوع.

1- كيفية كتاب الأبحاث العلمية والقانونية وإعداد المحاضرات، د. محي محمد مسعد، دار الهناء للتجليد الفني، القاهرة، الإسكندرية، ط. 1، (2009م)، ص: 120.

- مميزات المحاضرة:

تتميز المحاضرة عن غيرها بالآتي[1]:

1-توفر الوقت؛ إذ إنها تمكن الدارس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل.

2-تعد الطريقة الأكثر ملائمة عندما يكون عدد الطلاب كثيرا في قاعة الدرس.

3-تعطي المدرس فرصة لتوضيح جميع أجزاء المادة.

4-تعد طريقة المحاضرة الأفضل في تعليم القيم، والموضوعات التي تتعامل مع إثارة الأحاسيس والمشاعر.

5-يتفرغ الذهن فيها إلى الفهم.

6-يمكن استخدام بعض أساليبها في تدريس جميع المواد الأساسية.

وعلى هذا نرى أن هذه المميزات للمحاضرة تُمثِّل إغراءً كبيراً بالنسبة للمُعلِّم، فنـــراه إذا داهمه الوقت أو واجهته كثرة المتعلمين في قاعة التدريس مع ضعف الإمكانيـــات مـــن أجهـــزة وأدوات، يجد في هذا الأسلوب اللغوي اللَّفظي الالقائي من جانبه أفضل طريقة تدريس في ظـــل هذه الظروف.

- مواطن الضعف في طريقة المحاضرة:

هناك عيوب وسلبيات للمحاضرة نذكر منها[2]:

1- أنها طريقة جامدة تدعو للملل وتتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعليم.

2- لا تُظهر هذه الطريقة قدرات الطلبة وإبداعاتهم كونها لا تسمح لهم بالمناقشة.

1- الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، محسن علي عطية، ص: 107.

2-ينظر: مدخل إلى التربية، د. إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، دار الفكر، ناشرون وموزعون، الأردن-عمان، ط.1 ، (2009م)، ص:295.

3- لا تُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

4- تعتبر هذه الطريقة متعبة للمعلم إذا قام بتدريس حصص كثرة في اليوم، ويصعب عليه في الأخير تقويم طلبته خاصة إذا استمر في الشرح دون أن يعطي فرصة ومجالا للمناقشة والسؤال.

ويمكن تجنب هذه العيوب وتحسين هذه الطريقة وتفعليها من خلال بعض الإجراءات نذكر منها[1]:

1-الإعداد الجيد للمحاضرة.

2-تنظيم الأفكار وتتابعها.

3- إعداد الأمثلة من واقع الحياة للاستشهاد بها.

4- مراعاة معلومات الطلبة السابقة وتجزئة الموضوع إذا كان طويلا.

5- استخدام الوسائل التعليمية المساعدة.

6- إشراك الطلبة ما أمكن عن طريق طرح الأسئلة.

وفي الأخير يجب على المتدرب سوى الاستماع إلى المحاضرة والمشاركة في استنباط النتائج والمقدمات والسعي؛ لأن تكون المحاضرة دافعا للمزيد من البحث والدراسة.

– كيفية تحسين التدريس باستخدام المحاضرة:

توجد بعض الأمور التي يمكن للمعلم إتباعها لتحسين التدريس باستخدام المحاضرة؛ وهذه الأمور هي[2]:

1-**الإعداد المسبق**: على المعلم أن يعد درسه مسبقا إعدادا جيدا قبل تدريسه، وأن يقسم موضوع الدرس إلى عناصر فرعية، ويخصص لكل عنصر وقتا مناسبا في الدرس.

1- مدخل إلى التربية، د. إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، ص:295.

2- برامج تعليم الكبار –إعدادها، تدريسها، تقويمها- د. سعيد محمد محمد السعيد، ص: 116.

2-**التدرج:** ويتضمن الانتقال من البسيط إلى المعقد إلى الأكثر تعقيدا.

3-**إثارة التساؤلات:** أن يثير المعلم من التساؤلات في أثناء المحاضرة، وخاصة من النوع الذي يبحث عنه "كيف"، "لماذا"، أكثر من تلك التي تبحث عن "ماذا" و"أين"، فهذه التساؤلات تثير اهتمام المتمدرسين وتقلل من أثر عوامل التشتت والانصراف عن موضوع الدرس.

4-**المناقشة:** وهي: «وسيلة قادرة على تنمية التفكير الفردي الإنساني عن طريق اجتماع بعض الأفراد المتدربين والمتخصصين لتبادل الرأي حول مشكلة فردية أو جماعية، واقتراح بدائل الحلول، واكتساب خبرة إدارة المؤتمرات، ومن أهم أنواعها ما يلي:

أ- المناقشة التي تعقب المحاضرة.

ب-المناقشة بطريقة الجماعات.

ت- المناقشة بطريقة مجموعة الخبراء والمتخصصين»[1].

وعليه فإن المناقشة تتيح الفرص للمتعلمين لإبداء آرائهم ومناقشة موضوع الدرس، وما يجدونه من صعوبات، ويرى البعض أن على المدرس أن يخصص نصف المحاضرة للمناقشة.

5-**التقويم**: وله جانبان[2]:

- **الجانب الأول**: تقويم ما تعلمه الدارسون، فيستخدم المدرس من الاختبارات المتنوعة ما يساعد على تحقيق ذلك.

- **الجانب الثاني**: يتضمن الطريقة ذاتها من حيث الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض وموقف المعلم، والتفاعلات السائدة ونقاط القوة والضعف على أن يستتبع ذلك دعم نواحي القوة وتلافي نواحي الضعف.

1- التدريس الإداري، د. نجم العزاوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1،(2006م)، ص:116.

2- برامج تعليم الكبار – إعدادها، تدريسها، تقويمها- د. سعيد محمد محمد السعيد، ص:116.

و-المناظرة:

تعريفها:

هي: «حوار شفوي بين طرفين حول قضية مختلف عليها أمام جمهور مستمع بين محاضرين اثنين أو أكثر، بهدف إبطال رأي الآخر»[1].

ويقصد من هذا التعريف أنه لا بد أن يشترك في المناظرة اثنان من المحاضرين أو أكثر يتخذ كل منهما موقفا معينا مغايرا الموقف المحاضر الآخر، ويدافع كل منهم بالأدلة والبراهين عن رأيه، والمنتصر هو صاحب العبارة البليغة، وهو الذي يؤثر على السامعين.

- أطراف المناظرة: هي[2]:

1- القضية المختلف عليها.

2- الجمهور المستمع.

3- وجود متناظرين أو أكثر.

- آداب المناظرة:

للمناظرة آداب وسُلُوكات موضوعية وعلمية لا يجوز تخطيها أو تجاهلها، ومن هذه الآداب[3]:

1-عدم مقاطعة الخصم في أثناء حديثه.

2- عدم التعرض للآخر بالألفاظ النابية أو بالإشارة إلى شخصيته أو أقاربه بالهمز واللَّمز.

3-أن يكون المحور الأساسي للمتناظرين القضية موضع الخلاف وعدم الخروج عنها إلى أمور أخرى لا علاقة لها بجوهر القضية.

4-عدم الصدّ عن الطرف الآخر والإعراض عنه.

1- في الأدب الحديث ونقده –عرض وتوثيق وتطبيق- د. عماد علي الخطيب، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط.2، (2011م)، ص:152.

2- المرجع نفسه: ص:152.

3- فن الكتابة وأشكال التعبير، حسن فالح باكور وآخرون، ص:249.

5- التحلي بالصبر والتعاون، وألا تفسد المناظرة الود.

6-أن يتقبَّل المتناظرون النتيجة بروح عالية مهما كانت؛ لأن الهدف الوصول إلى الحقيقة، وليس تسجيل المواقف.

- صفات المناظر الجيد[1]:

1- قوة الحجة.

2- هدوء النفس.

3- طلاقة اللسان.

4- سرعة البديهة.

وعليه فإن المناظرة هي فن نثري يحتاج إلى خصال الفصاحة، وقوة الحجة، وسرعة البديهة، والثقة بالنفس من خلال الدفاع عن الرأي أو موقف معين بالأدلة والبراهين.

- الصفات اللاَّزم توافرها في من يجيد فن الإلقاء:

هناك صفات عديدة لا بد من توافرها في من يجيد فن الإلقاء، وبدون هذه الصفات لا يمكن للمُلقي أنْ ينجح النجاح الذي يتمنى أن يكون عليه، وأهم هذه الصفات[2]:

1- الاستعداد الفطري: وهو أن يتمتع الشخص المُلْقِي بموهبة فطرية تعينه على الإلقاء الجيد، يقوم بتنميتها بالتدرب والممارسة... وهذه الموهبة (الطبع) من الأركان الأساسية لشخصية الملقي، ومن هنا فلا بد من التعويل على الطبع المهذب الذي صقله الأدب وشحذته الفطنة، وأهم الفصل بين الجيد والرديء، ويقصد بالطبع المهذب هو ذلك الطبع الجيد القادر بالفطرة على الأداء الإلقائي نطقا وحركة.

1- في الأدب الحديث ونقده –عرض وتوثيق وتطبيق- د. عماد علي الخطيب، ص:153.

2- ينظر: المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص:190.

2- **سلامة أعضاء النطق:** على من يجيد فن الإلقاء أن يكون: سليما في نطقه، ليس بأعضاء نطقه عيب أو خلل، يعني ذلك أن أي عيب يصيبها، أو يلحق بأحدها يفقد صاحبها القدرة على التأثير في السامعين، ومن عيوب نطق المتكلم أو المخاطب أمراض مصدرها اللسان منها[1]:

أ- الحُبسة: شرحها المبرد بأنها: « تعذر الكرم عند إرادته»[2]، وقال الجاحظ: «ويقال في لسان حُبسة إذا كان الكلام يثقل عليه، و لم يبلغ حد الفَأْفَأَة والتمتمة»[3]، ويعني هذا أن الحُبسة تنتج من عجز في الخلقة، أو من أثر اللُّغَة السابقة على اللسان، أو من طول الصمت.

ب- الحُكْلَةُ: تعني: الغلظ في اللسان، يقال: في اللسان حُكْلَة أي غلظ»[4]، وهي ذلك الضرب في العجز النطقي الشديد الذي يتولد من اجتماع عدة آفات في جهاز النطق تمنع الإنسان من البيان عن المراد، ومن انطلاقه في التعبير ومن الفصاحة في أداء الحروف... ما يجعل الفهم عن صاحبها أعسر ما يكون[5].

ت- التمتمة والفأفأة: قال الأصمعي: إذا تتعتع (اللسان) بالفاء فهو فأفأة، وقال الثعالبي: الفأفأة أن يتردَّد الفاء، قال أبو الزَّحف الرَّاجز:

لسْتُ بِفأفأة وَلا تَمَّام وَلا كَثِير الهَجْرِ في الكلامِ[6].

1-ينظر: المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 190.

2- الكامل، المبرد، تح. محمد أبو الفضل والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر، مطبعتها، (1956م)، مادة حبس، ج. 02، ص: 121.

3- البيان والتبيين، الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر- القاهرة، (1948م)، ج 01، ص: 39.

4- جمهرة اللغة، ابن دريد، تح. محمد بن يوسف السنوري، وزين العابدين الموسوي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، مادة حكل، ص: 86.

5-ينظر: فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي والتمثيلي، فاروق سعد، ص: 266.

6- المرجع نفسه، ص: 266.

ث- اللثغة: يقصد بها: «إقلاب السين إلى ثاء، والقاف طاء، واللام إلى ياء أو كاف، والراء إلى ياء أو غين أو ذال أو تاء... إلخ»[1]، يقول الجاحظ في هذا الشأن: «والحروف التي تدخلها اللثغة هي أربعة: القاف والسين واللام والراء؛ فأما التي هي على الشين المعجمية فذلك لا شيء بصورة الخط وليس من الحروف المدونة وإنما هو مخرج من المخارج لا تحصى ولا يوقف عليها، وكذلك من حروف كثيرة في حروف لغات المعجم»[2].

بالإضافة إلى ما سبق هناك عدة عيوب أخرى تصيب أعضاء النطق منها: التهتهة، والهَتْهَتَة، والعقلة، اللف، اللكنة... إلخ.

3- حرارة العاطفة: إن الخطيب الصادق هو ذلك الذي: «تلتهب كلماته، وتستقر في القلوب كل عباراته، لأنها قبس من نفسه المستقلة وصورة عن عواطفه المنفعلة، وسرعان ما تصل أرواح السامعين بروحه، تستمد منها وتتحدد معها وتتجاوب، وتندفع إلى الطريق التي يشقها الخطيب ويريدها، فهو لا يكاد ينطق بالجملة حتى تكون أسماعهم قد تلقفتها، وقلوبهم قد وعتها، فمحقق إخفاق الخطيب إن تكلم بدون حماسة تتضح في ألفاظه وعانيه وتتجلى في وقفته وإشارته لأنه بذلك لا يستميل ولا يستثير ولا يسيطر على الجمهور»[3].

وهكذا نرى بأن حرارة العاطفة في الإلقاء لها أهمية كبيرة في إحداث الأثر المطلوب ضمن جمهور السامعين باعتبارها الوسيلة التي تُحدث فيهم التفاعل، وإذكاء المشاعر، فالمُلقي يستطيع أن ينقل للمتلقي الشعور بالحزن أو الفرح أو الغضب عن طريق تفاعله مع القضية التي يتحدث عنها.

1- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 191.

2- البيان والتبيين، الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، ص: 34.

3- قراءة النص الأدبي –مدخل ومنطلقات- د. نضال محمد فتحي الشمالي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، ط 1، (2009م)، ص: 63.

4- جهارة الصوت وتأهيله: إن الإنسان يتميز عن سائر الكائنات: «بقدرة متفوقة على تنويع صوته، ليس الإنسان كفصائل العصافير التي تنشد طوال حياتها نغما واحدا أو نغمتين، وليس من فصيلة الحيوانات التي لا تقدر إلا على طبقة صوتية واحدة أو طبقات قليلة، وليس من قبيل الريح التي لا يصدر عنها إلا درجات صوتية محدودة»[1].

فالإنسان يستطيع بسيطرته وإدارته لجهارة صوته ذي الكفاءة العالية أن يطوع صوته لا ارتفاعا وانخفاضا فحسب بل تنوعا قادرا على أداء مختلف ألوان التعبير عن مختلف الانفعالات البسيطة والمركبة، فالأولى (الانفعالات البسيطة) كالحزن ،والفرح، والدهشة ،والأسى... وأما المركبة مثال ذلك أن غضب المحب من محبوبته يختلف عن المنتقم لخصمه، وعن غضب الأم من ابنتها، وهنا لا يقصد اختلاف في الكلمات التي تعبر عن الغضب وإنما أيضا اختلاف في نبرة الصوت التي تؤدي هذه الكلمات[2].

وهذا الأمر يساعد المتحدث على التأثير في النفوس وجلب الانتباه، خاصة عندما يغير من نبرة صوته بشكل يتلاءم مع المعنى.

5- الثقة بالنفس: إن ثقة الإنسان بنفسه في «موقف عام يطل منه على الجماهير أمر يعزز موقفه ويبعده عن الارتباك، ويكون بذلك قادرا على مواجهة مختلف المواقف الطارئة التي قد يتعرض لها، أما إذا اهتزت هذه الثقة، أو اعتراه الخجل، أو ارتج عليه، فلم يعد يدري ما يقول، ويصعب عليه الحديث، وبهذا يفقد سيطرته على الموقف، ومن ثم التأثير على الجماهير... »[3].

ويمكن تلخيص هذه القضية في النقاط الآتية[4]:

أ- أن يكون المُلْقِي واثقا بنفسه.

1- فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي والتمثيلي، د. فاروق سعد، ص:293، 294.
2- ينظر: المرجع نفسه، ص:294.
3- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 192.
4- المرجع نفسه، ص:192.

ب- رباطة الجأش، والابتعاد عن الخوف.

ت- عدم إرهاق النفس قبل الإلقاء.

ث- عدم الشك في القدرات.

ج- عدم الاعتذار قبل الحديث، كقوله: أنا غير متأكد، أنا لا أعرف في الموضوع كثيرا...

ح- عدم الارتعاش ،والرعدة ،والعرق، وأن يكون ساكن الجوارح.

6- روعة المنظر وجودة الإلقاء: وهنا لا بد للخطيب أن يكون رائع المنظر، جيد الإلقاء لأن شخصيته ووقفته وإشارته، وجهارة صوته، وحلاوته وحسن هندامه، فهذه كلها أعوان على التأثير والاستمالة.

وقد يعين على روعة المنظر وإجادة الإلقاء عوامل منها[1]:

1- الوقفة الملائمة: فالاعتدال في الوقوف «يضفي على الخطيب وقارا وتواضعا، ويعطي للخطيب إحساسا بالقدرة على العطاء، ويظهره أمام الناس بمظهر لائق تروقه الأعين وترتاح إليه الأنفس، وإذا كان الخطيب يشكو من خلل في وقوفه كالانحناء، وتداعي المنكبين، وطأطأة الرأس دوما، يمكنه تحسين ذلك بتكلف الوقوف الصحيح مرات ومرات متتالية، وتكون العملية أسهل بالنسبة للمبتدئين»[2].

وعليه فإن الاطمئنان الداخلي والثقة بالنفس والتحضير الجيد والإعداد المحكم، فكل ذلك ينعكس على وقوف وحركات الخطيب سلبا أو إيجابا.

2- حسن الإشارة: الإشارة ليست حركة عشوائية، بل لغة ملحوظة واضحة الدلالة عند الخطيب وعند السامع هدفها: «توكيد الكلام وتقوية معناه من جهة، ومساعدة السامع على التركيز باستدراجه للإعمال بصره في تلقي اللفظ وتحليله، وتصور مدلوله من جهة أخرى،

1- ينظر: المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس ، ص: 192.

2- نافذة على فن الخطابة، د. عمار بن مزوز، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، ط.1، (2005)، ص: 53.

وهي كما يقول عنها الدكتور" سامي الدروبي" تفيد الخطيب كثيرا؛ إذ تساعد جمهوره على فهمه برؤية إشاراته مثلما يفهمه بسماع كلامه»[1].

وتعتبر الإشارة مهمة جدا عند الخطيب، لأن أكثر من نصف عملية التواصل بيننا وبين السامعين تعد غير منطوقة، ويتم نقلها إما عن طريق إشارات اليد، أو عن تغيرات الوجه أو غيرها من أنماط لغة الإشارة، وتبدأ تلك العملية باتخاذ وضع مناسب للوقوف.

7- معرفة نفسية السامعين: يحتاج كل من يتقن فن الإلقاء أن يكون ملما بنفسية السامعين بحيث «يتعرف إلى مشاعرهم وما يروق لهم، ويميز بين ما يغضبهم وما يعمل على تهدئتهم وكسب رضاهم، فلا يقحم نفسه في أمر لا تَرْضَاه الجماهير، وإلا فقد يتعرض لنقمتهم... وهذا لا يعني أننا يجب أن نتماشى مع عواطف الجمهور دوما فلا نتكلم معهم إلا بما يتفق وميولهم وإنما يعني أن نعمل على تجنب ما يثير سخطهم، وخاصة إذا كانوا في حالة هَيَجَان تصعب السيطرة عليه... فالمعرفة بنفسية هؤلاء يساعدنا على ألا نتطرق إلى ما يريد في هياجانهم باختيار الأسلوب الأمثل لامتصاص نقمتهم، ومن ثم التطرق رويدا رويدا إلى ما نريد إيصاله إليهم»[2].

وسبيل المُلْقِي إلى ذلك أن: «يُلِمَّ بعلم النفس الاجتماعي ليعرف روح المجتمع وعقليته ويقف على طبائع النفوس وعواطفها، ويعلم ما يثير هذا المجتمع ويهدئه، وما يرضيه أو يغضبه، والخطيب الناجح من امتزجت بروح السامعين روحه، والسامعون من طبقات شتى وبيئات عدة، فيهم الكبير والصغير، والمتعلم والأمي، والفقير والغني، فعليه أن يمهد الطريق إلى إقناع الجمهور المتباين وإلى التأثير فيه»[3].

وهكذا نرى بأن هدف الخطيب هو التغلغل في نفوس سامعيه، ويتعامل معها كيفما شاء، معتمدا في ذلك على إثارة عواطفهم، وإشعال مشاعرهم.

1- نافذة على فن الخطابة، د. عمار بن مزوز ، ص: 73.

2- المهارات اللُّغَوية وفن الإلقاء، د. يوسف أبو العدوس، ص: 194،195.

3- قراءة النص الأدبي مدخل ومنطلقات، د. نضال محمد فتحي الشمالي، ص: 62.

الفصل الثالث: تعلمية القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

- تمهيد.
- منهاج السنة الخامسة الابتدائي.
- تحليل مضمون كتاب اللُّغَة العربية للسنة الخامسة.
- التوزيع السنوي والأسبوعي لنشاطات اللُّغَة العربية.
- كيفية تحضير مذكرة يومية لحصة القراءة.
- طريقة تقديم نشاطات القراءة.
- استبيان خاص بمعلمي السنة الخامسة (حول القراءة).

تمهيد:

من المتفق عليه اليوم أن تعلم اللُّغَة العربية يجب أن يكون مؤسسا على النظر إليها على أنها كل، وهذا ما يبرر وجود الأبعاد الثلاثة للنشاط اللغوي، (البعد الشفوي، الكتابة، والقراءة). وكذلك التَّعلُّمات الأخرى كالنحو، ولا شك أن هذه النشاطات والتَّعلُّمات هي في خدمة النشاط اللغوي وليس العكس.

إنَّ التَّوازن بين استعمال اللُّغَة ووصف وظيفتها أمر هام، ولا يتحقق إذا كان توزيع النشاطات المختلفة وفق طريقة بيداغوجية منسجمة، وهذه الطريقة هي التي تسمح لنا بأن نشرح للتلميذ كيفية عمل نظام اللغة، مع مساعدته على استعمالها في بني مختلفة ولمقاصد متنوعة، وهكذا نصل بهذا التلميذ إلى التمكن من اللُّغَة باعتبارها كلا متكاملاً.

وفي هذا الفصل التطبيقي الذي يتناول تعليمية القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، قمنا بالتحدث عن نشاطات اللُّغَة العربية وكيفية توزيعها سنويا وأسبوعيا، معتمدين في ذلك على المنهاج ودليل المعلم بالإضافة إلى الكتاب المدرسي، وبوجه أخص ركزنا على القراءة وطريقة تقديمها من طرف المعلم، بالإضافة إلى مختلف النماذج عن المذكرات اليومية الخاصة بها، وختمنا هذا الفصل باستبيان خاص بمعلمي هذه السنة، تدور أسئلة حول نشاط القراءة.

المنهاج:

يُمَثِّل المنهاج دورا أساسيا في العملية التربوية، إذ يُعَدُّ العنصر الرَّئيسي لها، وتعد المجتمعات الواعية المنهاج المدرسي إعداد جيدا باعتباره المصنع التربوي الذي يمثل المستقبل، لذلك تأخذ عملية تصميمه وتنفيذه وتقويمه وتطويره أهمية بالغة بالنسبة للهيئات المشرفة على التعليم حيث يقوم بإعداده عادة فريق وطني متخصص وفقا للفلسفة التربوية وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية وضبط المحتوى الدراسي المعتمد.

فالمنهاج هو الوسيلة التي تستعملها المدرسة للتمكُّن من تحقيق غايات أبناء المجتمع، وهي من أهم مرتكزات العملية التعليمية، وقد ورد ذكر كلمة المنهاج في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[1].

كما أنَّ المنهاج هو: "هو طريقة لجمع البيانات بهدف الحصول على معلومات بطرق ثابتة لها قيمتها من خلال الاعتماد عليها والوثوق بها، ويَتِمُ جمع البيانات باستخدام طرق وأساليب قياس مناسبة كالاختبارات والاستبيانات والمقابلات والملاحظات"[2].

وإذا تصفَّحنا منهاج السنة الخامسة ابتدائي للغة العربية لوجدناه يتضمن ما يأتي[*]:

1- الأهداف الخاصة التي تسعى المؤسسة التربوية لتحقيقها، والتي يُؤْمَلْ أن يحققها التلاميذ.
2- المحتوى التربوي والخبرات التعليمية التي ينبغي أن يتعلمها التلاميذ.
3- المواد والوسائل والأنشطة التعليمية المستعملة.

1 - المائدة، الآية: 48.

2 - مدخل إلى منهاج البحث في التربية وعلم النفس، د. محمد خليل عباس وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن، ط. 4، (2012م)، ص:20.

*- تم استخلاص هذه النقاط بعد الاطلاع على منهاج اللُّغَة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

4- يشارك في إعداده المتخصصون في الإدارات التعليمية وإدارات المدارس ومعلموها، والتلاميذ والمجتمع المحلي.

5- يعتمد تنفيذ المنهاج على تنفيذ عملية التدريس

6- يعد التقويم عملية أساسية من عمليات المنهاج.

7- يأخذ المنهاج في الاعتبارات الفروق الفردية بين المتعلمين .

وبناء على ما سبق فإن المعلم يجب أن يعتمد على المنهاج أثناء التدريس، لأنه الإطار الذي يساعده على ترتيب وتنظيم وقته خلال إلقاء مراحل الدرس.

أما إذا تحدثنا عن الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، لوجدناه كتابا شاملاً لكل النشاطات اللُّغَوية من نصوص القراءة ومختلف الظواهر النحوية والصرفية وغيرها، مما يساعد على إرساء الكفاءات الأساسية، ويراعي الانسجام بين النشاطات ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التَّعلُّمات، وهذا يدفع بالتلميذ أن يدرك اللُّغَة ويفتح له المجال بالتواصل في الوضعيات المختلفة.

وبعد الاطِّلاع على هذا الكتاب، وجدنا بأنه بُنِيَ كسابقيه من أجل التلميذ، ولذلك فهو يتوجه مباشرة إليه، فيدفعه إلى استعمال الضمير أنا ليعبر عن نفسه، كما يداعبه بأشكال متعددة، ليطلب مساهمته الفعلية وتفكيره ووجهة نظره، ويدفعه كذلك إلى المحاولة المستمرة، وأن يواجه إجاباته بإجابات زملائه، وبذلك فهو كتاب يحرص على عامل التفاعل في أبعاده المختلفة.

ولهذا قمنا بالتطرق إلى تحليل وتلخيص مضمون هذا الكتاب، وبيّنا ذلك في مخطط، ثم تدرجنا بعده إلى جدول التدرج السنوي لنشاطات اللُّغَة العربية ويليه بعد ذلك التوقيت الأسبوعي لهذه النشاطات.

تحليل وتلخيص مضمون كتاب اللُّغَة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

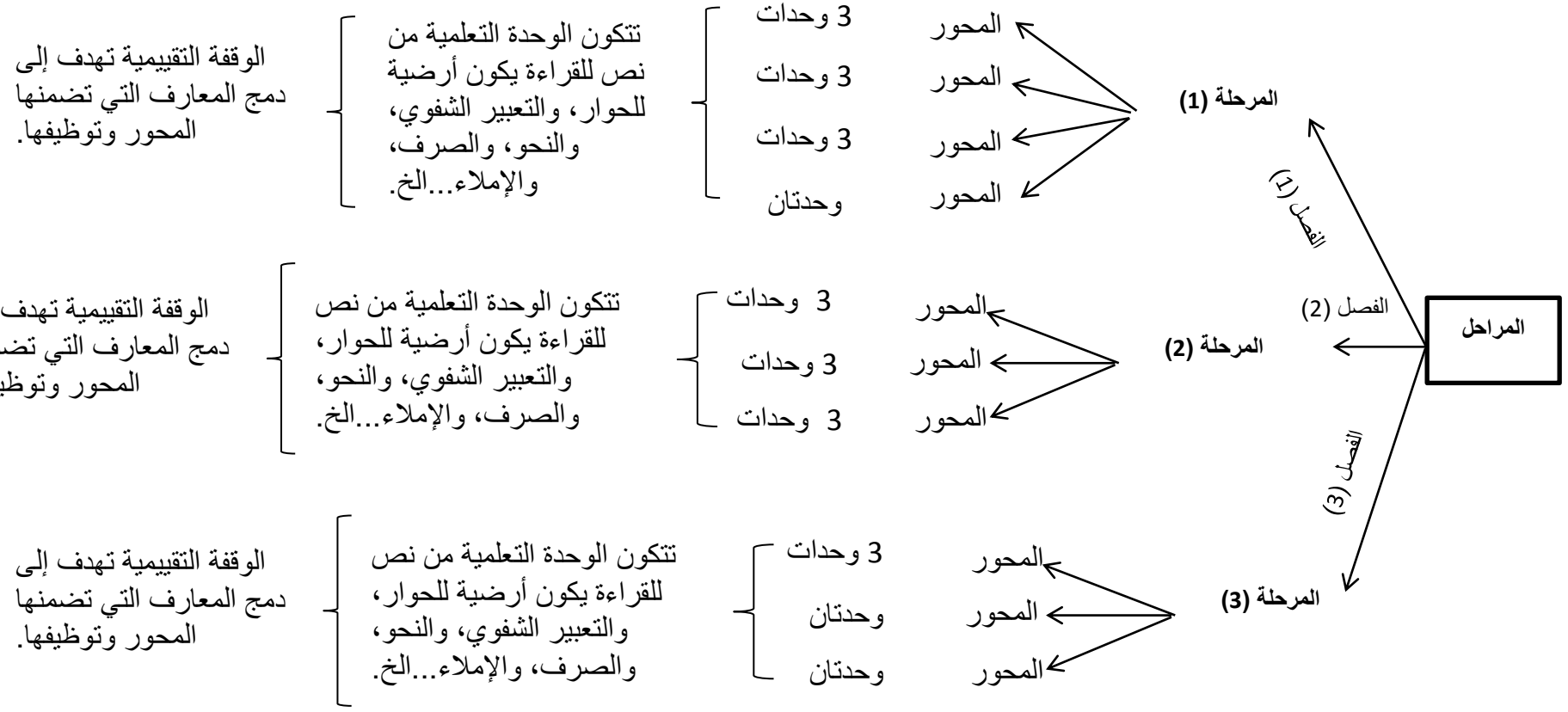

ملاحظة: يختم كل محور بمشروع كتابي، ونص شعري.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

التدرج السنوي للسنة الخامسة ابتدائي

مديرية التربية لولاية : تيسمسيلت
مفتشية التعليم الابتدائي م2
المدرسة الابتدائية: مدرسة عين البرج

السنة الدراسية : 2012 / 2013
المستوى الدراسي : السنة الخامسة
الأستاذ :

الأشهر	الأسابيع	قراءة	قواعد نحوية	صرف / إملاء	تعبير كتابي	مشاريع	محفوظات	رياضيات	تربية إسلامية	تربية علمية	تربية مدنية	تاريخ	جغرافيا	تربية فنية	تربية بدنية
سبتمبر	01	التقويم التشخيصي						التقويم التشخيصي			التقويم التشخيصي				
	02	الوعد المنسي 2	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	المجرد والمزيد (صرف)	الإخبار عن حدث 1	إعداد مطوية حول حقوق الإنسان	الثعلب المتنكر	- الأعداد ونظام العد: كتابة وقراءة الأعداد (تفكيك، منازل ومراتب،...). -تحليل شكل لنقله: استرجاع الخواص الهندسية ...	لقمان يوصي ابنه 01 - 02	الهواء خليط من الغازات	الانتماء الوطني	مراسي فرنسا من احتلال الجزائر	موقع الجزائر محليا وإقليميا	- الفرقة الموسيقية الأندلسية. - المقطع الخامس من النشيد الوطني (ت- موسيقية)	فهم و تحليل الموقف
	03	الأصدقاء الثلاثة	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	الفعل المعتل (صرف)	الإخبار عن حدث 2			- حل مشكلات متعلقة بـ الجمع والطرح - الأعداد: المقارنة والترتيب و الحصر والتمثيل على مستقيم مدرج	الإيمان باليوم الآخر		الانتماء الوطني			التبويب والتركيب في العمل الفني (ت- تشكيلية)	انتقاء الحل المناسب لمواجهة موقف
أكتوبر	04	النملة والصرصور	أنواع الفعل (مراجعة)	الهمزة على الواو وسط الكلمة (إملاء)	الإخبار عن حدث 3			- التعامد و التوازي (التوظيف لوصف شكل ونقل وإنشاء أشكال) - حساب متمعن فيه. - تقنيات مختلفة لحساب مجموع أو فرق	الحج 01 - 02	خصائص النباتات التي تعيش في وسط فقير من الماء	أهمية النظام في حياة المواطن			- قالب التوشية - المقطع الخامس من النشيد الوطني (ت- موسيقية)	انتقاء الحل المناسب لمواجهة موقف
	05	فوكس والحماية المدنية	الجملة التعجبية	الهمزة على النبرة وسط الكلمة (إملاء)	تلخيص قصة 1		النملة	- حل مشكلات ضربية (أعداد طبيعية). - حساب متمعن فيه: تقنيات مختلفة لحساب جداءات	الإيمان بالقضاء والقدر		أهمية النظام في حياة المواطن	نشاط إدماجي	نشاط إدماجي	الإنجاز بأحد أنواع التركيب (ت- تشكيلية)	القيام بالتعديل حسب المستجدات
	06	حارس الليل والغزال	الجملة الاستفهامية	الفعل المثال والأجوف (صرف)	الإخبار عن حدث 4			- وصف أشكال هندسية لتعيينها أو رسمها. - حل مشكلات متعلقة بـ التقسيم المتساوي. - الدائرة.	من حياة نوح عليه السلام		نشاط إدماجي	السياسة الفرنسية بالجزائر	موقع الجزائر عالميا	- قالب التوشية - المقطع الخامس من النشيد الوطني (ت- موسيقية)	القيام بالتعديل حسب المستجدات
	07	قصة قرية	الأفعال الخمسة (التقديم)	الفعل الناقص (صرف)	كتابة خطة 1			حل مشكلات مركبة لاستثمار المعارف	سورة البلد	تغيرات حاجة النباتات للأملاح حسب وسط العيش	الحق في الرعاية الصحية			الإدماج متابعة الإنجاز (ت- تشكيلية)	تقاسم الدور مع الزميل
نوفمبر	08	قصة الحيتان الثلاثة	كان وأخواتها (الدلالة)	إملاء جمل لإتقان الخط (إملاء)	تلخيص قصة 2		التغير المفوح	- الأعداد الكبيرة: إدخال الأعداد المكونة من 6 أرقام. - حل مشكلات متعلقة بـ التقسيم المتساوي (عدد الحصص وقيمة الحصة) - قياس و حساب الأطوال (استعمال أدوات ووحدات)	سورة البلد		الحق في الرعاية الصحية			- الفرقة الموسيقية العربية و تشكيلتها (ت- موسيقية)	تحديد المخاطر المتعلقة بالموقف
	09	بين التمساح والطيور	كان وأخواتها (الإعراب)	الفعل اللفيف (صرف)	تلخيص قصة 3			- الأعداد الكبيرة: تفكيك جدول المراتب والمنازل، قراءة وكتابة - مقارنة و رسم زوايا.(التوظيف لوصف ونقل...)	من أفعال المؤمنين	نوعية الهواء	نشاط إدماجي	نشاط إدماجي	نشاط إدماجي	الخط الكوفي القواعد والأسس (ت- تشكيلية)	تحديد المخاطر المتعلقة بالموقف
								- الأعداد الكبيرة-المقارنة							

المدرسة الابتدائية
نقاز محمد
حي البرج تيسمسيلت

	11	من اقتراح المعلم	الأسماء الخمسة2 (الإعراب)	الاسم المنقوص (صرف)	ملء استبيان 2	متابعة المشروع	الماء	- الأعداد الكبيرة:المقارنة والترتيب والحصر.... - العلاقات الحسابية بين الأعداد. - ضرب و تقسيم أعداد - التعامد، الزاوية القائمة واستعمال الكومبس	من يسر الإسلام	التخلص من النفايات	الحق في التعليم	المقاومة الشعبية	جغرافيا الجزائر. - مظاهر السطح.	الخط الكوفي التقنيات الفنية (ت- تشكيلية)	انتقاء الحل المذنب لمواجهة موقف
ديسمبر	12	أسبـــوع الدعـــم						حل مشكلات مركبة لاستثمار المعارف	زكاة الفطر		نشاط إدماجي	المقاومة الشعبية	نشاط إدماج	- قالب الدولاب - أنشودة طلع البدر (ت- موسيقية)	القيام بالتعديل حسب المستجدات
	13	أسبوع التقويم للفصل الأول - - - - - أسبوع التقويم للفصل الأول													
	/	عطلة الشتـاء												عطلة الشتـاء	
جانفي	14	عاصمة بلادي الجزائر	إن وأخواتها (الدلالة)	جمع المذكر والمؤنث السالمين (صرف)	رسالة إلى صديق 1		نشيد وطني	الكسور: استعمال ، تسمية ، حصر بين عددين طبيعيين متتاليين ، كتابة على شكل مجموع عدد طبيعي وكسر أصغر من 1.	طاعة الرسول	التنسيق أثناء الحركة	المجالس المنتخبة	انفصال السياسي	نشاط إدماج	- قالب الدولاب - أنشودة طلع البدر (ت- موسيقية)	القيام بالتعديل حسب المستجدات
	15	من تقاليدنا	أن وأخواتها (الإعراب)	همزة القطع (إملاء)	رسالة إلى صديق 2			- الأعداد العشرية: كتابة وقراءة (جدول المراتب والمنازل، قيمة رقم ،تفكيك....) - المثلثات: المثلثات الخاصة	سورة الفجر		المجالس المنتخبة		جغرافيا الجزائر - المناخ و النبات	الإنجاز تصميم منتوج زخرفي (ت- تشكيلية)	مواجهة الموقف في الوقت والمكان المناسبين
	16	لوحات من صحراء بلادي	الصفة والموصوف (مراجعة)	الاسم الممدود (صرف)	رسالة إلى صديق 3			- الأعداد العشرية: مقارنة، ترتيب ، حصر، لتمثيل على مستقيم ... - الكل	سورة الفجر		قواعد المناقشة			- الفرقة الموسيقية الميموفونية - نشيد وطني (ت- موسيقية)	تسيير موقف لصالحه
	17	سبائخ بالحمص	الحال المفردة	همزة الوصل (مراجعة) (إملاء)	كتابة خطة 2		نشيد الألعاب الرياضة	- الأعداد العشرية: العمليات (جمع، طرح) - حل مشكلات متعلقة بالأعداد العشرية والعمليات	من سبل الخير	استجابة الجسم للجهد لعضلي	واعد المناقشة	نشاط إدماج 01		الإدماج متابعة الانجاز (ت- تشكيلية)	تسيير موقف لصالحه
فيفري	18	ابن سينا الطبيب الماهر	الأسماء الخمسة3 (مراجعة)	الاسم المقصور (صرف)	الإخبار عن حدث 5			- حساب متمن فيه: استعمال الأقواس - الأشكال الهندسية: وصف ، نقل، إنشاء	المسلم لا يغش		نشاط إدماجي	نشاط إدماج 02	نشاط إدماج	- قالب الفانس - أنشودة نشيد وطني (ت- موسيقية)	تقبل المواجهة لفردية والجماعية
	19	رامي بطل السباحة والغطس	إعراب الفعل المعتل في الماضي (مراجعة)	الألف اللينة في الأسماء (إملاء)	كتابة خطة 3			- القسمة 1: حصر حاصل القسمة بين مضاعفين ..... - الرباعيات والمثلثات (قائم،...) تسمية	أتعاون مع غيري		الميزانية العائلية			أنواع الفنون الزخرفية (ت- تشكيلية)	تقبل المواجهة لفردية والجماعية
	20	كوكب الأرض	أسماء الإشارة	جمع التكسير (صرف)	كتابة يوميات 1		القمر	- القسمة 2: عدد أرقام حاصل القسمة. - التناظر	علاقتي بأخي المعلم " لا يؤمن .."	حركة الأرض حول الشمس	الميزانية العائلية	لثورة التحريرية	السكان في الجزائر - لكثافة وتوزيع السكان	- أنشودة هيا بنا للسلحة (ت- موسيقية)	اقتراح تعديلات لمواقف المواجهة
	21	الأقمار الاصطناعية	الأسماء الموصولة	اللام المتصلة بالأسماء المعرفة (إملاء)	كتابة يوميات 2			- القسمة 3: التقنية النموذجية ... (على عدد مكون من رقم واحد) - المساحات و المحيط - قياس المساحات	سورة الغاشية		التبذير والاقتصاد			قواعد فن الزخرفة (ت- تشكيلية)	اقتراح تعديلات لمواقف المواجهة
مارس	22	إسحاق نيوتن والأرض	الاستثناء بـ: غير/ سوى	مراجعة المنقوص والممدود والمقصور (صرف)	كتابة يوميات 3			- تنظيم معلومات في جداول - ضرب عدد عشري في عدد طبيعي - حساب المدد	سورة الغاشية		التبذير والاقتصاد			- علامات الآلات الموسيقية - هيا بنا للسلحة (ت- موسيقية)	مواجهة الموقف في الوقت والمكان المناسبين
	23	أسبـــوع الدعـــم						حل مشكلات مركبة لاستثمار المعارف	الرسول في المدينة	الإلقاح في مختلف أوساط العيش	نشاط إدماجي	نشاط إدماج	نشاط إدماج	جمل فن الزخرفة (ت- تشكيلية)	مواجهة الموقف في الوقت والمكان المناسبين

	24	أسبوع التقويم للفصل الثاني						- - - - -	أسبوع التقويم للفصل الثاني						
	/	عطلة الربيع							عطلة الربيع						
أفريل	25	**حفلات عرس**	إعر ب جمع المذكر والمؤنث السالمين	علامات التأنيث في الأسماء **(صرف)**	رسالة إلى قريب	إعداد مصنف لأنواع الهويات	التجار	- العلاقات الحسابية بين الأعداد العشرية - القسمة 4: التقنية النموذجية (على عدد مكون من رقمين) - برنامج إنشاء شكل: تنفيذ ،...	أسماء ذات النطاقين	الإلقاح في مختلف أوساط العيش	الحياة في المدينة 01	ظروف الجزائر غداة الاستقلال	السكان في الجزائر - العوامل المتحكمة في توزيع السكان	- الدف الكبير (البندير). - أنشودة المولد **(موسيقية)**	وضع إستر تيجية للتسيير
	26	**في مهرجان الزهور**	كان وأخواتها الإعراب والدلالات (مراجعة)	ما الاستفهامية مع حروف الجر **(إملاء)**	كتابة إعلان 1			- مشكلات متعلقة بالتناسبية. - المجسمات: تصميم وصنع المكعب ومتوازي المستطيلات	الرسول يصالح قريش		الحياة في المدينة 02			الانجاز أصمم منتوج زخرفي **(ت- تشكيلية)**	ترتيب الأولويات عند لتنفيذ
	27	**مسرح عرائس الجراجوز1**	إن وأخواتها الإعراب والدلالات (مراجعة)	تصريف المثال **(صرف)**	كتابة إعلان 2			- التناسبية : النسبة المئوية - التناسبية: السرعة. - السعة والحجم: استعمل الوحدات (اللتر وأجزائه ومضاعفاته)	فتح مكة	مشروع تربية حيوان - الإعداد - الإنجاز - التركيب - المتابعة	نشاط إدماجي			- آلة القصبة. - أنشودة المولد النبوي **(ت-موسيقية)**	ترتيب الأولويات عند لتنفيذ
	28	**تيتدعان من التراب صوراً**	الأفعال الخمسة (الإعراب)	تصريف الفعل الناقص **(صرف)**	تلخيص خبر		الحمامة المهاجرة	- التناسبية: تكبير وتصغير الأشكال والمقياس - مقارنة ورسم زوايا	حجة الوداع		التثقيف والتسلية 01	نشاط إدماج		الألوان المكملة **(ت- تشكيلية)**	التكيف والتعديل بما يقتضيه الموقف
ماي	29	**كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا**	الأفعال الخمسة (مراجعة)	إملاء فقرة كتابية بخط واضح وجيد **(إملاء)**	تلخيص قصة 4			- المجسمات: وصف، تمثيل،ربط مجسم بتصميم - التنظيم في لفضاء: تعيين موقع على تصميم، حساب مسافات	عثمان بن عفان	تغذية لأجهزة الكهربائية	التثقيف والتسلية 02	أسس ومبادئ السياسة الداخلية	نشاط إدماج	- آلة الكمان الجهير - أنشودة النملة **(ت- موسيقية)**	التكيف والتعديل بما يقتضيه الموقف
	30	**مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج**	إعراب الفعل المعتل في المضارع وفي حالة الجزم	تصريف الفعل الأجوف **(صرف)**	تلخيص قصة 5			حل مشكلات مركبة لاستثمار المعارف	سورة الأعلى		نشاط إدماجي		السكان في الجزائر: - النشاط الاقتصادي للسكان	القاعدة الأساسية للألوان المكملة. **(ت- تشكيلية)**	التوازن أثناء القيام بحركات بسيطة
	31	أسبـــوع الدعـــم							سورة الأعلى	مشروع صناعة مصعد كهربائي - الإعداد - صناعة الأجزاء - تركيب الأجزاء - التجريب	انجاز ملف حول مرافق التسلية			- آلة الساكسفون - آلة القانون **(ت- موسيقية)**	التوازن أثناء القيام بحركات بسيطة
	32	أسبوع التقويم للفصل الثالث							مراجعة عامة		تطبيق وإدماج	نشاط إدماج	نشاط إدماج	- القيم الجمالية للألوان المكملة. - رسم عناصر طبيعية **(ت- تشكيلية)**	التوازن أثناء القيام بحركات بسيطة
جوان	33	أسبوع الدعم والتحضير لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي							أسبوع التقويم للفصل الثالث						

إمضاء المعلم

إمضاء وختم المدير

عماري الطيب

مقتشية التربية والتعليم الابتدائي لـ م ق تيمسيلت
المدرسة الابتدائية نفارزيمحمد
عين البيض

التوقيت الأسبوعي

المعلمة: ب كحل. ف
المستوى: الخامسة ابتدائي
الموسم الدراسي: 2014 - 2015

	8h - 8h45	8h45 - 9h30	9h30 - 10h15	10h15 - 11h00	11h00 - 13h45	13h45 - 14h30	14h30 - 15h15	15h15 - 16h00
الأحد	ت اسلامية	رياضيات	قراءة	تعبير شفهي	فرنسية			
الاثنين	رياضيات	ت مدنية	قراءة استثمار	قواعد نحوية	ت ع تكنولوجيا	ت مدنية	معالجة ل	
الثلاثاء	فرنسية	ت اسلامية	رياضيات		دعم تربوي	فريق تربوي		
الأربعاء	رياضيات	تاريخ	فرنسية	قراءة	قواعد من/ا	تعبير كتابي	محفوظات	
الخميس	رياضيات	رياضيات	جغرافيا	تصحيح تعبير	ت ع تكنولوجيا	نشاط ادماجي/ايقاظ مشروع	مطالعة	معالجة رياضيات

الأنشطة	الحصص	المدة
قراءة واستثمار	03	2سا 25د
تعبير شفهي/ك.د	03	2سا 15د
محفوظات	01	1سا 45د
مطالعة	01	1سا 45د
نشاط ادماجي/مشروع	01	1سا 45د
قواعد نحوية	02	1سا 30د
مجموع اللغة	11	8سا 15د
رياضيات	06	4سا 30د
ت ع تكنولوجيا	02	1سا 30د
ت اسلامية	02	1سا 30د
ت مدنية	01	45د
ت فنية تشكيلية	01	45د
ت بدنية	01	45د
تاريخ	01	45د
جغرافيا	01	45د
المعالجة	02	1سا 30د
ل.ر		
حزب تربوي	/	1سا 00د
دعم تربوي	/	1سا 30د
نشاط مكمل	/	5سا 00د
المجموع		30سا

المعلمة

السيد المدير

السيد المفتش

عبد العزيز محمد

عماري الطيب

مفتشية التربية والتعليم الابتدائي مقاطعة تيسمسيلت 4

المدرسة الابتدائية نقاز محمد

– عين البرج –

المعلمة: لكحل/ ف

المستوى: الخامسة ابتدائي

الموسم الدراسي: 2015/2014

التوقيت الأسبوعي لنشاطات اللغة العربية

التوقيت / الأيام	08:45-08:45	09:30-08:45	10:15-09:30	11:00-10:15		13:45-13:00	14:30-13:45	15:15-14:30	16:00-15:15
الأحد			قراءة	تعبير شفهي					
الاثنين			قراءة استشار نص	قواعد نحوية					معالجة لغوية
الثلاثاء									
الأربعاء						قراءة	قواعد ص، إ	تعبير الكتابي	محفوظات
الخميس				تصحيح التعبير			نشاط. إ / إنجاز. م	مطالعة	

الأنشطة	الحصص	المدة
قراءة- استثمارات	03	2 سا و25 د
تعبير ش/ ت ك	03	2 سا و15 د
محفوظات	01	1 سا و45 د
مطالعة	01	0 سا و45 د
نشاط إدماجي مشروع	01	0 سا و45 د
قواعد ن، ص، إ	02	1 سا و30 د
مجموع اللغة	11	8 سا و15 د

المعلمة **السيد المدير** **السيد المفتش**

كيفية تحضير مُذكِّرة لحصة القراءة:

إن إعداد مذكرة وظيفية لأية حصة من حصص القراءة لا يخضع للارتجال فقط، بل لها مراحل وعناصر وتقنيات متعددة ومتداخلة يصعب التحكم فيها من طرف الأستاذ أو المعلم إلا إذا اتبع الخطوات الآتية(*):

أ- الاطِّلاعْ على المنهاج المقرر والوثيقة المرافقة له، ليستخلص العناصر والكفاءات المقصودة من كل نشاط.

ب- الاطّلاع على كتاب التلميذ، ودليل المعلم ليكتشف الطريقة التي ألف بها الكتاب والكفاءة المقصودة من كل وحدة تعلمية أو محور من المحاور، أي تكون لديه فكرة عن الأنشطة بعد الاطلاع على المنهاج، والوثيقة المرافقة، ودليل المعلم.

ج- قراءة الموضوع أو الدّرس من كتاب التلميذ ودليل المعلم، إن تطرق الدليل إلى موضوع ليحدد ما يأتي:

1- موضوع الحصة والكفاءة المقصودة منها.

2- عناصر الحصة والمعلومات التي ينبغي التطرق إليها أثناء إعداد وتقديم الحصة، خاصة تلك التي لها علاقة مباشر بكفاءة الحصة.

3- علاقة التمارين والأسئلة بالدرس الجديد أي كفاءة الحصة، وبالدروس السابقة بالمستوى التعليمي ومستوى الفوج ليتمكن من تكيف الحصة أثناء إعداد ها وإضافة ما يراه مناسبا لحصة ومستوى تلاميذه، أو استبدال وحذف ما يراه صعباً أو غامضا أو غير مناسب.

4- التمارين والأسئلة التي يتضمنها كتاب التلميذ ودليل المعلم.

*- استخلصنا هذه المعلومات بعد الحوار الذي دار بيننا وبين معلمة السنة الخامسة ابتدائي ، مدرسة: نقاز محمد عين البرج، تيسمسيلت.

5- الإلمام بالنشاط المقرر وأهدافه ومميزاته وعلاقته بالأنشطة الأخرى من جهة، وعلاقته بشخصية المتعلم وبيئته، والكفاءات المقصودة من تدريسه.

وفي الأخير يستطيع المعلم أن يعد مذكرة وظيفية، وذلك من خلال تتبع الخطوات السابقة، بحيث يراعي فيها (المذكرة) كفاءة الحصة ،ومؤشراتها والعناصر التي تؤدي إلى تحقيقها، وفيما يلي سنتناول بعض النماذج من مذكرات المعلم لنشاط القراءة.

نموذج مذكرة في القراءة:

المادة: قراءة+ أداء + فهم + هيكلة النص . **المستوى** :السنة الخامسة ابتدائي .المحور: يم

المحور: القيم الإنسانية. **رقم المذكرة** :01.

الموضوع: رسالة سلام . **المرجع:** كتابي في اللُّغَة العربية، ص:10.

الأهداف والكفاءات:

- القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- شرح الكلمات والمفردات.
- استنطاق المعاني الظاهرة والكامنة.

سير الحصَّة	وضعيات التَّعلُّيم	نتائج التّعلُّم (مؤشِّرات الكفاءة)	التوجيه والتّقويم
وضعية الانطلاق	- ماذا تفعل إذا أردت أن تكون محبوبا من طرف زملائك في المدرسة ؟ - هل لاحظت تعاونا بين الحيوانات؟ - أذكر أمثلة على ذلك.	- أكون معهم مؤدبا ...بشوشا. متسامحا ...أمينا...صادقا... مساعدا لهم... - نعم. - تعاون النمل...النحل الأسود أثناء الصيد.	تصحيح تكرار تنويع إضافة

وضعية بناء التعلم والتعلم	**لاحظوا صورة المحور:** - من يُعبِّر بجملة عن صورة هذا المحور؟ -ماذا تمثل صورة الأطفال الثلاثة؟ - ماذا يدلُّ التفاف الأطفال حول الكرة الأرضية؟ - ماذا نستنتج من ملامح وجوه هؤلاء الأطفال؟ - متى تبدو ملامح السعادة و البهجة على الإنسان؟	..... - تمثل أطفال العالم...الشعوب...الأمم ... - يدل على التعاون.. التعايش ... المحبة...الاتحاد... - الاتفاق...الدعوة إلى السلام ... - عندما يكون فرحا... مبتهجا...	- تصحيح - تكرار - الإجابات أو الأسئلة
	القراءة النموذجية - لماذا أرسل الثعلب دعوة إلى الحيوانات؟ - هل تحققت سعادة الثعلب ؟ و لماذا ؟	- للاجتماع و الحوار حول: ... ترك الخصومات ... الخلافات ... العيش في سلام. - نعم تحقق لأن الاجتماع انتهى بإرسال رسالة إلى الإنسان.	
	القراءات الفردية - تأخذ وقتا أطول وتتخللها الأنشطة التالية: **1- الشرح:** نعيش -نطق – تحسُّ. **2- ضع المفردات التالية في جمل:** ثرثرة – استأذن – وقّع. **تسجيل شرح المفردات:** و الجمل في السبورة. 3- بماذا يتصف الثور ؟ 4- كيف تريد أن تكون صفاتك أنت؟ 5- هل اعترف الثعلب بأخطائه؟	- نحيا ... تكلم ... تشعر . -هذا التلميذ ثرثار. -استأذنت معلمي لأخرج . -وقّع المدير على الشهادة المدرسية. -بالطيبة و محبة العدل. -أريد أن تكون صفاتي طيبة، و محبة للعدل و الحق و الأمانة - نعم لأنه قال :	- تنويع - إضافة
	الإعراب: - من يعرب (دعوة)؟	- .....فاعل	

استثمار مكتسبات النص	التعبير عن الصور: - من يُعبِّر عن الصور؟ - أذكر الحيوانات التي ذكرت في النص و لم تظهر في الصورة؟ - أذكر الحيوانات المخلصة للإنسان؟ - على ماذا اتفقت الحيوانات؟ - كيف يكون ردّ الإنسان؟	- تعابير متنوعة. ...النملة...النمر... -الكلب... الحصان... - على إرسال رسالة سلام إلى الإنسان. - يوافق على السلام. - يشترط ترك العداوة من بعض الحيوانات كالنمر.	تصحيح تقويم
	الربط بين النص و الواقع. - إذا أردت أن يتم السلام بين أطفال العالم، ماذا نفعل؟	- نرسل إليهم رسائل ... نحاورهم...الخ.	

نموذج لمذكرة أُخرى:

النشاط: قراءة + أداء + فهم + هيكل النص. **المستوى** :السنة الخامسة ابتدائي.

المحور: الحياة الثقافية والفنية. **رقم المذكرة**:02.

الموضوع: حفلات عرس. **المرجع:** كتابي في اللُّغَة العربية.ص:140

الأهداف والكفاءات:

- القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف.
- شرح الكلمات والمفردات.
- استنطاق المعاني الظاهرة والكامنة.

المراحل	الوضعية التعليمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق:	– ما هي الاحتفالات التي تكثر في فصل الصيف؟	... الأعراس.
بناء التعليمات:	– فتح الكتب و تأمل الصورة. – إثارة نقاش قصير حول الموضوع. – كم يوما يدور حفل العرس؟	يجيب عن السؤال.
القراءة الصامتة		
القراءة النموذجية:	– القراءة التمثيلية + القراءة النموذجية. – كيف يكون المنزل الذي يختاره أهل العريس. – كيف يصير المنزل في المساء؟ – إلى أين يذهب الناس بعد تناول الطعام؟ – إلى أين يعود موكب العرس؟ – هل ينتهي العرس في يومه الأول؟ – كيف وصف الكاتب العروس؟	يجيب عن الأسئلة.
شرح المفردات :	– تعرف على معاني الكلمات: – جوق الموسيقي، حق به، تصدر العروس– إكليل...	– يتعرف على معاني الكلمات. واستعمالها في جمل مفيدة من إنشائه.
استخراج الأفكار :	–ما الفكرة التي تستخرجها من الفقرة 1و2؟ – ما الفكرة التي تستخرج من الفقرة 3و4؟ – ما الفكرة التي تستخرج من الفقرة 5و6؟	– يستخرج فكرة من الفقرتين 1و2. – تستخرج فكرة من الفقرتين 3و4. – تستخرج فكرة من الفقرتين 5و6.
استثمار المكتسبات:	– ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟	يستخرج الفكرة أو العبرة من النص.

توضيح(*):

1- يتطرق المعلم في مرحلة (وضعية الانطلاق) إلى ثلاثة أسئلة لتكون لديه فكرة عن هذه المرحلة، كما يمكن الاكتفاء بِسؤال أو بِسؤالين.

2- يطلب المعلم من التلاميذ التعبير عن صورة المحور، ويساعدهم في ذلك، إذا وجدوا صعوبة عليه أن يساعدهم بأسئلة مناسبة.

3- إن الأسئلة التابعة للقراءة النموذجية ينبغي أن تكون صياغتها غير مباشرة، وإذا لم يتوصل التلاميذ إلى الإجابة الصحيحة، فيطلب منهم لانتباه جيداً إلى القراءة النموذجية ليفهموا مضمونها، وفي آخر الحصة يعيد السؤال مرة ثانية للإجابة عليه، وإذا لم يتوصلوا يطالبهم بالاستماع مرة ثانية إلى القراءة النموذجية، أو يطالبهم بقراءة النص من جديد قراءة صامتة، وهذه التقنية تدفعهم إلى الانتباه والإنصات أثناء القراءة النموذجية.

4- يركز المعلم على القراءات الفردية(قراءة جهرية) من طرف التلاميذ، ويتطرق أثناءها إلى شرح مفردات جديدة، أي لا تشرح مفردات الكتاب، لأنها مشروحة، وللتأكد من فهمها ينبغي للمعلم أن يطالب التلاميذ بوضعها في جمل مفيدة، وكذلك الأسئلة، والتعرض إلى القواعد النحوية والصرفية تتخلل القراءات الفردية ولا تكون متتابعة، أي يقرأ أربعة تلاميذ أو خمسة، ثم تشرح كلمة، أو تعرب مفردة... و هكذا.

5- لا يتوصل المتعلم إلى فهم معنى النص إلا إذا كانت قراءته خالية من الأخطاء المتكررة ومسموعة من طرف زملائه، واحترام علامات الوقف من نقطة، فاصلة، واستفهام...إلخ.

6- إن الأسئلة التي تلي شرح المفردات في المذكرة، تهدف إلى الانتقال من النص إلى الواقع، ولذلك انتقلت صيغة السؤال من صفة النور إلى صفة التلميذ(المذكرة الأولى)، ولذا ينبغي دائما ربط النصوص بالواقع ليحقق الهدف المقصود منها(*).

7- التعبير عن صورة الكتاب قد تكون أثناء القراءات الفردية أو في نهاية الحصة.

*- استخلصنا هذه المعلومات بعد الحوار الذي دار بيننا وبين معلمة السنة الخامسة ابتدائي ،مدرسة: عين البرج، تيسمسيلت.

8- إن نتائج التعلم (مؤشرات الكفاءة) تساعد المعلم على أداء حصته أداءً جيّدا إذا أشار إليها إشارة جزئية تجعله غير مضطرب أثناء تقديم الدروس.

9- إن التقويم يهدف إلى التصحيح والأنواء والتنويع والإضافة...إلخ.

10- استغلال السبورة أثناء حصة القراءة أي يسجل فيها المعلم شرح المفردات، والجمل التي يتوصل إليها التلاميذ، وكذلك يسجل فيها الأفكار الجزئية، والسلوكيات الفاضلة.

طريقة تقديم نشاط القراءة للخامسة ابتدائي:

سنقوم في هذا العنصر بعرض أهم الطرق التي يتتبعها المدرس أثناء تقديم نص من نصوص القراءة، بحيث يستهلها بـــ(*):

1- المقدمة: فهي تنير شوق الطلاب للدرس، ويفضل أن تتضمن أسئلة موجهة، وتطرح في آخرها أسئلة تمهيدا لربط المقدمة بالدرس.

2- القراءة الصامتة: بحيث يحدد زمنها المعلم، وبعد انتهاء وقتها يتم ما يلي:

أ. المناقشة في الأفكار الرئيسية للنص.

ب. قد يستعين المعلم ببعض الأسئلة الموضوعة على النص.

ج. يراعي أن تكون الأسئلة قليلة مراعاة للزمن المحدد لهذه الخطوة.

3- القراءة الجهرية الأولى(النموذجية): يقوم بهذه الخطوة المعلم ويجوز في بعض الدروس أن يقوم بها تلميذ مجيد، أو تلميذ عادي ويشترط لهذه القراءة ما يأتي:

أ. أن تكون معبرة،

ب. أن يتم تصحيح الخطأ فور انتهاء الجملة، إذا كان البادئ بهذه القراءة أحد الطلاب.

ج. يشترط كذلك على التلاميذ الاستماع.

*- استخلصنا هذه المعلومات بعد الحوار الذي دار بيننا وبين معلمة السنة الخامسة ابتدائي، مدرسة نقاز محمد: عين البرج، تيسمسيلت.

4- القراءة الجهرية الثانية(القراءات الفردية): ويفضل أن يبدأ بالمجيدين من الطلاب بحيث:

أ. يتم قراءة النص من طرف التلاميذ المجيدين حتى تكون قراءته الأولى معبرة.

ب. يوجه المعلم الطالب إلى خطئه ليقوم بتصويبه.

5- القراءة الجهرية الثالثة (يقرأ الطلاب بمختلف المستويات بحيث يقرأ أكبر عدد ممكن من التلاميذ) ويراعي فيها :

أ. هذه القراءة هي الجهرية التفسيرية (المشروحة)، لذا يقرأ الطلاب الدرس فقرة فقرة، وبعد الانتهاء من كل فقرة يناقش المعلم الطلاب فيما يلي:

- في دلالات المفردات والتراكيب.
- في المعلومات الجزئية.
- في ما توحي به بعض الفقرات من اتجاهات سابقة.
- توظيف للقواعد النحوية والصرفية المدروسة.
- استخراج أفكار للفقرات.

ب. يقف المعلم على خطأ التلميذ ويُوجِّهه ليقوم بتصويبه.

6- التقويم الختامي: يكون بعد الفروع من الخطوة السابقة، ويكون على صورة أسئلة، لقياس مدى تحقق الأهداف الخاصة، وهو الخطوة الأخيرة في الحصة.

الاستبيان:

يعتبر الاستبيان وسيلة هامة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، يعتمد عليه كل متخصص في مهنته من خلال طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد جمعها، اعتمادا على مجموعة من الأمثلة المختلفة، بحيث يستخدم كأداة فعالة لجمع المعلومات بشكل واسع في العديد من البحوث في الموضوعات الإنسانية، والاجتماعية والعلمية المتنوعة.

أنواعه:

يمكن تقسيم الاستبيان بحسب طبيعة الأسئلة والأجوبة والاستفسارات إلى أنواع وهي[1]:

أ- الاستبيان المفتوح: هو الاستبيان الذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل، مما يساعد الباحث إلى التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق، ويتميز هذا العنصر بأن يترك الباحث فرغا عند طباعة الاستبيان لكي يدوّن المستجيب المعلومات التي يعطيها من خلال التعبير بألفاظه بشكل تلقائي عن موقفه ومشاعره.

ب- الاستبيان المغلق أو المقفل: يتضمن أسئلة تحتاج إلى أجوبة محددة مثل: أجب بنعم أو لا.

- العينة وكيفية اختيارها:

بالنظر إلى موضوع بحثنا الذي يتناول معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قمنا بنسخ 15استمارة وزعناها على15 معلم خاص بهذا المستوى، حيث تضمنت هذه الاستمارات تسعة أسئلة، أربعة منها مغلقة أما الباقية فهي مفتوحة، وتكون الإجابة فيها بإبداء الرأي المقترح من قبل المعلم مع تبريرها.

-مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان الخاص بالمعلمين على09 مدارس ابتدائية تمثلت في:

1-ابتدائية نقاز محمد ولاية تيسمسيلت .

2-ابتدائية الجزائر ولاية تيسمسيلت .

3- ابتدائية مَعَاشُو محمد ولاية تيسمسيلت.

1- أساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية، د فهد خليل زايد، دار النقائص للنشر والتوزيع والطباعة، عمان -الأردن، ط.1، (2007م)، ص:127.126.

4- ابتدائية بالعالية بوزيان ولاية تيسمسيلت .

5-ابتدائية عبد الحميد بن باديس ولاية تيسمسيلت .

6-ابتدائية البشير الإبراهيمي ولاية تيسمسيلت.

7-ابتدائية محمد بوضياف بلدية عماري ولاية تيسمسيلت .

8-ابتدائية أبركان العربي بلدية عماري تيسمسيلت .

9-ابتدائية جمال العَافِرِي بلدية عماري تيسمسيلت .

المجال الزمني:

قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان وذلك مع بداية الفترة الثالثة ،وبعد ملء هذه الاستمارات التي بلغت 15استمارة خاصة بالمعلمين، استرجعت كلها، وبعد الإجابة على كل الأسئلة جمعنا الاستمارات، وقمنا بحصر الإجابات المتكررة ووضعناها في جداول متباينة موزعة على مختلف النسب وذلك بالنسبة للأسئلة المغلقة وتمثلت هذه العملية الحسابية في:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} * 100}{\text{المجموع}}$$

وأما فيما يخص الأسئلة المفتوحة فكانت الإجابة عنها إجابة مباشرة وذلك حسب رأي كل مُعلِّم.

وقبل أن نتناول تلك الأسئلة نَوَدُّ عرض نموذج من الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

اسم المدرسة:..... المنطقة:.....

القسم:.....

استبيان خاص بمعلمي السنة الخامسة ابتدائي حول نشاط القراءة.

ملاحظة: على كل معلم أن يجيب عن كامل الأسئلة في الأماكن المخصصة للإجابة، وإذا كان هناك جدول فيتم وضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة مع تبريرها.

السؤال الأول: كيف يتم توزيع حصص القراءة في الأسبوع ؟

الإجابة:.....

.....

.....

.....

كم يستغرق وقت كل حصة؟

الإجابة:.....

.....

السؤال الثاني: ماهي فائدة القراءة الصامتة؟

الإجابة:.....

.....

.....

.....

ما هو الوقت المخصص لها؟

الإجابة:.....

.....

السؤال الثالث: متي تكون القراءة النموذجية من المعلم"

الإجابة:.....

.....

السؤال الرابع: كيف يتم توجيه التلاميذ فيما يتعلق بالتصويبات أثناء القراءة؟

الإجابة:.....

.....

.....

السؤال الخامس :يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي أم هناك وسائل معينة على تدريس القراءة؟

نعم	لا

التبرير:.....

.....

السؤال السادس: هل الحجم الساعي كاف أم هناك تمديد حصة القراءة إلى حصة أخري؟

كاف	غير كاف

التبرير:.....

.....

.....

السؤال السابع: بالنسبة لمضمون الكتاب وما يحمله من صور .هل هو مناسب لمستوى التلاميذ؟

مناسب	غير مناسب

التبرير:.....

.....

.....

إذا كان هناك صعوبات كيف يمكن تذليلها؟

الإجابة:.....

.....

.....

.....

السؤال الثامن: كيف تخدم حصة القراءة النشاطات الأخرى؟

الإجابة:.....

.....

.....

السؤال التاسع: هل هناك صعوبات يُواجِهُهَا المعلم أو التلميذ أثناء تدريس حصص القراءة؟

نعم	لا

التبرير:.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

اسم المدرسة : المشي الجزائري ..... منطقة: تسمسيلت

القسم : الخامسة ابتدائي ..... ولاية تسمسيلت

مدرسة متعددة

استبيان خاص بمعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي حول نشاط القراءة .

ملاحظة : على كل معلم أن يجيب عن كامل الأسئلة في الأماكن المخصصة للإجابة ، وإذا كان هناك جدول فيتم وضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة مع تبريرها.

السؤال الأول :كيف يتم توزيع حصص القراءة في الأسبوع ؟

الإجابة: يتم توزيع حصص القراءة في الاسبوع إلى ثلاثة حصص
الحصة الأولى : أداء + فهم + حل المشكلة أي استثمار النص في معطيات النص
الحصة الثانية : قراءة واستثمار النص في قواعد اللغة أي تعزيز المهارات اللغوية
الحصة الثالثة : قراءة تهدف إلى استثمار النص المقترن وتطبيقه مساعدة على الإملاء والخط

كم يستغرق وقت كل حصة؟

الإجابة: يستغرق وقت كل حصة 45 دقيقة

السؤال الثاني :ما هي فائدة القراءة الصامتة ؟

الإجابة : من فوائد القراءة الصامتة (1) هي دقة وبسط وانتقال من نشاط إلى نشاط
(2) تسهيل المهمة للخواجة الشعبية عند القراءة المستمرة
(3) مساعد على تحديد نشاط الوقف كالفاصلة والنقطة والاستفهام والتعجب
وحتى العلامات الصائتة كالحركات الصعبة
(4) تقلل له الجهد الزائد والنشاط الزائد من خلال الأنشطة السابقة

ما هو الوقت المخصص لها ؟

الإجابة: الوقت المخصص لها هي الحصة الأولى من الفترة الصباحية كل يوم

السؤال الثالث: متى تكون القراءة النموذجية من المعلم ؟

الإجابة: المعلم حمعاشر تلاميذه و كونه مرشد للمعلومات التي تضيف
إليه وضوح و التحكم في اللغة و أثناء حصة القراءة من الأحسن
أن تكون في بداية الحصة

السؤال الرابع :كيف يتم توجيه التلاميذ فيما يتعلق بالتصويبات أثناء القراءة ؟

الإجابة:.... نعم توجيه المعلم أثناء القراءة باحترام علامات الوقف و استبطاق
:.... الجمل الطاهرة و الجامدة أثناء قراءتهم و الأخذ بيدهم نحو
..... عملية الأداء و الفهم و تكرار القراءة للتعرف على نوع الخطأ
..... و استعمال قاعدة أو استلة مدرجة للتأكد من فهم معنى
..... النص

السؤال الخامس :يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي أم هناك وسائل معينة على تدريس القراءة.

نعم	لا
	X

ذكر الوسائل الأخرى: الاعتماد على الكتاب المدرسي + إثراء بعض المواضيع من طرف
..... المعلم مناسبة للمقام ... بعض الخصص الطالبة + تحفيز التلميذ على القراءة
السؤال السادس:هل الحجم الساعي كاف أم هناك تمديد حصة القراءة إلى حصة أخرى ؟ كل ما جاء

كاف	غير كاف
	X

التبرير : لتنمية المهارات اللغوية و استخدامها استخداما سليما يتطلب
..... دعم محتوى الدرس بالنصوص في كل الأنشطة و لهذا
..... نقول أن القراءة هي مفتاح العلوم لذا من إحداها الاهتمام الكافي

السؤال السابع :بالنسبة لمضمون الكتاب وما يحمله من صور .هل هو مناسب لمستوى التلاميذ؟

مناسب	غير مناسب
	X

التبرير: بعض عناوين المواضيع غريبة و محتواها غير مناسب
..... مستوى التلاميذ
.....

إذا كانت هناك صعوبات كيف يمكن تذليلها؟

الإجابة: من بين الصعوبات التي تواجه التلميذ في قسم الخامسة إختيار النصوص الطويلة
غير مناسبة لمستواه و عدم استعداد التلميذ لمباشرة القراءة في المراحل الأولى
من السنة الأولى و الثانية و الثالثة (3) عدم اجتيازه الأشياء
في السنة الأولى لدخول مباشر لتعلم القراءة .....

السؤال الثامن:كيف تخدم حصة القراءة النشاطات الأخرى ؟

الإجابة: القراءة هي الجواب الأساسي لتنمية ذكاء الطفل حيث يصبح
التلميذ قادر على الفهم الجيد و التأويل و البحث و الحفظ إليه و التوظيف
الكلمات و إثراء رصيده في كل الأنشطة و لهذا يعتبر
عن القراءة أنها أم العلوم .....

السؤال التاسع : هل هناك صعوبات يواجهها المعلم أو التلميذ أثناء تدريس حصص القراءة؟

نعم	لا
X	

التبرير: من بين الصعوبات التي تواجه المعلم و المتعلم أثناء حصة القراءة الفروق الفردية بين التلاميذ و قصر حصة جديدة و محددة و عدم التناسب بكفاءات قاعدية ... بالرغم وجود الجيد و المتوسط لأنواع الأخطاء التالية ترد إليه والصعوبة في تجاوز العقبات .

- **تحليل وعرض نتائج البحث:**

السؤال الأول: كيف يتم توزيع حصص القراءة في الأسبوع؟ وكم يستغرق وقت كل حصة؟

الجواب: فقد كانت إجابات المعلمين أغلبها بأنه: يَتِّم توزيع حصص القراءة في الأسبوع إلى ثلاثة حصص وهي:

- الحصة الأولى: قراءة (أداء+ فهم+ هيكلة النص) متبوعة بتعبير شفوي وتواصل.
- الحصة الثانية: قراءة واستثمار النص في القواعد النحوية.
- الحصة الثالثة: قراءة واستثمار النص في الصرف والإملاء.

و وقت كل حصة45 دقيقة.

السؤال الثاني :ما هي فائدة القراءة الصامتة ؟وما هو الوقت المخصص لها؟

الجواب:

1- تنمية الرغبة في القراءة الجيدة وتذوقها.
2- تنمية القدرة على فهم المقروء.
3- اكتساب الميل نحو القراءة.
4- زيادة قاموس القارئ.
5- تُنمي دقة الملاحظة وتعويد التلميذ على الانتباه مدة طويلة.
6- نقطة ربط وانتقال من نشاط إلى آخر.
7- تُساعد على تحديد نقاط الوقف، وبعض العوائق الشائعة كالمفردات الصعبة.
8- التركيز على أفكار المتسلسلة في كل فقرة.

الوقت المخصص لهاهو05 دقائق.

السؤال الثالث: متى تكون القراءة النموذجيّة من المعلم؟

الجواب:

تأتي القراءة النموذجيّة للمعلم عقب القراءة الصامتة من قبل التلاميذ، وقد تكون قبل القراءة الصامتة ومن الأحسن أن تكون الكتب مغلقة والتلاميذ في الاستماع وعلى المعلم أن يقرأ النص قراءة واضحة وسليمة مع مراعاة مخارج الحروف ،والتوقف عند علامات الوقف، وذلك حتى يقتدي المتعلم بالمتعلم.

السؤال الرابع: كيف يتم توجيه التلاميذ فيما يتعلق بالتصويبات أثناء القراءة؟

الجواب:

وذلك بإعطاء الفرصة للقارئ ليصوب أَخْطَاءَه بنفسه، وعند عجزه يعطي لزملائه أو يتدخل المعلم في التصويب وذلك باستخدام السبورة واستغلالها استغلالا وظيفيا لتدوين الكلمات والعبارات حتى ترسخ في ذهن المتعلم هذا التصويب.

السؤال الخامس: يتم الاعتماد على الكتاب المدرسي أم هناك وسائل معينة على تدريس القراءة.

الجواب :

أسفرت نتائج الاستبيان الخاص بهذا السؤال من خلال الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	09	% 60
لا	06	%40

المجموع	15	%100

تحليل الجدول: نرى من خلال الجدول بان أغلبية المعلمين يعتمدون على الكتاب المدرسي، بحيث تمت إجابتهم بنعم بنسبة 60 % في حين أن الذين يلجؤون إلى وسائل أخرى كالسبورة وقصص الأطفال ،وكتب خارجية، ونصوص محضرة، أجابوا بلا بنسبة 40.

السؤال السادس: هل الحجم الساعي كاف أم هناك تمديد حصة القراءة إلى حصة أخرى.

الجواب: تمثلت الإجابة عن هذا السؤال في الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة
كاف	13	%86.67
غير كاف	02	%13.33
المجموع	15	%100

تحليل الجدول: بالنظر إلى هذا الجدول نجد أن نسبة 86.67 % من المجيبين بـــ" كاف"، حيث يبينون أن الحجم الساعي مرض وذلك لأن حصص القراءة مقسمة عبر ثلاثة حصص أسبوعيا، بوجه الخصوص إذا كان مستوى التلاميذ جيد، أما بنسبة 13.33% من المعلمين يرون أن الوقت المخصص غير كاف وذلك لأن القراءة هي مفتاح العلوم ولا بد من إعطاءها كل الاهتمام .

السؤال السابع: بالنسبة إلى مضمون الكتاب وما يحمله من صور. هل هو مناسب لمستوي التلاميذ؟

الجواب:

طُرِح هذا السؤال على المعلمين، لكي نعرف محتوى الكتاب المدرسي إن كان مناسبا لمستوى التلاميذ أم لا، والإجابة على هذا السؤال موضحة على الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة
مناسب	08	%53.33
غير مناسب	07	%46.67
المجموع	15	%100

تحليل الجدول: هذا الجدول يوضح لنا مضمون الكتاب وما يحمله من صور، إذ كان مناسباً أو غير مناسب، ونستنتج من خلاله 53.33% بالمائة بأنه مناسب وذلك لأن جل المواضيع منها الاجتماعية، والخيالية، والثقافية، والرياضية، والترفيهية، والصور المرافقة، تكون دائما معبرة عن المحتوى النص، لذلك فهي تتماشي مع مستوى التلاميذ و46.67 % بالنسبة لغير مناسب لأن هناك نُصوصاً لا تُنمي خيال المتعلم ولا تتطابق مع سنه.

السؤال الثامن: كيف تخدم حصة القراءة النشاطات الأخرى ؟

الجواب:

القراءة مفتاح لباقي النشاطات ،وهي نقطة انطلاق لمختلف الأنشطة اللُّغَوية كالقواعد النحوية والصرفية والإملاء والتعبير وغيرها وبذلك فهي تعد ا لركيزة الأساسية للوحدة التعلمية تُنمي ذكاء التلميذ بحيث يصبح قادراً على الفهم الجيد والتساؤل والبحث والحفظ وتوظيف مكتسباته وإظهار كفاءته في كل حصة، فالقراءة بذلك كل متكامل يسمح للمتعلم بالتواصل في الوضعيات المختلفة، ولهذا يُقال عن القراءة بأنها أم العلوم.

السؤال التاسع: هل هناك صعوبات يُواجِهُهَا المعلم أو التلميذ أثناء تدريس حصص القراءة؟

الجواب:

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة مختلف العوائق التي تقف أمام كل من المعلم والمتعلم أثناء إلقاء وتلقي دروس القراءة، فكانت الإجابة عليه في الجدول الآتي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	%100
لا	00	%00
المجموع	15	%100

تحليل الجدول: يرى كامل المعلمين أن هناك صعوبات يُواجهُها كل من المعلم والمتعلم أثناء تدريس حصة القراءة بنسبة 100% وتكمن هذه المعيقات في:

1- ارتفاع عدد التلاميذ في القسم مما يصعب على المعلم التحكم فيه.

2- نقص بعض الوسائل الخاصة بالاتضاح.

3- تعثر التلميذ أثناء قراءة الكلمات الطويلة.

4- عدم الربط بين شكل الحرف وصوته.

5- عدم معرفة وتذكر علامات التشكيل ومدى تأثيرها على نطق الأصوات الكلامية.

6- عدم فهم المعنى الإجمالي للنص.

- خلاصة الاستبيان الخاص بالمعلمين:

من خلال تحليلنا للاستمارات المقدمة لمعلمي السنة الخامسة للطور الابتدائي نستنتج ما يلي:

1- أن توزيع حصص القراءة في الأسبوع يكون عبر ثلاثة حصص، ويستغرق وقت كل حصة 45 د.

2- القراءة الصامتة تُنمي قدرة الملاحظة والسرعة على فهم المقروء وزيادة قاموس القارئ، ويكون الوقت المخصص لها في غالب الأحيان 05 د قبل مرحلة الانطلاق.

3- تكون القراءة النموذجية للمعلم عقب القراءة الصامتة من قبل المتعلمين.

4- يتم توجيه التلاميذ فيما يتعلق بالتصويبات أثناء القراءة بإعطاء الفرصة للقارئ ليصوب أخطاءه بنفسه وعند فشله يتدخل زملاؤه أو المعلم.

5- يعتمد المعلمون على الكتاب المدرسي بنسبة كبيرة لتحضير الدروس المقدمة للمتعلمين.

6- الحجم الساعي مناسب ويتماشى مع أنشطة اللُّغَة العربية.

7- الكتاب المدرسي يتناسب مع مستوى التلاميذ بنسبة كبيرة.

8- القراءة تخدم كل النشاطات الأخرى لأنها أم العلوم.

9- هناك صعوبات يُواجهها كل من المعلم والمتعلم أثناء تدريس حصة القراءة .

خـــاتمـــــــة

خاتمة

يعتبر موضوع تعليم القراءة من أكثر الموضوعات الهامة في حياة المجتمع، وهو ما دفع بالتربويين على تأكيد غرس حب القراءة في نفسية الطفل وتربيته على ممارستها حتى تصبح عادة يستمتع بها ،لأنها تنمي قدراته اللُّغَوية والتعبيرية، وتغني مخيلته وتساهم في نجاحه المدرسي.

وعليه فبحثنا هذا يعد بحثا واسع النطاق، ولو تعمقنا لكانت النتائج بدون نهاية، ونحن التمسنا جزءا واحدا من فيض بحر، وهو "مهارة القراءة فقط وفن الإلقاء"؛ أي المُلْقِي لنص القراءة هو المحاضر أو القاص، أو الخطيب مثلا، و المتلقي هو الجمهور السامع.

أما النتائج التي استخلصنا ها من هذا المجهود فقد ارتأت لنا أنها نتائج لا سبيل لإهمالها، فهي أفكار مهمة لمن يطلع عليها وهي كالآتي :

1- تتشكل اللُّغَة من أربعة مهارات أساسية منفصلة على قسمين هما: المهارات العادية والتي تشمل الاستماع والكلام، ومهارات متميزة خاصة بالفرد وتضم القراءة والكتابة.

2- المهارات اللُّغَوية تَضُمُّ كل من مهارات الإرسال (الكلام والكتابة)، ومهارات الاستقبال من (القراءة والاستماع).

3- التكامل بين المهارات اللُّغَوية يسعى إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم تُمثَّل كجسم الإنسان الذي إذا تعطل منه عضو أثر على عمل الجسم ككل، فهناك علاقة وطيدة بين كل المهارات لأن عمل هذا العضو يكمل عمل الآخر.

4- وجود عدة عوامل تساعد على اكتساب المهارات اللُّغَوية كالممارسة والتكرار الفهم والتعلم، التوجيه والقدوة الحسنة والذكاء والوضع الصحي والحسي للطفل بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي، والبيئة التي يعيشها والقدوة الحسنة بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والبيئة اللُّغَوية التي يعيش فيها.

5- يجب على معلم اللُّغَة العربية أن يكتسب جملة من المهارات كممارسة المعلم للعلاقة الإنسانية والمهنية مع التلاميذ بالإضافة إلى مهارته في طرح الأسئلة ،وكتابة الخطة الدراسية والاستماع إليهم وتقويمهم.

6- من أبرز مهارات اللُّغَوية السالفة الذكر مهارة القراءة فهي عملية تفاعل بين القارئ والنص المقروء، ولهذا فهي تنقسم إلى عدة أنواع نذكر منها: القراءة الصامتة (قراءة فردية)، والقراءة الجهرية، وأخيرا القراءة الاستماعية.

7- يعتبر الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي والتربوي من العوامل المؤثرة على تعلم القراءة، بالإضافة إلى دور الأسرة والنظام التعليمي في ذلك .

8- عسر القراءة أو "الديسليكسيا" هو إحدى الإعاقات التعليمية التي تصيب الفرد في سن مبكرة، من خلال قصوره أو عجزه لقراءة كل ما هو مكتوب.

9- أنماط صعوبات القراءة ثلاثة، أولها: يضم الأطفال الذين يعانون من العيوب الصوتية، و ثانيها يضم الأطفال الذين يعانون من عيوب أولية في القدرة على إدراك الكلمات سواء كانت مألوفة لديهم أم لا، أما النمط الأخير فيجمع بين النمطين السابقين.

10- لفن الإلقاء الكثير من المجالات أهمها: فن الخطابة، الفن القصصي، المحاضرة والمناظرة.

11- يشترط على من يجيد فن الإلقاء أن يتصف بالكثير من الميزات، أهمها: الاستعداد الفطري أو الموهبة، و سلامة أعضاء النطق؛ أي عدم الإصابة بمرض من أمراض الكلام، و الثقة بالنفس، وجودة الإلقاء كالوقفة الملائمة مثلا، ومعرفة نفسية السامعين من خلال مشاعرهم وعواطفهم ورغباتهم.

12- يجب على المعلم أن يعتمد على المنهاج أثناء التدريس، لأنه الإطار الذي يساعده على ترتيب وتنظيم وقته خلال إلقائه لمراحل الدرس.

13- الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو: كتاب شامل لكل النشاطات اللُّغَوية، وهذا ما يساعد على الانسجام بين كل هذه النشاطات فهو موجه بالخصوص إلى التلميذ.

14- التوزيع السنوي والتوقيت الأسبوعي كما قلنا آنفا عن المنهاج أنه وثيقة رسمية على المعلم أن يعتمدها ويتتبع تقسيمها لأنها لا تخصه فقط ،بل كل المعلمين لهم نفس التوقيت والتوزيع.

15- الإعداد والتحضير لمذكرة في حصة القراءة، لا يخضع للارتجال، بل له عناصر وتقنيات متداخلة يصعب التحكم فيها من طرف المدرس، إلا إذا اتبع الكثير من الخطوات : الاطلاع على المنهاج المقرر والوثيقة المرافقة له، والاطلاع على الكتاب المدرسي للتلميذ، ودليل المعلم والوثيقة المرافقة له.

16 - طريقة تقديم نشاط القراءة للسنة الخامسة يكون بالتدرج على مراحل منها: المقدمة ،القراءة الصامتة ،ثم القراءة الجهرية ،وصولا إلى التقويم الختامي.

17- الاستبيان: وسيلة جد هامة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع ما.

و في الأخير نرجو أن نكون قد قدمنا من خلال هذا الجهد خدمة للدرس اللغوي العربي على السواء ،فإن كنا قد ألممنا بأغلب جوانبه فمن المولى عزّ وجل ،وإن كان غير ذلك فبسبب نقص وتقصير من أنفسنا، ومن يريد زيادة التطلّع فالباب مفتوح لكل من يرغب في التعمق واكتشاف المهارات اللُّغَوية الأخرى التي تخدم المجال اللغوي للعملية التعليمية ، لذا يسعنا القول أن الكمال لا يبقى إلاّ لله وحده لا شريك له، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- المصادر والمراجع:

1. الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي –إعداد وتدريب المعلم - د. محمد احمد السعفان، ود. سعيد طه محمود، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط.2 ، (2007م).
2. الاتجاهات حديثة في تدريس اللُّغَة العربية، طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط.1، (2009م).
3. أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، ربعي بن سلامة، دار مداد، يوني فارسيتي، دار، قسنطينة، ط.1،(2009م).
4. أدب الرسائل في المغرب العربي في القرنين السابع والثامن الهجريين، الطاهر تواتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط. 2،(2010م)، ج.1.
5. الإدراك اللّغوي لدى الأطفال وأقرانهم من بَطِيئِي التعلم، د. سالم على محمود، دار رغيداء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2010م)
6. أساليب التعبير الأدبي، د. إبراهيم السعافين وآخرون، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط.1، (2000 م).
7. أساليب تدريس اللُّغَة العربية –بين النظرية والتطبيق- د. راتب قاسم عاشور، ود .محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان –الأردن ط.2 ،(2007م)
8. أساليب تدريس اللُّغَة العربية، بين المهارة والصعوبة، ود. فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، د. ط.

9. أسس القراءة وفهم المقروء – بين النظرية والتطبيق – المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم، د. محمد حبيب الله، دار عماد، عمّان – الأردن، ط.2 ،(2009م).
10. برامج تعليم الكبار – إعدادها، تدريسها، تقويمها، د. سعيد محمد محمد السعيد، دار العربي، القاهرة- مصر، ط.2، (2006م).
11. البيان والتبيين، الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة- مصر، (1948م). ج.1.
12. تحولات السرد - دراسة في الرواية العربية – د- إبراهيم السعافين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (1996م) .
13. تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بطرس حافظ بطرس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2009 م).
14. تدريس اللُّغَة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صالح مجاور، دار الفكر العربي، للنشر والتوزيع، القاهرة،ط.1، (2002م) .
15. تدريس فنون اللُّغَة العربية – النظرية والتطبيق، على أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن، ط.1، (2009 م).
16. تدريس، نجم العزّاوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2006م).
17. التذوق الأدبي- طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره، وقياسه، ماهر شعبان الباري، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان -الأردن، ط.4، (2012م).
18. تذوق النص الأدبي، د. سامي يوسف أبو العدوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان – الأردن، ط.1، (2012 م).
19. التربية- مداخلها واستراتيجياتها، عبد الرحمن محمد السّمدني، دار سناء مليحي السيد عودة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط.1،(2006م).

20. تعليم التفكير ومهاراته – تدريبات وتطبيقات عملية، سعيد عبد العزيز، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط.1، (2006م).
21. تعليم العربية والدين – بين العلم والفن، رشدي أحمد طُعيمة، ومحمد السيد منّاع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.2، (2001م).
22. التعليم المبني على اقتصار المعرفة، بسام عبد الهادي عفونة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط.1، (2012م).
23. تعليمة اللُّغَة العربية، أنطوان صياح وآخرون، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط.2، (2009 م)، ج.1.
24. جمهرة اللّغة، ابن دريد، تح. محمد بن يوسف السنوري، وزين العابدين الموسى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العربي العثمانية، حيدر أباد الدكن ،د .ط.
25. الدراما والمسرح في التعليم- النظرية والتطبيق د. نبيل أبو مغلي، ومصطفى قسيم هيلات، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1، (2007م).
26. دروس في اللسانيات التطبيقية، د. صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ط.4، (2009 م).
27. السرد العربي القديم- الأنواع والوظائف والبينات، د. إبراهيم صحراوي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط.1، (2008م).
28. سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة ،د، فتحي السيد عبد الرحيم، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، د. ط، ج،2.
29. سيكولوجية عسر القراءة –الديسليكسيا، د. أحمد الكريم حمزة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط.1، (2008م).
30. صعوبات التعلم الخاصة، د. حسين نوري الياسري، الدار العربية للعلوم، لبنان – بيروت ، ط.1، (2006م).

31. صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، د. نبيل عبد الفتاح حافظ، مكتبة أهواء الشرق، القاهرة، ط.3، (2006م).

32. الصورة والقصة- بحث في الأركان والعلاقات، نادر أحمد عبد الخالق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط.1، (2009م).

33. طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير – بين النظرية والتطبيق، د- سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2004م).

34. طرق تدريس العربية، د. صالح نصيرات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2006م).

35. العربية للحياة العلمية- نحو كتابة وظيفية جديدة، خالد بن سليمان بن مهنا الكندي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط.1، (2007م).

36. العربية والدين بين العلم والفن، رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، (2001م).

37. علم الاجتماع التربوي، د. صالح الدين شروخ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة- الجزائر، ط.1، (2004م).

38. فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي التمثيلي، فاروق سعد، شركة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط.2، (1999 م).

39. فن الكتابة وأشكال التعبير، د. حسن صالح الباكور وآخرون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2010 م).

40. فنون الأدب العربي المعاصر -بين النزعة الواقعية والتجربة التأملية، د. صابر عبد الدايم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط.1، (2012 م).

41. فنون اللُّغَة العربية – المفهوم، لأمية، المعوقات، البرامج التعليمية، د. فراس السليتي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان – الاردن، ط.1، (2008م).

42. فنون النثر الحديث، عمّان إبراهيم توفيق، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ط.1، (2013 م).

43. في الأدب الحديث ونقده، عرض وتوثيق وتطبيق، د. عماد علي الخطاب، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان _ الأردن، ط. 2، (2011م).

44. في الأدب العربي المعاصر -قراءة نقدية-، د. نصر محمد عباس، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط.1، (2008م).

45. قراءة النص الأدبي _ مدخل ومنطلقات، د. نضال محمد فتحي الشمالي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط.1، (2009م) .

46. الكافي في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، محسن علي عطية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط.1، (2006م).

47. الكامل، المبرد، تح. محمد أبو الفضل، والسيد شحاتة، مكتبة نهضة، مصر،(1959م)، ج.2.

48. كتاب فن القصبة _ وجهة نظر وتجربة، د. عدّي مدنات، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، (2010م) .

49. الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، مصطفى حركات، دار الآفاق، الجزائر.

50. كيفية كتابة الأبحاث العلمية والقانونية وإعداد المحاضرات، محمي محمد مسعد، دار الهناء للتجليد الفني، القاهرة -الإسكندرية، ط1 (2009م).

51. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، د. ط، المجلد11 .

52. لغة العربية- دراسات تطبيقية، عمر الأسعد، فاطمة السعدي، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن، ط.8، (2008م).

53. اللغة الوظيفية والاتصال، د. زكريا شعبان، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2011م) .

54. اللغة- خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقيم تعلمها، محمد فوزي أحمد بني ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر، عمان، الأردن، ط.1، (2011م).

55. اللغة والتفكير الناقد- أسس نظرية واستراتيجية تدريسية، علي سامي علي الحلاق، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ط.1، (2007م).

56. محاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط.1، (2003م).

57. مدخل إلى التربية، د. ابراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمّان - الأردن، ط1، (2009م) .

58. مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، د. محمد خليل عباس، وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط4، (2009م) .

59. المشرف الفني في أساليب تدريس اللُّغَة العربية، عادل جابر صالح محمد، وآخرون، دار القدس للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2011م).

60. المصطلحات اللسانية والبلاغية والشعرية-انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة، د. محمد الهادي بوطارن، دار الكتاب الحديث، مصر-الكويت- الجزائر، ط.1، (2010م).

61. المعجم الأدبي، عبد الله العلايلي، دار المعجم العربي، بيروت - لبنان، ط.1، (1963).

62. المعلم – إعداده، مكانته، أدواره، محمد أحمد السعفان، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط2، (2007 م) .

63. المعلم الجديد – دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، د، محمد عوض التربوي، ومحمد فرحات القضاة، دار الحامة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن ط1، (2006 م).

64. مقاربة التعليم والتعلّمات، د. عسعوس محمد، دار الأمل للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، ط1، (2012م) .

65. المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، الدار التونسية للنشر والتوزيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط.1، (1984) .

66. مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، عبد القادر سالم، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، (2009م) .

67. منهاج اللُّغَة العربية وطرق تدريسها، د. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد السنوري، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ط.1، (2005 م).

68. منهج الأنشطة في رياض الأطفال، د. ناهد فهمي حطيبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ط.1، (2009 م).

69. مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي، د. سجيع الجبيلي، مؤسسة، الحديث للكتاب، طرابلس – لبنان، ط.1، (2009 م).

70. مهارات اللُّغَوية وقت الإلقاء، د، يوسف أبو العدوس، دار المسيرة لنشر والتوزيع، والطباعة، عمّان- الأردن، ط1، (2007 م).

71. المهارات في اللُّغَة والتفكير، د. نبيل عبد الهادي، وآخرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2005م).

72. نافذ على فن الخطابة، د. عمار بن مزوز، دار الأمل للطباعة، تيزي وزو-الجزائر، ط.1، (2005م).

73. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللُّغَة – اكتساب المهارات اللُّغَوية الأساسية، د. عبد المجيد عيساني، دار الكتب الحديث، ط.1، (2009 م).

74. نظرية الركائز الاربعة للبناء النفسي، فهم السلوك الإنساني في ظلال الفرقان، حمدي علي الفرماوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط.1، (2009م).

75. نظرية النص من بنية المعني إلى سيمائية الدال، د. حسين الحمري، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت – لبنان، ط.1، (2007 م).
76. النمو اللّغوي واضطرابات النطق والكلام، د، نايل العزيز، وآخرون، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط1،(2006م).
77. نيوروسيكولوجيا- معالجة اللُّغَة اضطرابات التخاطب، د. حمدي الفرماوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر-القاهرة، ط.1، (2006م).
78. الوصائل في تحليل المحادثة – دراسة في استراتيجيات الخطاب، د. خليفة الميساوي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن، ط1، (2012 م).

- المجلات والموسوعات:

- طرائق التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، د. محمود السيد، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف للنشر، دمشق سوريا، العدد الثاني ،(1991م).
- موسوعة علم النفس الحديث، محمود عبد الرحمان العبوي، دار الراتب الجامعية، لبنان- بيروت، ط.1، (2002 م)المجلّد 09.

فهـــرس

الموضـــــوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....أ

مدخل: المهـــارات اللُّغـــوية

تمهيد 2
- تعريف المهارة 2
تعريف المهارات اللغوية 3
- مهارات الاتِّصال اللغوي 5
أ- مهارة الاستماع 5
ب- مهارة المحادثة 5
ج- مهارة الكتابة 6
د- مهارة القراءة 8
- كيفية التكامل بين المهارات اللغوية 9
- العوامل التي تساعد على اكتساب المهارات اللغوية.....11
- المهارات الضرورية لمعلم اللُّغَة العربية 12
- مهارات التفكير الأساسية.....17

الفصل الأول: مهـــارة القـــراءة والاستيعـــاب

تمهيـــد.....22
- مفهوم القراءة.....23
- أهمية القراءة 24
- أنواع القراءة 26
- أهداف تعليم القراء: 37
- العوامل المؤثرة في تنمية القدرة على تعلم القراءة 38
- دور الأسرة والنظام التعليمي في تنمية القدرة على تعلم القراءة لدى الأطفال 41
2- دور النِّظام التّعليمي في تنمية القدرة على تعلُّم القراءة 43

- عسر القراءة.....46
أ - مفهوم عسر القراءة" الديسلكسيا".....46
ب- أعراض عسر القراءة.....47
ج- أنماط صعوبات القراءة 48
د- مظاهر الصعوبات الخاصة بالقراءة 49

الفصـــل الثَّـــاني: فـــنُّ الإلقـــاء ومجـــالاته

تمهيد 52
- مفهوم الفن 53
- فنُّ الإلقاء معناه ووظيفته 54
- مجالات فن الإلقاء.....57
أ- الخطابة 57
ب- الفن القصصي 62
ج- التمثيل 69
د- المحاضرة 73
و-المناظرة.....78
- الصفات اللاَّزم توافرها في من يجيد فن الإلقاء 80
1- الاستعداد الفطري.....80
2- سلامة أعضاء النطق 81
3- حرارة العاطفة: 82
4- جهارة الصوت وتأهيله 83
5- الثقة بالنفس. 83
6- روعة المنظر وجودة الإلقاء. 84
7- معرفة نفسية السامعين 85

الفصـــل الثالث: تعليميـــة القراءة للسنة الخامســـة من التّـــعليم الابتـــدائي

تمهيد.....86
- المنهاج.....87
- تحليل وتلخيص مضمون كتاب اللُّغَة العربية للسنة الخامسة ابتدائي..... 89
- التوقيت الأسبوعي لنشاطا اللُّغَة العربية.....94
- كيفية تحضير مُذكِّرة لحصة القراءة.....95
- طريقة تقديم نشاط القراءة للخامسة ابتدائي: 101
- استبيان خاص بمعلمي السنة الخامسة ابتدائي حول نشاط القراءة. 105
- خاتمة 118
- قائمة المصادر والمراجع 122
- فهرس الموضوعات.....131